جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

تطوير مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات فى المرحلة العمرية ٨-١٤ سنة

(دراسة ميدانية)

الباحث الرئيسى
دكتور عبد الله بيومى

١٤١٥هـ ١٩٩٤م

تقديـــــم

تعتبر المرأة عنصرا أساسيا فى تغيير المجتمع،وهى كيان مؤثر فى مسيرة التنمية،كمـــا أنها عنصر حاكم فى صنع المستقبل. الأمر الذى جعل مستوى تعليمها أصبح معيارا اساســـيا لقياس مدى تقدم المجتمع ،وعاملا هاما للحكم على نضجه . هذا فضلا عن أنها نصف المجتمع عدديا وكل المجتمع كيفيا باعتبارها الأم والزوجة والإبنة .

تتميز الفئة العمرية من الثامنة الى الرابعة عشرة بين الفتيات حيث أن محو اميتهـــن يحد من تزايد أعداد الأميين الكبار ، كما يعتبر سدا لهذا المنبع ، وأيضا فان محو اميتهـــن يمكن أن يزيد من كفاءتهن وقدراتهن الانتاجية ،كما أنه يعتبر المدخل الى تحقيق نموهـــن الشخصى وتمكينهن من التعامل مع المتغيرات التى تحدث فى البيئة المحلية .

وفى ضوء حجم الأمية بين الاناث فى مصر والتى بلغت ١١ مليونا طبقا لاحصاءات عـام ١٩٩٠ مقابل ٧ مليون من الذكور، وفى ظل عدم الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال الملزميـــن فى مرحلة التعليم الابتدائى ، وزيادة معدلات التسرب والرسوب كان لابد من التفكير فى صيـــغ جديدة لتعليم هؤلاء الفتيات وجذب المتسربات منهن الى التعليم .

من أهم هذه الصيغ ما اشارت اليه السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهوريـــة وما صدر به القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ والذى ينص فى مادته الأولـــى على أن " تنشأ ٣٠٠٠ مدرسة ذات فصل واحد فى المناطق التى لا تصل اليها خدمات تعليمية مثل الكفور والنجوع والعزب لمواجهة خطر عدم وصولها الى الفتيات فى الشريحة العمرية ٨ ــ ١٤ سنة ، سدا لمنابع الأمية التى تفشت بينهن بصورة تنذر بخطر حقيقى ".

من هنا تحرص وزارة التربية والتعليم أن تعطى لمدارس الفصل الواحد للفتيـــات دفعة قوية حيث أنشأت خلال عام ١٩٩٤/٩٣ - ٨٢٧ مدرسة من هذا النوع فى مختلـــف محافظات مصر . واحساسا من المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بمسئوليته نحو دعم القـرار التربوى فقد تبنى اجراء هذه الدراسة الميدانية لتطوير هذا النوع من المدارس فى ضوء الواقـــع وفى ضوء السياسة التعليمية الحالية .

ويطيب لـــى أن أوجـــه الشكر الجزيـــل الى الاستاذ عبد الحميد النسر وكيـــل أول وزارة التربية والتعليم رئيس قطـــاع التعليم العـــام لحـــرص سيادتـــــه على متابعـــة جميـــع خطـــوات البحث ، وتوجيهــــــــــه المستمـــر ، وتوفيـــر المعلومات اللازمـــة ممـــا كـــان لـــــه أكبر الأثـــر فى خروجه على هذا النحـــو ٠

كمـــا أشكـــر الاخ الدكتور محمد حسونـــة على مساهمتـــه العلميـــة فى الاشراف على البحث ٠

والله نسأل أن تعـــم الفائدة ـــ والله ولـــــى التوفيـــــق ، ، ، ،

مدير

المركـــز القومـــى للبحوث التربوية والتنميـــة

أ٠د٠ عبد الفتاح جـــــلال

مقـــدمـة الدراســـة

ــ ليست ظاهــرة أميــة الفتيات (٨ ــ ١٤ سنة) مشكلة تربويــة بحتــة ، ولكنها ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافيــة ، يقتضــى حلهــا وضــع استراتيجيات وسياسات مختلفــة يمكــن تطبيقها فى الواقع تبعا لظـــــــروف هؤلاء الفتيات ، وأن يكــون تعليمهن تطبيقــا متكيفا مع ظروف الحياة اللاتى يعشنها ، وتحقيق احتياجاتهــن من التعليم ومحتواه والمواقف والقيــم التى يعكسهــا ٠

ــ كمــا أن هناك ارتباط قائــــم بين أميــة الفتيات والمؤشرات الأساسية للتخلف والقصور فى التنميــة ــ لذلــك ظهرت أهميــة تعليمهن لتحقيق مشاركتهن فى تحسين دخــل الأسرة ، وزيادة معـــدل الحياة ، وتقليــــل معدلات الوفاة بين الأطفال ، وتحسين المؤشرات الغذائيــة ، وزيــادة معدلات قيــد أبنائهــن في المدارس مستقبــلا وغيــر ذلــك ٠

ــ وحينمــا أخذت وزارة التربية والتعليم بصيغـــة انشاء المدارس ذات الفصل الواحــد لتعليم الفتيات فى ســـن ٨ ــ ١٤ سنة ، كانت تــرى أن هذا النمــط من التعليم لايعتبر غــاية فى ذاتـــه بــل كوسيلة ضروريــة للتنميــة العامــة لهذه الفئة المحرومــة من التعليم ، كنقطــة انطلاق ينبغى أن تستمر علــى امتـــــداد الحيــاة كلهــا ٠

ــ وبالرغم من حــرص الوزارة فى تحقيق تعميــم التعليم الابتدائى بزيــادة نسب الاستيعاب ، وتقليل نسبـــة الفشل الدراسى والتسرب بين تلميذات هذه الحلقــة ، فانها لاتدخــر جهــدا فى سبيل تحقيق سياســـــة تربويــة تتمثل فى توصيل خدماتهــا التربــوية الى المناطق النائيــة والمحرومــة فى الكفــور والعزب والنجوع من أجــل توفير فرصــة ثانية لتعليمهــن وتحسين ظروف حياتهــن ٠

كما اعتمــد تعليم الفتيات فى مدارس الفصل الواحــد على اعتبارهــن مصــدرا من مصادر دخــل الأســـرة وذلك بتمليك كــل فتــاة مشروعا إنتاجيــا يــدر على اسرتهــا دخــلا مناسبا ٠

كما حرصت الوزارة على قيــام المعلمات فقـط بالتدريس فى هذه الفصول تــأكيدا للقيــم الاجتماعية والأخلاقية لهذهالفئـــة ٠

كما امتــدت الرعايــــة الصحية لتشمل الأسرة كلها وليس الفتــاة الملتحقــة بمدرسة الفصل الواحد فقط ٠

كما ان هناك تعاونا متزايدا بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة ، والشئون الاجتماعية والمجلس القومى للطفولة والأمومة فى مجال تعليم الفتيات بمدارس الفصل الواحد ٠

كما حظى تعليم الفتيات بمدارس الفصل الواحد باهتمام كثير من الدول الصديقة للاستفادة من الخبرة المصرية فى هذا المجال ٠

ـ وتتجه وزارة التربية والتعليم الى أن يمتد تعليم الفتيات بمدارس الفصل الواحد فى الحلقة الابتدائية مستقبلا الى انشاء مدارس اعدادية ذات الفصل الواحد ، ثم مدارس ثانوية ذات الفصل الواحد تؤدى الى الالتحاق بالجامعة والكليات النوعية ٠

لذا فان الهدف من البحث هو الوصول الى تصور مقترح لتطوير مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ٠

واذ نأمل ان تعم الفائدة نرجو من الله الخير لمصرنا العزيزة ٠

والله الموفق

فريـــق البحـــــــث

الباحث الرئيسى : دكتور/ عبد الله محمد بيومى — الباحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

مستشارا البحث : استاذ/عبد الحميد محمد النسر — وكيـل أول وزارة بالتربيـــة والتعليـــم

استاذ دكتور/محمد السيد حسونه — استاذ بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنميـة

فريـق التطبيق الميدانى :

١ـ أ/ على اسماعيل محمـــد

٢ـ أ/ محمد جودة التهامـى

٣ـ أ/ خالد محمد الرشيدى

٤ـ أ/ رجب لبيب السيـــد

٥ـ أ/ كمال عبدالحكيم المالح

٦ـ أ/ سمير لويس سعـــد

فهـــرس الموضوعـــــات

الموضـــــوع	رقم الصفحـة

الجـــداول

الملاحـــــــق

١- القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ والخاص بانشاء ٣٠٠٠ مدرسة ذات فصل واحد للفتيـات ٠

٢- بطاقة الملاحظـة لمدارس الفصل الواحـد ٠

٣- استطلاع رأى خبراء التربية والتعليم بشأن تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات ٠

الفصـــــــــل الأول

الاطـــــار العــــام للدراســــة ٠

مقدمـــة :

- تعتبر المرأة عنصرا أساسيا فى تغيير المجتمع ٠ وإصلاح أوضاعها هو اصلاح لأوضاع المجتمع كلـــــه، وهى صاحبة إرادة التحول الى الأفضل وركيزة الأسرة فى كل الظروف ٠ والمرأة كيان مؤثر فى مسيرة التنمية خصوصا فى جانبها البشرى ، ولا يعقل أن تظل المرأة أمية فى مواجهة التحديات التـــى تعوق التنمية ، ونحن فى عصر تلتقى فيه الثقافات وتسقط فيه الحواجز بين الحضارات وتتراكـــم فيه وسائل المعرفـة ٠

ونظرا لأن المرأة نصف الثروة البشرية فى مصر والمحرك لتنمية المجتمع ،الأمر الذى يتطلب اعدادهـا اعدادا جيدا ، تستطيع بموجبه القيام بدورها خاصة بالنسبة لتربية الأطفال واستمرارهم فى التعليـم حيث أن الأم هى المؤثر الأساسى فى إكسابهم قيم الحياة ٠

- ولقد أثبتت تجارب الماضى ووقائع الحاضر أن المرأة عنصر حاكم فى صنع المستقبل ، بحيث أصبحـت مكانتها فى المجتمع معيارا متفق عليه لقياس تقدمه ، وعاملا مقبولا للحكم على نضجه ٠
- كما أكدت البحوث والدراسات أهمية المستوى التعليمى للفتاة وللأم ــ بالنسبة لتخطيط حجم أسرتهـا وحماية البيئة المحيطة بها وبالنسبة لبقاء أطفالها وصحتهم ونمو مهاراتهم الادراكية واللغوية ، ومـــدى استعدادهم للمواظبة على التعليم فى المدرسة ٠ وبوجه عام فان النساء اللائى لم يحصلن الا علـــى قسط ضئيل من التعليم يظل دورهن فى المجتمع دورا هامشيا ، ويصعب عليهن التحكم فـــــى شؤونهن الخاصة ٠ (١)
- والتعليم هو أفضل السبل التى يمكن للمرأة من خلاله الحصول على المعرفة والدراية بأساليـــب الحياة والثقة بالتقبل واستقلال الفكر اللازم ليصبحن عناصر فاعلة فى المجتمع ٠

ويعتبر تعليم الفتيات فى مراحله الأولى عاملا حاسما فى هذا الصدد ، كما أن تعليمهن فى مـدارس الفصل الواحد بما تتسم به من مرونة ، وماتنطوى عليه من امكانات للتكيف ، وبما تسفر عنه مـــن نتائج ملموسة فى فترات قصيرة نسبيا ، انما يحمل فى طياته أسباب التغيير ، ويمكنه أن يساعـــد النساء على تعزيز مركزهن فى المجتمع والاسهام فى عملية التنمية وضمان السيطرة على هـــــذه العملية ٠ (٢)

- ومنذ مؤتمر جومتيـــن العالمى حول التربية للجميع والذى عقد فى تايلاند فى ابريل ١٩٩٠ حـــدث

تغيير واضح فى مواقف الدول إزاء تعليم الفتيات ، فازداد اهتمام المسئولون عن التخطيط والتربية بمشكلة أمية هذه الفئة – وقدموا اقتراحات مرنة ومتنوعة بالحلول الملائمة فى اطار الخطط الانمائية الوطنية. وبالرغم من ذلك فمازالت برامج محو أمية المرأة غير ملائمة نظرا لتزايد أعداد الأميات منهن سنة بعد أخرى ، وذلك نظرا لقلة الميزانيات المخططة والتى لاتتيح تمويل أنشطة هذه البرامج سواء للرجال او النساء ، وقلة المعرفة بأساليب محو أمية النساء ، وقلة الاحصاءات المتوافرة بشأن الحالة الفعلية للأمية بينهن ، بالاضافة الى عدم إضفاء اللامركزية على عمليات محو الأمية ودمجها فى برامج التنمية المحلية . الأمر الذى لايشجع المبادرات المحلية ولايضمن لها قدرا من الاستقلال ولايتيح لها تحديدا أفضل لحاجات الفئات الاجتماعية المختلفة وخاصة الفتيات .

– وادراكا للصعوبات السابقة أصبح التخطيط الجيد يعتمد على مفاهيم جديدة للتنمية البشرية والانتاجية والرفاه حيث تراعى الحاجات التى تعبر عنها الفتيات وتحفز رغبتهن فى التغيير ، وتطلق المجال للاستفادة من خبراتهن على المستوى الاقتصادى والاجتماعى . (٣)

واذا كانت المرأة تمثل نصف المجتمع من الناحية العددية الا أنها تؤثر فيه بدرجة أكبر من حيث أنها مسئولة عن تنشئة وتربية أبنائها ، كما أنها تعول مايقرب من ٢٠٪ من الأسر بمفردها ، مما يتطلب العناية بها وبأوضاعها التعليمية خاصة بالمرحلة العمرية ٨–١٤ سنة لمن فاتتهن فرصة التعليم النظامى ، فى المناطق الريفية والفقيرة والمحرومة . كما أن تعليم الفتاة يعتبر المدخل الى تحقيق نموها الشخصى ، وتمكينها من التعامل مع المتغيرات التى تحدث فى البيئة المحلية وملاحقة التقدم السريع فى المعرفة ، بما يمكنها من الإسهام على نطاق واسع فى رفاهية المجتمع والأسرة .

– لذا فان الفئة العمرية ٨–١٤ سنة من الفئات الهامة عند التخطيط لاستراتيجيات التعليم بعامة واستراتيجية محو الأمية بخاصة حيث أن محو أمية هذه الفئة العمرية يحد من تزايد أعداد الأميين الكبار ويعتبر سدا لهذا المنبع ، وأيضا فان محو أمية هذه الفئة سوف يزيد من كفاءاتهن وقدراتهن الانتاجية عند الالتحاق بسوق العمل .

دواعى البحث وأهميته :

أكد مؤتمر " المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين " (يونيو ١٩٩٤) – فى توصياته على :

– الأهمية القصوى لمواجهة الأمية خصوصا بين الفتيات وذلك من خلال النظام التعليمى والعمل التطوعى والدعوة الى التوسع فى التعليم الأساسى للبنات خصوصا فى المناطق الريفية ، وربطه بالظروف الاجتماعية المحيطة ، وتوعية الأسرة بأهمية تعليم الفتاة ، وضرورة اعتبار الأمية تحديا رئيسيا أمام المرأة المصرية ، والبحث عن أساليب فعالة وخطة زمنية لمواجهتها والقضاء عليها خلال السنوات

القادمــة ". (٤)

- ويعتبر تحسين فرص الحصول على التعليم وتوسيع نطاقه خاصة فى المناطق الريفية والنائية والمحرومة هدفا رئيسيا من أهداف السياسة التربوية الحالية حيث يتضح بما لايدع مجالا للشك أن تعليـــــم الفتيات يزيد من الانتاجية وينهضن بالمستوى الصحى . فالأم التى يرتفع مستوى تعليمها تكــــــون أقدر على تربية أسرة يتمتع أفرادها بالصحة ، وتنجب من الأطفال الأقل عددا والأيسر تعليمـــــــا ، كما أنها تعتبر اكثر انتاجية فى البيت وفى العمل . بل ان القصور فى تعليم المرأة انما يكلـــــف ثمنا إنمائيا كبيرا يتمثل فى الفرص الضائعة لرفع مستوى الانتاج والدخل وتحسين نوعية الحياة .

- وبالرغم من أن تعليم الاناث على هذا القدر من الأهمية - الا أن الفروق مازالت كبيرة بين تعليم الذكور والاناث ، حيث يرجع ذلك الى خليط معقد من العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعيـــــة. فتكاليف التعليم أصبحت كبيرة ، وتكاليف الفرص الضائعة من عمل الفتيات فى البيت وفى الحقـــــل وفى السوق والتكاليف الثقافية والاجتماعية المتمثلة فى معارضة المعايير التى يفرضها المجتمع فيما يتعلق بسلوك الاناث . (٥)

ولكى تؤتى الجهود التى تبذلها الحكومة ثمارها فى اقناع الآباء بمنافع إرسال بناتهن الى المدرسة فانــه من الضرورى أن تدخل جميع هذه الأمور فى الاعتبار .

- وقد عمدت كثير من الدول - بالاضافة الى توفير مزيد من الأماكن بالمدارس - الى وضع نظام للحوافز يتمثل فى توفير الفرص الدراسية للفتيات ، كذا توفير المرافق التربوية الآمنة والمناسبة للتعليم - مع استخدام معلمات للتدريس فى هذه الفصول ، وتطبيق نظم مرنة لمواعيد الدراسة تتناسب والظـــــروف البيئية للفتيات .

- وللتأكيد على أهمية محو أمية الاناث - أن الأم المتعلمة تخلق أسرة قويمة ، كما يختلف موقفهــــا من تعليم أبنائها ، فتشجع تعليمهم مما يعمل على خفض نسبة الأمية بين أطفالها بوجه عـــــام، كما أنها لن تسمح بتسربهم من المدارس وبالتالى يمكن سد أحد منابع الأمية .

- كما اتجهت جهود التنمية منذ السبعينات الى تحسين نوعية الحياة لكل سكان العالم ، فقد لوحــظ زيادة الوعى بواسطة المنظمات القومية والدولية والمحلية والتى نتج عنها رؤية هامة ساهمت فى تعزيــــز جهود التنمية داخل وخارج أنساق المجتمعات - وزادت تلك الرؤية الجديدة بادماج المرآة فى كــــــل جهود التنمية - وتمخض عن ذلك انعقاد المؤتمر الدولى فى المكسيك عام ١٩٧٥ التى دعت اليه الأمم المتحدة أعلن فيه تخصيص العقد الدولى للمرأة (١٩٧٥-١٩٨٥) والذى دعى الى :

- المساواة بين الرجال والنساء فى الحقوق والواجبات .
- تحقيق المشاركة الفعالة والكاملة للمرأة فى التنمية القومية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

ـ زيادة اسهام المرأة فى تنمية علاقات الصداقة والتعاون الدولى وارساء قواعد السلام العالمى ٠

وقد حث المؤتمر جميع الحكومات الأعضاء فى المنظمة الدولية على تحقيق هذه الأهداف ٠

وقد تبنت الندوة القومية للمرأة (٣١ مارس ١٩٨٥) مفهوم التنمية الذى دعى اليه المجتمع الدولى فى منتصف العقد العالمى للمرأة والذى عقد فى كوبنهاجن بالدانيمارك عام ١٩٨٠ هذا المفهوم الذى يتحدد فى الأبعاد التالية :

١ـ تنمية المرأة كمواطنة بهدف الارتقاء بمستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ٠

٢ـ أن تكون مشاركة المرأة فى جميع مجالات التنمية القومية الشاملة وأن تكون هذه المشاركة من الدعائم الدائمة فى كل مايخطط من مشروعات وبرامج تنموية ٠

٣ـ أن التنمية عملية مقصودة شاملة ومتكاملة ـ تهتم بتحقيق المشاركة والنمو والتوازن للفرد والمجتمع، وللمرأة والرجل على السواء ٠

ـ ولاشك أن مستوى أداء المرأة المصرية لوظائفها الاجتماعية يتطلب إعدادها لتكون على درجة كافية من الفهم والادراك من خلال برامج محو الأمية وتوفير فرص التعليم المناسب لتكون قادرة على المشاركة فى تحسين بيئتها وعلاج مشكلاتها ، والمساهمة فى التصدى لبعض المشكلات القومية مثل المشكلة السكانية وغيرها ٠

ـ ولتعليم الإناث آثاره الايجابية على المتغيرات السكانية ، فكلما ارتفع مستوى التعليم وازداد انتشاره كلما قل الحجم المتوسط للأسرة ، وانخفضت معدلات وفيات الأمومة ، وارتفع سن الزواج لأول مرة٠ وهكذا فإن ارتفاع نسبة الإناث الملمات بالقراءة والكتابة الى ٢ر٧٦٪ فى المحافظات الحضرية ، ٣ر٤٩٪ فى محافظات الوجه البحرى ، ٦ر٣٧٪ فى محافظات الصعيد فى عام ١٩٨٦ كانت له آثار ايجابية على الخصائص السكانية فى المجتمع المصرى ٠ وتدل هذه المؤشرات الى تفاوتات فى مستوى تعليم النساء ـ وأن التغيرات التى تشير اليها تعبر عن اتجاه يجب العمل على تدعيمه باستحداث أساليب جديدة لتعليم الفتيات وعدم تركهن ليصبحن أميات كبار ٠ (٦)

ـ ولقد ورد فى المادة الأولى للاعلان العالمى حول (التربية للجميع) ـ تحت تأمين حاجات التعليم الأساسية أنه " ينبغى تمكين كل شخص سواء كان طفلا أو يافعا أم راشدا من الإفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبى حاجاته الأساسية للتعلم " ، وتشمل هذه الحاجات كلا من وسائل التعليم الأساسية (مثل القراءة والكتابة والتعبير الشفهى والحساب وحل المشكلات) والمضامين الأساسية للتعلم (كالمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات) التى يحتاجها البشر من أجل البقاء ولتنمية كافة قدراتهم وللعيش والعمل بكرامة وللمساهمة مساهمة فعالة فى عملية التنمية ولتحسين نوعية حياتهم ولاتخاذ قرارات مستنيرة ولمواصلة التعلم ٠ (٧)

- ولتحقيق ذلك يتطلب رؤى جديدة للبنى المؤسسية والمناهج الدراسية والنظم التعليمية التقليدية ـ مع الاعتماد على أفضل الممارسات القائمة •

- من هنا جاء تعميم الالتحاق بالتعليم وتحقيق المساواة والاهتمام باعطاء الأولوية لضمان توفير التعليم للفتيات والنساء وتحسين نوعيته ، وازالة كل العقبات التى تحول دون مشاركتهن على نحو فعال ، والعمل على ألا يكون الفقر او السكان فى الريف أو المناطق النائية عائقا لأى تمييز فى الانتفاع بفرص التعلم ، وأن يترجم ذلك الى برامج لتعليم هؤلاء الفتيات وإكسابهن معارف ومهارات نافعة •

- ولأن حاجات التعلم الأساسية لهؤلاء الفتيات متنوعة لذلك ينبغى تلبيتها بواسطة أنظمة تربوية متعددة • حيث يمكن للبرامج التعليمية الاضافية أن تسهم فى تأمين حاجات التعلم الأساسية للائى تكون فرص التحاقهن بالمدارس النظامية محدودة أو غير متوافرة بشرط أن يكون لهذه البرامج نفس معايير ومستويات التعلم المطبقة فى المدارس • هذا بالاضافة الى برامج محو الأمية ، والتدريب المهنى ، وبرامج التربية فى مجالات الصحة والتغذية والسكان والتقنيات الزراعية والبيئة والحياة الأسرية والقضايا المجتمعية الأخرى •

- من أجل ذلك تعمل الحكومات على أن تحقق شعورا بالرضا تجاه المرأة فى الحصول على قسط معتدل من التعليم ، وقدر ملائم من الثقافة يسمح لها بأن تصنع الأمومة السليمة التى تربى الطفولة السوية وتقدم للوطن أجيالا تتحمل عبء الاعداد للمستقبل • مع الأخذ فى الاعتبار أن السلامة النفسية والصحية متكاملتان فى ايجاد المناخ الصحيح للأمومة السعيدة والطفولة السوية •

- وتعتبر المرأة الريفية الأولى بالرعاية والأحق بالعناية ـ اذ أن ظروفها تحكمها ميراث القيم التى تمثل القرية ، بحكم تمركزها فى الريف وحيث تبدو قضية التنمية ذات أولوية خاصة ـ بدءا بالتنمية الزراعية ، ووصولا الى التنمية الاجتماعية ولايتأتى ذلك الا اذا محيت أمية المرأة ، لأن معاناتها من وطأة الأمية تفوق معاناة الرجل بحكم أسباب كثيرة تتصل بمدى تعليمها ودرجة الاهتمام بها•

- ولمعرفة حجم الأمية بين الاناث فى مصر اجمالا نعرض الجدول رقم (١) التالى : (٨)

العـــام	عدد الإناث الأميات	النسبة ٪	الذكـــور	النسبة	المجموع	النسبة العامة
١٩٣٧	٥ر٤١٦٨٥٨	٩٣ر٩٪	٤ر٤٦٨٤٢٢	٧٦ر٦٪	٩ر٨٥٢٨٠	٨٥ر٢٪
١٩٤٧	٥ر٩٦٤٦٢٤	٨٤ر٣٪	٤ر٤٤٣٤٣٨	٦٤ر٣٪	١٠ر٤٠٨٩٧٢	٧٤ر٤٪
١٩٦٠	٧ر٥٣٩٠٢٤	٨٣ر١٪	٥ر٠٤٨٦٦٢	٥٦ر٢٪	١٢ر٥٨٧٦٨٦	٦٩ر٧٪
١٩٦٦	٨ر٠٧٢٠٠٠	٦٣٪	٥ر٥٩١٠٠	٥٠٪	١٣ر٣٧٣٠٠٠	٧٦٪
١٩٧٦	٩ر٣٦٧٨٢٨	٧١٪	٥ر٧٢٦٩٨٧	٤٢٪	١٥ر٠٥٤٠١٥	٥٦٪
١٩٨٦	١٠ر٣٥٧٤٥٥	٦٢ر٢٪	٦ر٨٠٧١٧١	٣٧ر٨٪	١٧ر١٦٠٦٧٢	٤٩ر٤٪
١٩٩٠	١١ر٠١٣٠٠٠	٦١ر٤٪	٦ر٩٢٢٧٠٠	٣٨ر٦٪	١٧ر٩٣٠٧٠٠	٤٧ر١٪

ويتضح من الجدول السابق مايلى :

- انخفاض نسبة الأمية بين الاناث بنسبة قليلة خلال اكثر من خمسين عاما - مع تزايد عدد الأميات خلال تلك الفترة ٠
- أن عدد الأميات من الاناث ضعف عدد الأميين من الذكور فى عام ١٩٩٠ تقريبا ، الأمر الـذى يدعو الى الاهتمام بتعليم الاناث خاصة فى المناطق الريفية والنائية تعويضا عن القصور الذى أصاب البرامج التعليمية الموجهة لتلك الفئة فيما مضى ٠

ويعتبر تعليم الاناث مسألة أساسية ، حيث أن أحد العوامل الرئيسية فى مجالات التنمية هـو انخفاض نسبة الأمية بين الاناث • ويوضح الجدول رقم (٢) الحالة التعليمية للاناث فى الريف مقارنة بإنـاث الحضر (١٠ سنوات فأكثر) •[٩]

	أميـــات	يقرأن ويكتبن	مؤهل أقل من جامعى	مؤهل جامعى فأعلى	النسبة المئوية
حضـر	٤ر٤٤٪	٢٢٪	١ر٢٨٪	٤ر٥٪	١٠٠٪
ريـف	٤ر٧٦٪	٦ر١٤٪	٣ر٨٪	٦ر ٪	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الأميات فى الريف من اجمالى الاناث تكاد تقترب من ضعـف النسبة فى الحضر • بل ان البيانات الحديثة تؤكد أن اكثر من ثلاثة أرباع الاناث فى الريف أميـات لايقرأن ولايكتبن - فاذا أضيف الى ذلك نسبة اللاتى يتسربن من المدرسة واللاتى لم يلتحق أصـلا بالمدرسة - فان الصورة تزداد غموضا بالنسبة لوضع المرأة التعليمى فى الريف •

- وهكذا يتضح دور كل من عدم الاستيعاب الكامل للأطفال فى سن الالزام - وتسرب عدد كبير منهم فى تزايد أعداد الأميين وخاصة الاناث ، حيث أصبح من الحقائق الثابتة أن التسرب ينتشر بيـن البنات اكثر من البنين ، وفى المناطق الريفية اكثر من الحضرية ، وفى المناطق التى تعانى مـن سوء الأحوال الاقتصادية ، حيث الحاجة لعمالة الأطفال اكثر من المناطق ذات المستويات الاقتصادية الجيـدة •

- واستنادا الى تعدادى عام ١٩٧٦، ١٩٨٦ قام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بعمـل تقديرات فى سنوات خمسية ابتداء من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٠ لنسب الأمية فى المحافظـات المختلفة - ١٠ سنوات فأكثر ، ذكورا واناثا ، حضرا وريفا •

حيث قدر عدد الأميين ١٠ سنوات فأكثر على مستوى الجمهورية عام ١٩٩٠ بحوالى ١٨ مليونـا منهم ١١ مليونا من الاناث بنسبة ٤ر٦١٪ ، ٧ مليون من الذكور بنسبة ٦ر٣٨٪ •

كما أوضح التقرير وغيره من الدراسات أن الأمية منتشرة فى الريف بشكل أكبر مماهى عليه فى الحضـر ، وفى المناطق الحضرية الأقل حظا اقتصاديا وثقافيا - كما أن نسبة الأمية بين الاناث اكبر مما هـى عليه بين الذكور فى جميع محافظات مصر ، وأعلى نسبة للأمية تتمثل فى محافظة المنيا حيث بلغـت ٥ر٧٨٪ - تليها محافظة سوهاج ٣ر٧٧٪ - وأقل نسبة لأمية الاناث فى بورسعيد حيث أنهـا ٥ر٣٦٪ - تليها محافظة القاهرة ٣٧٪ - ويتراوح الفرق بين أمية الاناث والذكور مابين ٢ر٣٠٪ فى

بنى سويف الى ١٤٫٦٪ فى القاهرة ٠ (١٠)

- ولقد ورد فى تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ — أنه من المتوقع أن يبلغ عدد النساء الأميات فى مصر ١٢٫٥ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ ٠ وعلى الرغم من تناقص معدل الأمية الا أن الرقم المطلق فى زيادة مستمرة — ولقد بلغت نسبة الفجوة بين الجنسين فيما يخص القيد بالمدارس الابتدائية ٢١٪ فى الفترة من ٨٦—١٩٨٩ ٠ كما أن نسبة اللائى يواصلن الدراسة الى من يتسربن من التعليم المدرسى بلغت ٢ الى ١ مما يعد انذارا بتفاقم المشكلة ٠ كما أن جهود الحكومة لم تفلح فى تشجيع المتسربات فى العودة الى المدرسة — من خلال إنشاء فصول محو الأمية ، إلا فى اجتذاب ١٠٪ منهن للقيد فى هذه الفصول ٠ كما أن المعاد قيدهن فى تلك الفصول يتسربن مرة ثانية بواقع ٤ من كل ١٠ فتيات ٠ وقد يستمر هذا الاتجاه مالم تقم حملة قومية ذات أهداف وخطة عمل محددة وتشمل كل الجهات المعنية سواء كانت حكومية أو غير حكومية ، لتحديد مسارات واضحة للعمل على مواجهة هذه الظاهرة بما يتضمن تعديل بعض أساليب التعامل معها، وبما يلبى الحاجة الى ايجاد حلول لقضايا ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية تخص أطراف هذه المشكلة ٠ (١١)

- وترتفع نسبة أمية الاناث فى محافظات الوجه القبلى فتبلغ ٧٩٪ بسبب العادات والتقاليد التى تحول دون تعليم الاناث وبسبب مشاركتهن فى العمل الزراعى ٠ كما أن نسبة أمية الاناث فى ريف الوجه البحرى تبلغ ٦٩٪ فى المتوسط بين المحافظات ٠

كما أن التحاق النساء بالتعليم محدود للغاية — فمتوسط سنوات الدراسة التى حصلت عليها المرأة التى عمرها ٢٥ سنة فأكثر منخفض فى محافظات الصعيد والوجه البحرى- سنتين ، ويبلغ ٤٫٢ سنة فى المحافظات الحضرية فى عام ١٩٨٦ ، ويزداد الأمر سوءا فى المناطق الريفية حيث ينخفض الى ١٫٤ سنة بسبب العادات والتقاليد التى لاتحبذ تعليم الاناث وبالتالى تؤدى الى الزواج المبكر ٠

ويرجع هذا التباين الى عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية أدت الى قلة الفرص التعليمية المتاحة للفتيات والنساء ٠ على الرغم من أن النساء هن المسئوولات فى المقام الأول عن رفاهية أسرهن ، كما أنهن يضطلعن بدور رئيسى فى الجهود المبذولة لتحسين معايير الصحة والتغذية ولإدخال عادات تنظيم الأسرة ، وهن أيضا المربيات الرئيسيات للأجيال القادمة ، كما أنهن يؤدين وظائف اقتصادية جوهرية بالنسبة للمجتمع وحيوية لبقاء أسرهن سواء فى الريف أو الحضر ، ومن ثم فان تعليم الفتيات والنساء يظل له أولوية سواء بمعيار التنمية الاقتصادية أو بمعيار تكافؤ الفرص ٠

- ونظرا لأن أمية الفتيات تضرب بجذورها فى المجتمع نتيجة لظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية تقترن بالفقر والحرمان لذا فان الكفاح من أجل محو الأمية كفاح من أجل التنمية وتحقيق المزيد من

المساواة والاعتراف بكرامة الانسان ومن أجل أن يحظى كل فرد بفرص اقتصادية واجتماعية وسياسية متساوية يمكنه جنى ثمارها •

— كما أن العامل الرئيسى المحدد للتفاوت بين المناطق المختلفة هو مدى التحاق الفتيات بالتعليم حيث نجد أن نسبة التحاق الاناث فى قرى وعزب الوجه البحرى حوالى ٧٨٪ — أما فى قرى الوجه القبلى فتنخفض نسبة التحاق الاناث الى ٦٥٪ ، وتصل نسبة التحاقهن فى عزب الصعيد الى حدها الأدنى بنسبة ٥٧٪ كما يوضح ذلك الجدول التالى • (١٢)

تقدير نسب الالتحاق بالمدارس فى فئة العمر ٦—١١ سنة

تبعا للمناطق والنوع

جدول رقم (٣)

المنطقة	نسبة الالتحاق بالمدارس ٪		
	ذكور	إناث	الجملة
قرى وجه بحرى	٩٤٪	٧٨٪	٨٦٪
عزب وجه بحرى	٩٢٪	٧٨٪	٨٥٪
قرى وجه قبلى	٨٩٪	٦٥٪	٧٨٪
عزب وجه قبلى	٨٩٪	٥٧٪	٧٣٪
	٩١٪	٦٩ر٥٪	٨٠ر٥٪

— ويلاحظ تزايد الفارق بين البنات والصبيه فى نسب الالتحاق بين ريفى الوجه البحرى والصعيد من ناحية وبين العزب والقرى فى ريف الصعيد من ناحية أخرى مما يشير الى وجود عوامل اجتماعية هامة وراء النسب المتدنية لالتحاق البنات بالتعليم فى ريف الصعيد — وليست هذه العوامل منعزلة عن مدى توفر المؤسسات التعليمية فى هذه المناطق ، خاصة فيما يتصل بتجمعاتها السكانية الصغيرة، فبينما يمكن السماح للصبية بالانتقال للمدارس البعيدة نسبيا يوميا ، لايتاح ذلك للبنات فى هذه المجتمعات المحافظة على تقاليدها •

ونخلص من ذلك الى أهمية الدراسة الفاحصة لأنماط التحاق الأطفال بالمدارس ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر على الالتحاق بالتعليم ، خاصة بالنسبة للفتيات كأساس ضرورى للتخطيط لنشر التعليم فى هذه المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية •

— كما تشير الاحصائية السابقة مشكلة صغر حجم التجمعات السكانية للعزب والنجوع والكفور خاصة فى صعيد مصر والمناطق النائية ، مما يجعل الأساليب التقليدية لتوفير الخدمة التعليمية غير مناسبة فى هذه المناطق ٠

— لذلك تحاول برامج محو أمية الاناث خفض نسبة الأمية بينهن بالرغم من وجود بعض الصعوبات والقيود التى مازالت تعرقل تنمية تعليم الفتيات ومحو أميتهن وهى :

أ — عدم الاهتمام بالتعبئة والتوعية الشاملة لمثل هذه البرامج ٠

ب — عدم مراعاة حاجة الأسرة للبنات فى المساعدة فى شئون البيت ورعاية أخواتها ، وايضا العمل بأجر لمساعدة أسرتها فى أعباء الحياة ٠

حـ — المفاهيم السائدة بتعليم البنات فى بعض مناطق الصعيد — وفى الريف ٠

د — عدم مراعاة المواعيد المناسبة للدراسة تبعا لظروف الدارسات ٠

هـ — عدم الاهتمام بتعليم الفتيات مهنة الى جانب تعلم القراءة والكتابة ٠

و — تجاهل مفهوم الفتاة عن نفسها وعن دورها فى الحياة وعن طموحاتها المستقبلية ٠

ز — عدم ملاءمة المناهج والكتب للحاجات الفعلية وظروف الحياة المعيشية للدارسات ٠

ح — بعد المدارس أو فصول محو الأمية عن السكن ٠

ط — لم يعد التعليم بشكل حافزا كافيا فى ظل ظهور عوامل أخرى أغلبها مادية ٠

ى — نقص التمويل الكافى والامكانات — خاصة صرف الكتب والكراسات — وعدم صرف وجبة غذائية أسوة بالمدارس الابتدائية — ونقص التجهيزات — وعموما فان الدعم المقدم لمحو أمية الفتيات محدودا ٠

ك — عدم مناسبة المبانى للعملية التعليمية ٠

ل — التدريب غير الكافى للمدرسين والمشرفين على برامج محو الأمية ٠

م — نقص الوعى العام بأهمية علاج مشكلة الأمية وخطورتها على برامج التنمية ٠

ن — تسرب الدارسات من برامج محو الأمية لعدم وجود حوافز مادية ومعنوية مشجعة على الانتظام فى الدراسة ٠

س — مازالت أنشطة محو أمية الفتيات تنحصر فى النظم التقليدية ، ولم يتم ادخال تجديدات فى هذا المجال ، كما أن المستوى النوعى لبرامج التعليم ومواده وأساليبه ضعيفة عموما ٠ (١٣)

لذلك ظهرت الحاجة الى اعادة النظر فى برامج محو أمية الاناث بحيث تتجاوز مجرد اكتساب مهارة القراءة والكتابة الى اعادة تحديدها وفقا لمعايير اكثر عدلا وديمقراطية ٠ لذلك فإن النهج الجديد لتعليم المرأة يفترض الاعتراف بحقها فى المساواة ، ومراعاة قدراتها الابداعية — كما يفترض أن تنطوى العملية التعليمية على نهج تتناسب وتطلعات النساء وحاجتهن الى المشاركة الفعالة ليس فقط فى محيط الأسرة

بل على المستوى الاجتماعى وفى الأنشطة الإنمائية فى البيئة المحلية وتمكينهن من زيادة دخلولهن ويمكن تحديد ثلاثة عناصر أساسية لبرنامج تعليم الاناث فى مدارس الفصل الواحد كالتالى :

أ — ان تعلم القراءة والكتابة والحساب هو عنصر مشترك بين الرجال والنساء — يؤدى الى امتلاك المهارات ويثرى الممارسات اليومية — وهذه المرحلة تعد أساس مواصلة الجهد التعليمى ٠

ب — ان الجانب المتعلق باكتساب القدرات الوظيفية والعملية من أجل تحسين القدرات الانتاجية وزيادة الدخل وتحسين سبل المعيشة هو جانب هام من جوانب محو الأمية وتعليم المرأة ، وتزداد هذه الأهمية بين النساء الريفيات اللاتى يشكلن الفئة الأكبر من الأميين ، ويتزايد وجودهن فى عملية الانتاج الزراعى ٠

حـ — ثم هناك وعى المرأة بوضعها ، واستعادة الثقة من جانبها واقتناعها بالقيمة الذاتية والقدرة على المشاركة فى الحياة العامة ٠ (١٤)

— ومع تكثيف الجهود المستمرة لوزارة التربية والتعليم فى تحقيق فرص تعليمية متكافئة لكل الأطفال فى سن الالزام عن طريق تحقيق الاستيعاب الكامل فى المدرسة الابتدائية ، مع إقرارها بمبدأ مجانية التعليم ٠ لذلك فهى تحاول اتاحة فرصة التعليم بشتى الطرق سواء بانشاء مدارس ابتدائية جديدة ، وزيادة نسب القبول بهذه المدارس لمواجهة الزيادة السكانية المطردة ، ورغم تلك الجهود هناك صعوبات تحول دون وصول الخدمة التعليمية الى جميع المواطنين فى مختلف المناطق خاصة المناطق النائية والمحرومة فى القرى والنجوع مما يؤدى الى زيادة عدد الأميين عاما بعد عام ، كما أنه لايحقق ديمقراطية التعليم ، وبما لايتناسب مع عوامل التغيير الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ٠

— وبالرغم من أن فرص التعليم النظامى تتزايد عاما بعد آخر ، كما تؤكد ذلك احصاءات وزارة التربية والتعليم — الا أن امكانات تحقيق الاستيعاب الكامل وشمول التعليم الابتدائى لكل أطفال مصر سوف تظل قاصرة لعدة أسباب منها أنه مازال هناك فى مصر عدد كبير من العزب والنجوع والكفور والتجمعات السكانية ذات الكثافة المنخفضة ، والتى تضم عددا من الأطفال فى سن الالزام ، حيث يتعذر انشاء مدارس ابتدائية فى هذه المناطق لقلة جدوى تشغيل هذه المدارس النظامية وبالتالى لن تتحقق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية لكل أطفال مصر ٠ (١٥)

ولمواجهة ظروف هؤلاء الأطفال فى هذه المناطق كان لابد من ايجاد صيغة تعليمية تتلاءم مع ظروف هذه البيئات ، وتقدم خدمة تعليمية لأطفالها فى المناطق ذات الأعداد الصغيرة ، والتى حالت الظروف الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية دون اقامة مدارس ابتدائية نظامية بها ، والعمل على حل مشكلة الالزام فى هذه المناطق ، وتحقيق الاستيعاب الكامل ومحاولة اعادة الذين تسربوا من التعليم الابتدائى والذين ارتدوا الى الأمية منهم الى العودة مرة أخرى الى صفوف الدراسة

حتى يتمكنوا من تنمية أنفسهم والمساهمة فى تنمية بيئاتهم ومجتمعهم المحلى - وذلك بانشاء مدارس ذات الفصل الواحد لتعليم الفتيات باعتبارها نمطا تعليميا موازيا للتعليم الرسمى الابتدائى .

- ولقد بدأت الوزارة اعتبارا من عام ٧٦/٧٥ فى انشاء مدارس الفصل الواحد التى تضم ذكورا واناثا - كصيغة مناسبة لتعليم الأطفال فى القرى الصغيرة والنجوع والكفور وفى التجمعات السكانية القليلة العدد والمحرومة من الخدمات التعليمية .

وبمرور الوقت ولاعتبارات مختلفة منها عدم متابعة المسئولين لهذه المدارس خاصة فى المناطق النائية، وقلة أعداد المعلمين المعدين للعمل بهذه المدارس ، وعدم اقبال الفتيات عليها لظروف اجتماعية واقتصادية ، وعدم ملاءمة المنهج للبيئات المختلفة للفتيات وغير ذلك فقد رأت وزارة التربية والتعليم انشاء عدد من مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات التى تفشت الأمية بينهن بصورة تنذر بخطر حقيقى ، وذلك للمساهمة فى تحقيق الاستيعاب الكامل لكل الأطفال مهما كانت الظروف وبعدت المسافات وصغرت المجتمعات ، ومحو أمية المتسربات من التعليم .

- وتأكيدا لاهتمام الدولة بتعليم الفتيات فقد تبنت السيدة حرم رئيس الجمهورية مشروعا جديدا لتعليم الفتيات وهو مشروع مدارس (الفصل الواحد) لتخفيف نسبة الأمية بين الاناث ومواجهة مشكلة إحجام الفتيات عن التعليم . لذلك فقد صدر القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ والذى جاء فى مادته الأولى : " تُنشأ ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) مدرسة ذات فصل واحد فى المناطق التى لاتصل اليها خدمات تعليمية مثل الكفور والنجوع والعزب لمواجهة خطر عدم وصولها الى الفتيات فى الشريحة العمرية ٨-١٤ سنة سدا لمنابع الأمية التى تفشت بينهن بصورة تنذر بخطر حقيقى ".(١٦)

- ويقدم هذا الأسلوب نظاما يدعم النظام التعليمى القائم ويكمله ، بل ويستوعب أعدادا كبيرة من الفتيات الأميات والمتسربات فى المرحلة العمرية ٨-١٤ سنة خاصة فى المناطق التى لاتصل اليها الخدمة التعليمية الرسمية - كما أنه - بالاضافة الى تعليم القراءة والكتابة والحساب - يقدم تعليما وتدريبا مهنيا فى ضوء الاحتياجات الفعلية للدراسات ومتطلبات سوق العمل فى البيئة المحلية، وهو مايعنى التنويع فى البرامج التعليمية وبما يسمح بربط الدراسة باماكن العمل فى المزارع والمصانع والورش وغيرها وفقا لظروف كل بيئة التى تعيش فيها الفتاة الدارسة .(١٧)

- ومن خلال التجربة السابقة لمدارس الفصل الواحد ، بالاضافة الى المستجدات الحديثة والتى تتمثل فى الاهتمام الزائد بضرورة تعليم الفتيات قبل نهاية العقد الأخير من القرن العشرين - أى فى خلال خمس سنوات من الآن - على النحو الذى دعت اليه السيدة حرم رئيس الجمهورية فى المؤتمر القومى لمتابعة أهداف حماية وتنمية الطفل (يوليو ١٩٩٤) بشأن تبنى شعار " لاأمية بين أطفال مصر فى القرن القادم"(١٨)، ومايقتضيه ذلك من مواجهة لتسرب الأطفال من التعليم الالزامى

خصوصا الاناث والارتداد الى الأمية من جديد ومواجهة أمية الفتيات اللاتى لم يلتحقن بالتعليم الالزامى وفاتهن القطار بسنوات قليلة نتيجة ظروف خاصة بهن ٠

وانطلاقا من كل ماسبق تبلورت مشكلة البحث على النحو التالى :

مشكلة البحث :

تتبلور مشكلة البحث فى الاجابة عن تساؤل رئيسى مؤداه :

- كيف يمكن تطوير مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات من سن (٨-١٤ سنه) فى المناطق التى لاتصل اليها خدمة تعليمية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية الآتية :

١- ما الحاجة التى دعت الى انشاء المدارس ذات الفصل الواحد لتعليم الفتيات فى المناطق المحرومة من الخدمة التعليمية ؟

٢- ماأهم الجهود التربوية التى بذلت لتعليم الاناث تعليما غير نظاميا فى مصر ؟

٣- ماواقع نظام مدارس الفصل الواحد ؟

٤- ما الاجراءات والتدابير المقترحة لتطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات فى ضوء السياسة التعليمية الحالية ؟

الهدف من البحث :

فى ظل القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ والذى يقضى بانشاء ٣٠٠٠ مدرسة ذات الفصل الواحد فى المناطق التى لاتصل اليها خدمات تعليمية ، ونظرا لأن هذا النظام كان معمولا به منذ عام ١٩٧٦/٧٥ ومازال بعض هذه المدارس تعمل فى بعض المحافظات حتى الآن - فان الهدف من البحث يتركز فى كيفية تطوير نظام مدرسة الفصل الواحد القديم بما يجعلها تؤدى دورها فى سد منابع الأمية التى تفشت بين الفتيات فى الشريحة العمرية ٨-١٤ سنة فى تلك المناطق ٠

منهج البحث :

يسير البحث وفق المنهج الوصفى التحليلى - مع استخدام المدخل التاريخى عند تناول الجهود التربوية التى بذلت لتعليم الاناث تعليما غير نظامى ٠ كما يعتمد منهج البحث على الدراسة الميدانية بما تتضمنه من وصف وتفسير وتحليل للبيانات والاحصاءات ، والعوامل المؤثرة ايجابا وسلبا لما هو قائم بالفعل فى مدارس الفصل الواحد - للوصول الى تحسين نوعية التعليم فى هذه المدارس وتطبيقه

فى المدارس المستحدثـــة ٠

أدوات البحث :

تتمثل أدوات البحث فيما يلى :

ـ تصميم بطاقة ملاحظة لمدارس الفصل الواحد للتعرف على مدى مناسبة هذه المدارس للعملية التعليميـة من حيث صلاحية المبنى وتوقيتات الدراسة ، والمنهج المطبق وطرق التدريس والمعلم والاشـــــراف والمتابعة ٠ وقد تضمنت البطاقة ٣٥ فقرة بالاضافة الى الملاحظات المفتوحة التى يتم كتابتها أثنـــاء زيـادة هذه المـدارس ٠

ـ تصميم استمارة استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين والمعنيين بشأن تطوير مدارس الفصل الواحـــــد٠ وقد اشتملت الاستمارة على عدة فقرات حول الهدف من انشاء هذه المدارس ـ ونظام القبول ـ والبرنامج الدراسى ـ والمنهج والمقررات ـ والمعلم وإعداده والصعوبات التى تواجه هذه المدارس ـ وأوجه التنسيق بين الادارات ـ واشتملت الاستمارة على ١٧ فقرة بالاضافة الى الأسئلة المفتوحة لإبداء رأيهم حـــول القضايا المطروحة فى الاستمارة ٠

حـدود البحـث :

تقتصر الدراسة الميدانية على محافظات القاهرة الكبرى ـ الفيوم ـ الشرقية ، المنوفية ـ سوهاج- جنوب سيناء ٠ وقد روعى فى اختيار العينة تنوع كثافة السكان ، وأنماط العمل ، والمناطق الغنيـــة والفقيرة ـ والنائية ـ والمحرومة من الخدمة التعليمية ٠

العينـة :

تم اختيار عينة الدراسة طبقية عشوائية وهى تمثل ست محافظات هى : القاهرة الكبرى ـ الفيـوم الشرقية ـ المنوفية ـ سوهاج ـ جنوب سيناء-تمثل ٢٣٪ من عدد محافظات الجمهورية ٠٠

وقد اشملت العينة علـى :

عدد ٤٧ مدرسة ذات الفصل الواحد ـ بواقع من ٧ـ٨ مدارس من كل محافظة

، عدد ١٩١ من خبراء التربية والتعليم والمتخصصين والمشرفين والمسئولين على مدارس الفصل الواحد ٠

مصطلحات الدراسة :

مدرسة الفصل الواحد :

- هى شكل من أشكال التعليم الموازى للتعليم النظامى فى الحلقة الابتدائية هدفها سد منابع الأمية بين الفتيات ، وهذا النمط من التعليم له شخصيته الذاتية التى تتلاءم مع ظروف البيئة واحتياجاتها فى المناطق النائية والمحرومة من الخدمات التعليمية خاصة فى القرى الصغيرة والنجوع والكفور التى يصعب فيها انشاء مدارس ابتدائية نظامية .
- وهى مدرسة تضم فتيات من ٨ـ١٤ سنه ينتمون الى اكثر من مستوى تعليمى فى مكان واحد ـ ويقوم بتعلمهن معلمات فقط ، وفى وقت واحد فى مكان مخصص لذلك ، وقد يكون بالمدرسة حلقة دراسية واحدة أو اثنتان أو ثلاثة ، وهذه الحلقات الدراسية تدرس نفس مقررات المدرسة الابتدائية النظامية بالاضافة الى التكوين المهنى والمشاريع الانتاجية وتعتبر هذه المدارس مرحلة منتهية فيما عدا اللائى يظهرن تفوقا ومهارة ورغبة فى استكمال التعليم .

ـ الفتيات المتسربات من التعليم : (٨ـ١٤ سنة)

- الفتيات المتسربات هن اللائى تركن المدرسة بسبب من الاسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التى سجلن فيها ، كما يشمل ايضا الفتيات اللائى لم يلتحقن بالتعليم الأساسى أو اللائى تخرجن ولم يمتلكن الكفاءات والمهارات المطلوبة فى ضوء الأهداف المرسومة للتعليم فى هذه المرحلة ، أواللائى لم يتقدمن لامتحان نهاية المرحلة أو رسبن فى هذا الامتحان . وكل ذلك يشكل فقدا وهدرا كبيرا للعملية التعليمية .

نظام التكوين المهنى للفتيات :

هو أسلوب من أساليب التربية لتحويل الفتيات اللاتى لم يتممن مرحلة التعليم الابتدائى ـ أو لم يلتحق بأى نوع من التعليم . الى عمالة منتجة بهدف اعدادهن للمواطنة الصالحة ، وبحيث تصبح الفتاة قادرة على كسب عيشها ومزاولة المهنة التى تعلمتها تبعا للبيئة المحلية .

كما يعتبر التكوين المهنى بصفة عامة المدخل لأى عمل ذى طابع مهنى فهو يشمل عدة مناشط حرفية مثل التعرف على الخامات والمشغولات والنماذج والأدوات ، الى غير ذلك ـ بالاضافة الى المعلومات الأساسية النظرية والعملية ـ ويمكن أن يتم ذلك داخل معاهد التعليم أو فى مراكز خاصة .

ويهدف التكوين المهنى للفتيات الى سد الثغرة التى كثيرا ماتوجد بين التعليم الابتدائى والحياة العملية ، واتاحة الفرصة لاكتشاف قدرات الدارسات مع توفير الحد الأدنى من التعليم العام مع صبغه

بالصبغة المهنية ، وتربية الفتيات على احترام العمل المهنى والاحساس بالمسئولية والثقة بالنفس، وايضـا اتاحة فرصة عمل أفضل للفتيات اكثر مما يتيحه التعليم الابتدائى وحده .

الدراسـات السابقـة :

١- دراسة عن : المدرسة ذات الفصل الواحد او الفصلين، ودورها فى حل بعض مشكلات التعليـم الالزامى فى مصر : (١٩)

- كان الهدف من الدراسة - الوقوف على أهم المشكلات التربوية التى أُدت الى انشاء مدارس الفصـل الواحد وأهمها العجز عن الاستيعاب الكامل فى التعليم الابتدائى ، ومشكلة التسرب والفاقد فـى التعليم الابتدائى . ثم تطرقت الدراسة الى نشأة المدرسة ذات الفصل الواحد فى مصر - ودراسـة واقعها ثم تقديم للجهود التى بذلت لتنفيذ هذه المدارس على المستوى المركزى وعلى مستوى المديريات والادارات التعليمية .
- وتلخصت مشكلة البحث فى الاجابة على السؤال الرئيسى التالى : ما الأدوار التى يمكن أن تضطلـع بها المدرسة ذات الفصل الواحد أو الفصلين فى حل بعض مشكلات التعليم الالزامى ؟
- وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج أهمها :
  - أن هذه المدارس استطاعت الى حد ما أن توفر الخدمة التعليمية فى القرى والنجوع والكفـور المحرومة منها .
  - أنها استطاعت أن تجذب معظم من تخلفوا عن المدرسة الأم .
  - استطاعت أن تحد من أمية المتسربيـن .
  - استطاعت أن تستوعب الى حد ما - نسبة من المرتدين الى الأمية .
  - أنها غطت نسبة من استيعاب الملزمين كل عام (حوالى ٢٪) وهى بذلك تساعد الدولة فـى توفير التعليم الالزامـى .
  - أمكن بعض الدارسين أن يتقدموا لامتحان الشهادة الابتدائية ومواصلة تعليمهم .
- ثم خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها :

١- انشاء ادارة عامة لمدارس الفصل الواحد .

٢- ادخال بعض المواد المهنية العملية لكى تصبح كمراكز تدريب عملية الى جانب النواحى العلمية - حتى يقبل الآباء على الحاق أبنائهم بهذه المدارس .

٣- الاختيار الجيد لمكان مدرسة الفصل الواحد لكى يكون مشجعا على الدراسـة .

٤– الاهتمام باختيار المدرس المؤهل حتى يمكن الارتفاع بمستوى الدارسين ·

٥– ألا تزيد كثافة الفصل عن ٢٠ دارسا – حتى يمكن للمعلم أن يقوم بالتدريس لمجموعتين لاختلاف مستوياتهـــم ·

٦– ضرورة الاهتمام بهذه المدارس من حيث امكاناتهـا المادية والبشرية ·

– ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على نشأة مدرسة الفصل الواحد ودورها التربوى فـــى تعليم المتسربين وغير المستوعبين – والمشكلات التى واجهتها حتى يمكن التغلب عليها عند تطبيـــق نظام مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ·

٢– دراسة عن تقويم مدرسة الفصل الواحد : (٢٠)

– تمثل هدف البحث فى تقويم أوضاع مدرسة الفصل الواحد على أسس علمية منهجية – خاصة بعـــد مرور خمس سنوات على انشائها (١٩٧٦/٧٥) – وذلك للتعرف على نواحى القوة والضعف وتحسيـن التعليم فيها وتمكينها من أداء رسالتها فى اطار أهداف التعليم الابتدائى ·

– وتلخصت مشكلة البحث فى الاجابة على التساؤلات الآتية :

أ – ما الوضع الحالى للمدرسة ذات الفصل الواحد من حيث الامكانيات المادية والبشرية ومستويـــات تعلم التلاميذ فيها واتجاهات المعلمين والآباء والقيادات المحلية والتلاميذ إزاءها ؟

ب – كيف يمكن الارتفاع بمستوى الأداء وزيادة فعالية المدرسة ذات الفصل الواحد لتحقيق أهدافها ؟

– وقد خلصت الدراسة الى عدة توصيات أهمها :

١– أن يكون من أهداف المنهج فى المدرسة ذات الفصل الواحد خدمة البيئة المحلة وتنميتهـــــا بالاضافة الى تنمية التلاميذ ·

٢– تقترح الدراسة أن يقوم المنهج على أساس موضوعات متكاملة تتجمع حولها مهارات ومعارف المـــواد الدراسية ·

٣– الأخذ بمدخل المفاهيم أو حل المشكلات بدلا من مقرر المواد المنفصلة المطبق حاليا ·

٤– وضع كتاب واحد يشمل جميع المواد للحلقة الأولى ، وكتاب آخر للحلقة أو المستوى الثانـــى بدلا من الكتب المتعددة لكل صف دراسى ·

٥– استحداث شعبة فى كليات التربية لاعداد معلم مدرسة الفصل الواحد – وتدريب بعض المعلمين أثناء الخدمة للعمل بهذه المدارس ·

٦– أن تتاح الفرصة لمعلم مدرسة الفصل الواحد بأن يحدد أوقات الدراسة ومواعيد العطلات حسب

احتياجات البيئة المحلية وأوضاعها .

٧- توزيع الزى المدرسى مجانا لجميع تلاميذ وتلميذات مدارس الفصل الواحد .

٨- صرف وجبة غذائية أسوة بتلاميذ التعليم الابتدائى النظامى .

٩- تزويد مدارس الفصل الواحد بالسبورات والمقاعد ودولاب لحفظ السجلات والوسائل التعليمية .

١٠- ربط تقويم المعلم بنتائج تلاميذه - على أن تقدم بعض الحوافز للمعلمين الذين يثبتون كفاءة فى عملهم .

- ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على نواحى القوة والضعف فى مدارس الفصل الواحد حتى يمكن تحسين نوعية التعليم فى مدارس الفصل الواحد للفتيات .

٣- دراسة عن تحقيق مدرسة الفصل الواحد لهدفها استيعاب الملزمين فى القرى الصغيرة . (٢١)

- استهدفت الدراسة تحديد مدى تحقيق مدرسة الفصل الواحد لهدفها من حيث استيعاب الأطفال الملزمين الذين حالت ظروفهم السكنية والجغرافية دون الالتحاق بالمدارس الابتدائية . والتعرف على المعوقات التى تقف حائلا دون تحقيق هذه المدارس لأهدافها خاصة استيعاب الأطفال الملزمين . وابراز الجوانب الايجابية للتجربة بما يسمح بالاستفادة منها فى الخطوات القادمة ، ثم بلورة بعض الاجراءات التى تمكن من تلافى القصور فى عملية التنسيق مستقبلا .

- وتلخصت مشكلة البحث فى الاجابة على التساؤلات التالية :

١- مامدى فاعلية مدرسة الفصل الواحد فى تحقيق هدفها الأول وهو استيعاب الأطفال الملزمين الذين حالت ظروفهم السكانية والجغرافية دون الالتحاق بالمدارس الابتدائية النظامية ؟

٢- ما الصعوبات التى تقف حائل فى تحقيق أهدافها وخاصة استيعاب الملزمين ؟

- وقد توصلت الدراسة الى عدة توصيات أهمها :

١- ضرورة تزويد مدارس الفصل الواحد بالامكانات المادية والبشرية -والاهتمام بها خاصة من حيث المبنى المدرسى والتجهيزات .

٢- ضرورة التنسيق بين المديريات التعليمية والأجهزة والتنظيمات المحلية والشعبية وأجهزة الاعلام المختلفة للتوعية بأهمية هذه المدارس .

٣- خلق الحوافز والدوافع المجزية لجذب الأطفال الملزمين للالتحاق بمدارس الفصل الواحد .

٤- فتح قنوات الاتصال المختلفة بين هذه المدارس والمدارس الابتدائية النظامية .

٥- ضرورة الاستعانة بالمعلم المعد تربويا للعمل بهذه المدارس .

— ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على أهم المعوقات التى حالت دون تحقيق مدرسة الفصل الواحد لأهدافها ، لتلافى ذلك عند تطبيق نظام مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات فى سن ٨ــ١٤ سنه ·

٤ــ دراسة تقويمية لتعليم المرأة فى القطاع الريفى فى ضوء احتياجات التنمية (٢٢) :

— تهدف الدراسة الى التحقق من عدة مسلمات أهمها : أن شخصية المرأة هى محصلة التفاعل بينها وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية التى تعيش فيها ، وأن المرأة تسعى للتكيف مع البيئة المحيطة بها ، والتعليم يساعد المرأة على التكيف واشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ·

— أن العادات والتقاليد تؤدى دورا كبيرا فى تحديد أسلوب المرأة فى التفاعل الاجتماعى ، كما أن التربية من أهم العوامل التى تساعد على التغير الاجتماعى ·

— أن هناك علاقة مطردة بين ارتفاع معدلات تعليم المرأة وارتفاع معدلات التنمية ·

— أن هناك ضرورة اقتصادية واجتماعية ونفسية لتعليم المرأة فى القطاع الريفى ·

— ضرورة التوافق بين نظم تعليم المرأة واحتياجات التنمية ·

— وتلخصت مشكلة البحث فى الاجابة على التساؤل الرئيسى التالى :

هل يصل التعليم فى محافظة القليوبية بمستواه بالنسبة لتعليم المرأة فى القطاع الريفى الى مايتفق مع احتياجات التنمية الشاملة — أو يتفق من جانب آخر مع الموارد المتاحة له ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة الفرعية الآتية :

١ــ هل تتساوى أعداد البنات فى مراحل التعليم ماقبل الجامعى فى كل من الريف والحضر ؟

٢ــ هل يجرى تعليم المرأة بما يتناسب مع طبيعتهن وأدوارهن فى الحياة فى الريف والحضر ؟

٣ــ هل يجرى تعليم المرأة ويتناسب واحتياجات التنمية فى القطاع الريفى بمحافظة القليوبية ؟

— وقد توصلت الدراسة الى عدة توصيات أهمها :

أ — ضرورة تحقيق الالزام للمرأة حتى نهاية المرحلة الثانوية نظرا لأهمية تعليم المرأة فى تأخير سن الزواج وتنظيم النسل بصورة طبيعية لاتتعارض مع المعتقدات الدينية والاجتماعية ·

ب — تعديل نظم وبرامج التعليم بما يتوافق مع احتياجات التنمية الشاملة عامة واحتياجات المرأة المتعلمة والمجتمع التى تعيش فيه ·

حـ — الاهتمام بتعليم المرأة الريفية للاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ·

- ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على مدى الاهتمام بتعليم المرأة فى الريف ، ومـــدى التوافق بين نظم تعليم المرأة واحتياجات التنمية • حيث يمكن استنتاج أفضل الأساليب لتعليـــم الفتاة فى تلك المناطق وبمالايتعارض مع احتياجات التنمية فى الريف •

٥- دراسة عن : الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية الريفية : (٢٣)

- أجرى هذا البحث كدراسة حالة بقريتى البراهمة والقلعة مركز قفط محافظة قنا • وقد تنـــــاول الاحتياجات التعليمية للمرأة الريفية الأمية - نظرا لخطورة الدور الذى تقوم به فى المجتمع ، ممـــا يجعل من الأمية عقبة لها نتائج سلبية على التنمية بكافة مجالاتها •

- كما تعرضت الدراسة لمفهوم الاحتياجات التعليمية والذى يدور حول " النقص فى المعلومات والحقائـــق والمهارات ذات الصلة بالانسان وحياته وبيئته والتى يفترض أن يمتلكها الفرد ويمكن اشباعها عن طريـــق الخبرات التعليمية " •

- كما عرضت الدراسة للجانب الميدانى وانتهت الى تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة الريفية كما عبـــر عنها أفراد العينة وهى :

أ - الحاجة الى تعلم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب •

ب - الحاجة الى تعليم مهنى من أجل تحسين فرص العمل والكسب •

حـ - الحاجة الى معرفة الحقوق الفردية والمدنية •

د - الحاجة الى الثقافة السكانيـــة •

هـ - الحاجة الى اكتساب مهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين •

و - الحاجة الى معلومات عن الطفولة والأمومـــة •

ز - الحاجة الى معلومات عن الحياة الزوجية والأسرة •

ح - الحاجة الى الاستزادة فى مجال الديـــن •

ط - الحاجة الى معرفة أساليب التعامل والاستفادة من المؤسسات فى البيئة المحلية •

- وتضيف الدراسة الى هذه الاحتياجات التى قررتها الريفيات - أهمية مراعاة المجتمع وظروفه ومايحـــدث به من تغيرات وتطورات قد يكون لها بعض الآثار الواضحة على البيئة الريفية مثل التغيرات التقنيـــة المتسارعة ، بالاضافة الى الأساليب الحديثة فى مجال الأمية وتعليم الكبار •

- ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية فى الريف والتى يمكن تضمينها فى المناهج المقررة طبقا لكل بيئة فى مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات •

تعليق على الدراسات السابقـة :

- نـال نظام التعليم بمدارس الفصل الواحد اهتمام عدد من الباحثين حيث أجروا عدة دراسات ميدانية، ومع ذلك فان هذا الموضوع لم ينل القدر الكافى من الدراسات — بما يتناسب مع أعداد المتسربيـــن والذين لم يلتحقوا أصلا بالتعليم خاصة فى القرى والنجوع والكفور والمناطق النائية ٠
- وبصفة عامة فقد ركزت الدراسات السابقة على :

• المشكلات التربوية التى أدت الى انشاء مدارس الفصل الواحد وخاصة مشكلة الاستيعاب والتســـرب والرسوب فى التعليم الابتدائى ٠

• مشكلة الأمية خاصة فى الشريحة العمرية من ٨—١٤ سنه ٠

• الدور الذى يمكن أن تضطلع به مدارس الفصل الواحد فى حل بعض مشكلات التعليم الابتدائى ٠

• كيفية رفع مستوى الأداء وزيادة فعالية مدارس الفصل الواحد لتحقيق أهدافها ٠

• المعوقات التى تقف حائلا أمام مدارس الفصل الواحد فى تحقيق أهدافها خاصة استيعاب الأطفـال الملزميـــن ٠

• مدى تعليم المرأة فى القطاع الريفى بما يتناسب مع احتياجات التنمية ٠

• الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية الريفية — وعلاقة الأمية بالتنمية بكافة مجالاتها ٠

- مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تختلف فى كثير من الوجوه عن الدراسات السابقة حيث أنهـــا تتناول موضوعا جديدا وهو مدارس الفصل الواحد للفتيات فى الشريحة العمرية ٨—١٤ سنة ، وهـــو مالم تتناوله أى من الدراسات السابقة ٠
- كما أن نظام التعليم فى هذا النوع من المدارس مستحدث بما يتضمنه من مبنى مدرسى ، والقائمـات على التدريس ومناهج الدراسة ، وبرامج التكوين المهنى والمشاريع الإنتاجية لزيادة دخل الفتاة — وهـــو مالم تتعرض له أى من الدراسات السابقة ٠

خطـة البحـث :

- بنيت خطة البحث على عدة خطوات منهجية — حيث تحتوى على خمسة فصول — تمثل الثلاثة الأولى منها الاطار النظرى للدراسة ، ويمثل الفصل الرابع — الدراسة الميدانية واجراءاتها وتحليل نتائجهـــا ، الفصل الخامس يتناول عن المتطلبات التربوية لتحقيق أهداف مدرسة الفصل الواحد للفتيات — يلـــى ذلك عرض لأهم النتائج والمقترحات ٠

- كما بنيت خطة السير فى البحث للاجابة على تساؤلاته المختلفة ، وقد حاول الباحث الربط بين الفصول ، وطريقة عرضها وارتباطها بتساؤلات البحث كما يتضح من العرض التالى لخطة البحث :

- يمثل الفصل الأول الاطار العام للدراسة وقد اشتمل على المقدمة ودواعى البحث وأهميته ومشكلة البحث والهدف منه ومنهجه وأدواته وحدوده والعينة المختارة والمصطلحات - والدراسات السابقة ، واختتم الفصل بخطة البحث ٠

وقد عنى الباحث بتفصيل عرض دواعى البحث وأهميته لإبراز قضية الأمية بين الفتيات فى سن ٨-١٤ سنة خاصة فى المناطق الريفية - (فى النجوع والكفور والعزب) والمناطق النائية والمناطق الفقيرة والمحرومة من الخدمات التعليمية - ومدى الحاجة الى انشاء مدارس الفصل الواحد كإحدى الصيغ لسد منابع الأمية بين هذه الفئة من الفتيات فى المجتمع ٠

- ويتناول الفصل الثانى الجهود التربوية لتعليم الاناث تعليما غير نظامى فى مصر ، وقد شمل عرضا تاريخيا لجهود الجمعيات الأهلية فى هذا المجال - فى القرنين التاسع عشر والعشرين - وذلك لتأكيد مدى مساهمة هذه الجهود ليس فى مجال تعليم الفتيات فقط ولكن تكوينهن مهنيا وإعدادهن للحياة ٠

- اما الفصل الثالث فيتناول واقع مدارس الفصل الواحد منذ انشائها فى العام الدراسى ١٩٧٥/١٩٧٦ - وقد تعرضت الدراسة لنشأة هذا النوع من المدارس ومبررات إنشائها وأهدافها ، والأسس التى قامت عليها وتنظيم الدراسة بها ٠

ثم تناول الفصل ايضا تجربة مدارس المجتمع - وأهدافها - ونظام الدراسة بها - وأوجه التشابه والاختلاف بينها وبين مدرسة الفصل الواحد ٠

- وتضمن الفصل الرابع الدراسة الميدانية وإجراءاتها ، ونتائجها ، وتحليلا لنتائج تطبيق بطاقة الملاحظة لمدارس الفصل الواحد ، وبطاقة استطلاع رأى خبراء التربية والتعليم والمتخصصين والمعنيين بشأن تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات ٨-١٤ سنة فى ضوء القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣والخاص بإنشاء ٣٠٠٠ مدرسة ذات الفصل الواحد ٠

- وأخيرا يتناول الفصل الخامس وضع تصور مقترح لتطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات فى المرحلة العمرية من ٨-١٤ سنة ، فى ضوء القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ والخاص بانشاء ٣٠٠٠ مدرسة للفتيات فى المناطق التى لاتصل اليها خدمات تعليمية ٠ كما يتضمن هذا الفصل معالجة جوانب القصور فى مدارس الفصل الواحد السابق انشاؤها والتى يمكن بتلافيها تحقيق نجاح اكبر فى المدارس الجديدة بشأن تعليم الفتيات ٠

— وانطلاقا من عرض الاطار العام للدراسة — نتنـــاول فى الفصل الثانى الجهود التربوية لتعليم الاناث تعليما غير نظامى ودور الجمعيات الأهلية فى هذا المجال على النحو الوارد فى الصفحات التالية ٠٠

مراجع الفصـــــــل الأول

١ـ المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولون عن التخطيط الاقتصادى فى الدول العربيـــــــة ـ التربية من أجل التنمية ـ مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ـ اليونسكو ـ يونيو ١٩٩٤ ، ص١٥ ٠

٢ـ البنك الدولى للإنشاء والتعمير ـ تقرير عن التنمية فى العالم ـ تحديات التنمية ، ١٩٩١،ص٧٧ ٠

٣ـ كريستينا شليبو فسكا، المعرفة والقدرة على العمل ـ محو أمية النساء ـ اليونسكو ، باريس،١٩٩٢ ص ١٤ ٠

٤ـ مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين ـ توصيات ـ القاهرة ٦ـ٨ يونيو ١٩٩٤٠

٥ـ المؤتمر العالمى حول التربية للجميع ـ تأمين حاجات التعلم الأساسية ـ رؤية للتسعينات ـ تعليم الفتيات استثمار فى التنمية ـ جومتين ـ تايلاند ـ مارس ١٩٩٠، ص٣٠ ٠

٦ـ معهد التخطيط القومى ـ تقرير التنمية البشرية مصر ١٩٩٤، ص٥٢ ٠

٧ـ المؤتمر العالمى حول التربية للجميع ـ مرجع سابق ، ص١٣٩ ٠

٨ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ الأمية فى مصر نظرة مستقبلية ـ القاهرة ،١٩٩٢٠

٩ـ مبارك والتعليم ـ نظرة الى المستقبل ٠ ١٩٩٢، ص٨٨ ٠

١٠ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ مرجع سابق ٠

١١ـ معهد التخطيط القومى ـ تقرير التنمية البشرية ، مصر ١٩٩٤، ص٧٦ ٠

١٢ـ نادر فرجانى ـ تقييم الانجاز فى تعليم المرأة فى مصر ـ المشكاة ـ القاهرة ١٩٩٣، ص٥ ٠

١٣ـ حسن على : الأمية بين الأطفال فى مصر ، وزارة الثقافة ـ المركز القومى لثقافة الطفل ١٩٩٢، ص ص ٣٥ـ٣٧ ٠

١٤ـ كريستينا شليبو فسكا: مرجع سبق ذكره ، ص ص ٨ـ٩ ٠

١٥ـ وزارة التربية والتعليم ـ الادارة العامة للتدريب ـ متطلبات مدارس الفصل الواحد والمشكلات التـي واجهت التنفيذ فى العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ ، ص ص ٢ـ٣ ٠

١٦ـ وزارة التربية والتعليم ـ القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ الملحق رقم (١)

١٧ـ هدى الناشف : واقع أمية الأطفال الاناث فى مصر، ورقة مقدمة الى ندوة الأمية وعلاقتها بالمشكلـــة السكانية ـ الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ـ مارس ١٩٩٤، ص١٣٠

١٨ـ المؤتمر القومى لمتابعة أهداف حماية وتنمية الطفل المصرى ـ توصيات المؤتمر ـ ١٩٩٤/٧/١١٠

١٩ـ عفاف هاشم خليل: المدرسة ذات الفصل الواحد أو الفصلين ودورها فى حل بعض مشكلات التعليم الالزامى فى مصر ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية البنات جامعة عين شمس ،١٩٨١٠

٢٠ـ المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع مركز البحوث للتنمية الدولية (كندا) ـ تقويم مدرسة الفصل الواحد، بحث ميدانى ، هيئة بحث ، ١٩٨١ ٠

٢١ـ صبرى كامل الوكيل : تحقيق مدرسة الفصل الواحد لهدفها استيعاب الملزمين فى القرى الصغيرة (دراسة ميدانية بمحافظة كفر الشيخ)، رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية جامعة طنطا ، ١٩٨٤ ٠

٢٢ـ سعيد عبد الحميد السعدنى: دراسة تقويمية لتعليم المرأة فى القطاع الريفى فى ضوء احتياجات التنمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨٦٠

٢٣ـ نادية جمال الدين، محمد سعيد هيكل : الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية الريفية ـ بحث حالة بقريتى البراهمة والقلعة مركز قفط محافظة قنا ـ اليونيسيف ـ القاهرة ، ١٩٨٩ ٠

الفصل الثاني

الجهود التربوية لتعليم الاناث - تعليما غير نظامى

مقدمة :

فى اطار معالجة مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات كان لزاما التعرف على الجهود التربوية لتعليم الاناث حيث بدأت جهود تعليم الاناث فى مصر تعليما غير نظامى مذ نحو قرنين من الزمن أى مع مطلع القرن التاسع عشر - حيث سبقت جهود التعليم النظامى .

ويعتبر رفاعه الطهطاوى (١٨٠١-١٨٧٢م) من أوائل من نادوا بأهمية تعليم المرأة فى مصر، كما أشار الى أهمية التربية الصحيحة والبيئة السليمة فى تنشئة المرأة التنشئة الصالحة ، وهو يساوى بينها وبين الرجل فى التعليم ، ومن حقها أن تنال حظها من التعليم ، لما لهذا التعليم من تأثير قوى فى تأهيل المرأة للقيام بالدور الصحيح كأم وكزوجة .

ويرى الطهطاوى أن التعليم المناسب للمرأة هو القراءة والكتابة والحساب الى جانب المواد المتصلة بالمرأة كالخياطة والتطريز وشئون المنزل .

كما أشار فى كتابه المرشد الأمين أنه " ينبغى صرف الهمة فى تعليم البنات والصبيان معا - كما أن تعليم البنات يزيدهن أدبا وعقلا ويجعلهن بالمعارف أهلا ، ويصلحن به لمشاركة الرجال فى الكلام والرأى ". (١)

ويقول فى أهمية تعليم المرأة :" ان تعليمهن فى نفس الأمر عبارة عن تنوير عقولهن بمصباح المعارف المرشد لهن فلا شك أن حصول النساء على ملكة القراءة والكتابة وعلى التخلق بالأخلاق الحميدة والاطلاع على المعارف المفيدة هى أجمل صفات الكمال - فالأدب للمرأة يُغْنى عن الجمال - ولكن الجمال لايغنى عن الأدب لأنه عَرَض زائل ". (٢)

- كما شارك على مبارك (١٨٢٣-١٨٩٣) رفاعة الطهطاوى فى دعوته الى ضرورة تعليم المرأة وكانت أفكاره التقدمية تدور حول أهمية التعليم بشكل عام وتعليم البنات بشكل خاص ،كما رأى أن عماد التعليم الشعبى هى الكتاتيب التى تضم الأطفال من كل الأعمار فى المدن والقرى . وبدأ فى ادخالها تحت الاشراف الحكومى ، وأرسل من يحصى كل كتاتيب القطر ويصف حالتها ومدى صلاحيتها ، وأصدر لائحة رجب عام ١٨٦٨ التى أوجب فيها أن يكون التعليم عامًّا بحيث يعم الريف وهو حق لجميع المصريين ، وأن القصد من افتتاح الكتاتيب والمكاتب بالاقاليم هو تمدن الأهالى واتساع دائرة

المعارف والعلــــوم ٠ (٣)

- كما نادى محمد عبده (١٨٤٩ــ١٩٠٤) بأن الطريق الوحيد للنهضة والتجديد هو التربيــــــــة (التى تشمل الجنسين) وكان يقول " اننى أدعو الى التربية لأننى عرفت أية ثمرة تجلبها الأمـم من غراس تغرسه اليوم وتقوم على تنميته السنين الطوال "٠ كما نادى بضرورة تعليم البنــــات وتعليمهن تعليما لايقل عن تعليم الذكور ، واصلاح الحياة الاجتماعية والعادات التى تمس حيـــــاة المــرأة ٠

- وفى حديث لنجيب الهلالى عن اصلاح التعليم أشار فى تقريره عام ١٩٤٣ الى أن تطوير التعليــــم ينبغى أن يسير فى اتجاهات أو أبعاد ثلاثة : الطول والعرض والعمق ــ وكان يقصد ببعد العرضــ أنه يعنى التوسع فى التعليم بما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية لكل الطبقات بدون تمييز ، وأن يتــاح التعليم لكل المصريين ٠

- وعندما أصبح طه حسين وزيرا للمعارف نادى فى عام ١٩٥٠ بأن التعليم كالماء والهواء حق لكـــــل انسان ولايصـح أن يباع ويشترى ٠ وكان يعنى حق التعليم للجميع ذكورا واناثا ٠

- ولقد حظى تعليم الاناث فى مصر أهمية كبيرة فى الفترة الأخيرة ، ادراكا من الدولة لأهمية تعليـــم المرأة ، وأصبحت مسئولية تعليمها أمرا ملحا حيث أصبح لها وجود فى كافة مواقع العمل والانتـــــاج ، كما أن تعليم الاناث يمثل مساهمة ايجابية فى عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة ٠

- ونعرض الآن لبعض الجهود التربوية التى بذلت لتعليم الاناث فى مصر تعليما غير نظامى ٠

تطور تعليم الفتاة تعليما غير نظامى فى مصر :

- ولقد نشأت فكرة مدارس الفصل الواحد من الكتاتيب الاسلامية ــ حيث كانت فى معظم الأحـــــوال لاتشغل اكثر من حجرة واحدة وكان التلاميذ متباينين فى اعمارهم وفى مستواهم التحصيلى ، ويشرف على التلاميذ فيها معلم واحد ٠ وكان يتعامل معهم فى يسر ، ويحدد لكل منهم مايناسبه ، ويلتقى بكل منهم على انفراد بينما الآخرون منشغلون بعمل الواجبات ، كما كان ينطلق بكل تلميذ وفقــــا لاستعداده وماتسمح به قدراتــه ٠

- وكان الكُتاب هو المدرسة الأولى التى تعلمت فيها الفتاة جنبا الى جنب مع البنين ٠ ولقد بدأ ظهــور البنات فى الاحصاءات الخاصة بكتاتيب الحكومة منذ عام ١٨٩٥م حيث كان يوجد بها ١٣٩ بنتـــــا ٠ ثم أخذ هذا العدد يتزايد حتى أصبح عددهن عام ١٩٠٧ فى كتاتيب الوزارة ٢١٣٥ بنتا بالاضافـــة الى ١٠٧٤ بنتا يتعلمن فى الكتاتيب الخاصة للتفتيش ٠ (٤)

- والحقيقة أن المجهودات الأهلية سبقت الحكومة فى انشاء كتاتيب خاصة بالبنات . فقد كان هنـــاك سبع كتاتيب أهلية خاصة بالبنات فى عام ١٩٠٣ ، وفى عام ١٩٠٩ أصبح عددها ١٨ كتابا بهـــــا ١٣٢٧ بنتا بينما كان عدد كتاتيب الحكومة ١٣ كتابا بها ٢٠٤٩ بنتا . (٥)
- ونظرا لاقبال الفتيات على الالتحاق بالكتاتيب الخاصة بهن لذا قامت الحكومة من جانبها فى عــــام ١٩٠٣ بانشاء مدرسة لمعلمات الكتاتيب وكان الدافع لانشائها هو تشجيع الآباء على تعليــــم بناتهم ، فقد كان معظمهم يحجمون عن تعليم بناتهم على أيدى معلمين من الرجال . ولتشجيــع الطالبات على الالتحاق بمدارس المعلمات كانت تصرف لهن الكسوة ، وكان التعليم بالمجان والاقامـــة بالقسم الداخلـــى . (٦)

ومن بين المحاولات التى واكبت انتشار الكتاتيب ، فكرة انشاء مدرسة ذات صف واحد والتى تمـت فى مصر فى أواخر القرن التاسع عشر . ففى عام ١٨٩٤ أنشأ الخديو عباس حلمى الثانى مدرسة ذات فصل واحد — لتعليم أبناء سكان (العزبة المتمدنة) التى اقامها بجوار محطة (كوبرى القبة) بالقاهـــرة . وقد اتجهت هذه المدرسة فى تعليم المواد الدراسية للتلاميذ اتجاها وظيفيا فمن خلال دروس الحســـــاب حيث كان التلاميذ يتدربون عمليا على (القبان) واستعمال الموازين وطريقة التعامل مع الصراف . ومــــن خلال دروس اللغة العربية كانوا يتدربون على تحرير عقود البيع والشراء والايجارات وتحرير الشكايـــــات وغير ذلك . (٧)

وأهم ميزة لهذا الاتجاه أنه يجعل المتعلم على دراية بالقيمة العملية للمواد التى تقدم اليـــه ، كما أنه يشعر فعلا باطراد النمو وبأن تحصيله يساعده على الاندماج بنجاح فى محيط البيئة .

- كما قام الحزب الوطنى (بزعامة محمد فريد) بانشاء مدارس الشعب الليلية منذ عام ١٩٠٨ لكـــى يربط بين حركة المثقفين وحركة الطبقة العاملة ، ولكى يعرف الجميع حقوقهم وواجباتهم وكان برنامـج هذه المدارس يتضمن القراءة والكتابة ودروس الدين والصحة والاحتياجات العامة والعناية بتربية الأطفال والمعاملات اليومية والشئون الاجتماعية ، ودروس الأشياء والحساب وتاريخ مصر وجغرافيتها والأخـــلاق والآداب العامة . وكان يقوم بالتدريس بمدارس الشعب الليلية أبناء الشعب المثقفين تطوعا . كمـــا تركت هذه المدارس اكبر الاثر لدى الجماهير الشعبية . (٨)

وقد بلغ عدد المدارس التى أنشأها الحزب عام ١٩٠٩ أربع مدارس فى أقسام بولاق والخليفة وشبـــرا والعباسية . ثم انتشرت بعد ذلك مدارس الشعب الليلية فى مدن القطر وقراه — كما كانت الدراســـة بالمجـــان .

- وقد ظلت جهود محو الأمية حتى عام ١٩٢١ جهودا فردية حتى بدأت وزارة المعارف عام ١٩٢٢ فى الاهتمام بمحو الأمية وبمشاركة الجمعيات الأهلية خاصة وأن الاحصاء الذى أجرى عام ١٩١٧ أوضـــح

أن ٩ر٩٧٪ من الإناث أميات ، وأن ٩٢٪ من الذكور من الأميين وأن النسبة العامة للأمية بين الاناث والذكور بلغت ٩٥٪ . (٩)

- لذلك أنشأت الوزارة أقساما ليلية يتلقى فيها الأميون والأميات مبادىء القراءة والكتابة والحساب . وفى عام ١٩٢٢ بلغ عدد الأقسام ٦٥ قسما منتشرة فى عدة مناطق ، وكان يقوم بالتعليم فى هذه الأقسام معلمو المدارس الأولية مقابل مكافأة مقدارها جنيه واحد شهريا .
- وفى عام ١٩٢٥ أصبح عدد الأقسام الليلية ٣٤٩ قسما يتعلم بها ٢٢٧١٤ دارسا ودارسة. وفى عام ١٩٢٦ ارتفع عدد الأقسام الى ٥٠٠ قسما وكان عدد الدارسين ٣١٨٧٧ دارسا ودارسة. (١٠)
- ولكن وزير المعارف محمد حلمى عيسى ، وأحمد نجيب الهلالى - لم يكونوا متحمسين لمشروع محو الأمية فنقص عدد الأقسام الليلية فى البلاد .
- ولكن استمرت مدارس الشعب فى أداء رسالتها لتعليم العمال والفلاحين - كما تم تأسيس جمعية نهضة القرى ومكافحة الأمية عام ١٩٣٢.
- وقد ظلت جهود محو الأمية تتسم فى طابعها بالجهود الشعبية الى أن صدر القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ والخاص بمكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية والذى نفذ اعتبارا من العام الدراسى ١٩٤٤/١٩٤٥ ، والذى طبقت أحكامه على كل مصرى من الذكور تزيد سنه على اثنتى عشرة سنة ولاتتجاوز الخامسة والاربعين ولم يكن ملما بالقراءة والكتابة .
- ولقد أجاز القانون بقرار من وزير الشئون الاجتماعية تطبيق أحكامه على الاناث من المصريات اللاتى تزيد أعمارهن على الثانية عشرة ولاتتجاوز الخامسة عشرة ، على شرط أن تتعلم الفتيات على حدة وأن يقوم بتعليمهن اناث فقط . (١١)

كما جاء فى القانون أن مدة الدراسة تسعة أشهر متصلة - ولمدة خمسة أيام على الأكثر فى الاسبوع- وتكون لمدة ساعتين فى اليوم - كما فرض على الأميين تعلم القراءة والكتابة والمبادىء العامة للدين ومبادىء علم الحساب والمقاييس والموازين والمكاييل والنقود المستعملة مع قسط مناسب من الثقافة العامة .

- وقد أسفرت تجربة محو الأمية فى عام ١٩٤٥/٤٤ وهو العام الأول بعد صدور القانون ١١٠ الى انخفاض نسبة الأمية بين الفتيات الى ٩ر٨٧٪ .
- وفى عام ١٩٤٦ رُئى أن مكافحة الأمية عملية تعليمية ينبغى أن تتصدى لها الوزارة المختصة بامكاناتها الفنية والبشرية ، فتم تعديل القانون ١١٠ بالقانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٤٦ الذى عهد بهذه المهمة الى وزارة المعارف ، بعد أن كانت موكلة الى وزارة الشئون الاجتماعية . (١٢)

ومن الملاحظ أن نسبة اقبال النساء على فصول محو الأمية ظلت قليلة بالنسبة للذكور ، ففي عام ١٩٥٢ بلغ جملة الدارسين ٤٤٠٥١١ منهم ، ٣٨٢٣٦٢ من الذكور بنسبة ٨ر٨٦٪ ، ٥٨١٤٩ من الاناث بنسبة ٢ر١٣٪ .

- وفي عام ١٩٤٦ ايضا ظهرت دعوة أحمد أمين لانشاء جامعة شعبية تستقطب الكبار وتعمل على محو أميتهم وتعليمهم بالاضافة الى تدريبهم على بعض المهن تبعا لرغباتهم .
- وفي عام ١٩٤٨ تحول اسم الجامعة الشعبية الى مؤسسة الثقافة الشعبية حيث امتدت فروعها الى عدد كبير من مدن وقرى مصر وكانت تقدم برامج لمحو أمية المواطنين بالاضافة الى النشاط الثقافي والفني .
- وفي مايو ١٩٥١ قدمت الحكومة الأمريكية لمصر معونة لرفع المستوى الصحي والثقافي والاقتصادي في ريف مصر ، وكان من أهم الخدمات التى قدمتها اجراء تجربة لمحو الأمية والتربية الأساسية في قريتي الجلاتمة والمنوات بمحافظة الجيزة وقد سارت هذه التجربة باشراك الأهالي وتدريبهم على خدمة أنفسهم بأنفسهم . وكانت فصول محو الأمية تضم ذكورا واناثا . كما رأت الوزارة انشاء ست مراكز أخرى في محافظات الاسكندرية والفيوم والمنيا والاسماعيلية بهدف تعميم هذه التجربة .(١٣)
- وفي مارس ١٩٥٢ وقعت الحكومة المصرية واليونسكو اتفاقية لانشاء مركز دولي للتعليم الأساسي ببلدة سرس الليان منوفية . وكان من الاهتمامات الكبرى للمركز برنامج محو الأمية ، حيث استهدف أولا تعليم القراءة والكتابة ، ثم تطور الى برنامج لتعليم القرويات وتنمية المجتمع في مجالات الصحة والزراعة التى يجرى تنفيذها في منطقة التدريب المهني - كما تضمن البرنامج انتاج مجموعات كتب القراءة الأساسية وكتب التدريبات ومواد المتابعة وسلسلة كتب (علم نفسك) التى تستهدف الذين لايستطيعون الوصول الى الفصول الدراسية وخاصة المرأة .(١٤)
- وفي عام ١٩٥٥ أنشأت وزارة التعليم - الادارة العامة للتربية الأساسية ومحو الأمية التى أخذت على عاتقها وضع برامج محو الأمية واعداد المعلمين والاشراف على فتح فصول محو الأمية وتقييم الدارسين ووضع الامتحانات ومنح شهادات محو الأمية .
- وفي عام ١٩٧٠ صدر القانون رقم ٦٧ في شأن تعليم الكبار ومحو الأمية ، والغاء القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ . وقد جاء في القانون الجديد أن تعليم الكبار ومحو الأمية مسئولية قومية سياسية ، الهدف منه تعليم المواطنين الأميين ورفع مستواهم ثقافيا واجتماعيا ومهنيا .

" وأن جميع المواطنين الأميين الذين تتراوح أعمارهم بين سن الثامنة والخامسة والأربعين وغير المقيدين في أية مدرسة ولم يصلوا في تعليمهم عند العمل بهذا القانون الى مستوى الفصل الرابع الابتدائي - ملزمون باحكام هذا القانون ".(١٥)

- ولقد جاء القانون واضحا فى ضرورة تعليم جميع المواطنين الأميين — ذكورا واناثا — وأنه مسئولية قومية ، كما نص على تشكيل مجلس أعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية لاصدار القرارات واللوائح اللازمة ومتابعة تنفيذ حملة مكافحة الأمية .
- ونظرا لتعثر وتشتيت الجهود بين الجهات المختلفة ، لم يحقق القانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ النتائج المرجوة فى خفض نسبة الأمية فى مصر — لذلك صدر القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار والذى جاء ليؤكد أن محو الأمية وتعليم الكبار واجب وطنى ومسئولية قومية وسياسية — كما أنه ألزم بهذا القانون كل مواطن يتراوح عمره بين الرابعة عشرة والخامسة والثلاثين غير المقيد بأية مدرسة ولم يصل فى تعليمه الى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى.

كما نص على انشاء هيئة عامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتولى وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة . (١٦)

- ولقد جاء القانون معبرا عن أهمية المرحلة القادمة والخاصة بعقد محو الأمية ١٩٩٠—١٩٩٩ — والذى يتطلب من كافة الجهات الحكومية والشعبية أن تتكاتف لسد منابع الأمية ، وأن يرتبط محو الأمية بالتدريب المهنى والتربية المستمرة .
- وفى عام ١٩٩١ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٢٢ لسنة ١٩٩١ بتنظيم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والتى من أبرز مهامها تنفيذ أحكام قانون محو الأمية وتعليم الكبار على جميع المواطنين ذكورا واناثا .

ومن العرض السابق تتضح أهم الجهود الحكومية لتعليم الاناث تعليما غير نظامى وفيما يلى أهم الجهود الأهلية فى هذا الشأن .

دور الجمعيات الأهلية فى تعليم الاناث فى مصر — تعليما غير نظامى :

- ترجع نشأة الجمعيات الأهلية فى مصر الى النهضة التى أخذت تنمو فى أواخر القرن التاسع عشر بالرغم من عرقلة الاستعمار لجهود تلك الجمعيات . وقد تطورت الجمعيات الأهلية كالآتى :
  - بدأ نشوء الجمعيات الأهلية حينما قام الشيخ محمد عبده ، والشيخ رشيد رضا وقاسم أمين ببعض الجهود التى مهدت لإيقاظ الوعى القومى التى تمثلت فى انشاء الجمعيات وظهورها على مسرح الحياة الاجتماعية . وقد تميزت هذه الجمعيات الأهلية (الخيرية) فى هذه المرحلة بارتباطها الشديد بالدين واعتمادها على المتطوعين فى مزاولة نشاطها — كما أنها اعتمدت على التبرعات والهبات فى تمويلها . (١٧)
  - وكان هدف هذه الجمعيات هو نشر التعليم بين المواطنين لأن الحكومة كانت مشغولة بالاحتلال الأجنبى وبالأمور الداخلية المتصلة بالأمن والنظام .

ـ ومن أمثلة الجمعيات التى نشأت فى تلك الفترة والتى اهتمت بتعليم المرأة وإعدادها مهنيا :

١ـ الجمعية الخيرية الاسلامية بالاسكندرية (١٨٧٩) :

ـ سعى عبد الله النديم مع مجموعة من الأدباء الى تكوين الجمعية الخيرية الاسلامية بالاسكندرية، وكانت هذه الجمعية هى أولى الجمعيات التى اعتبرت التعليم رسالتها الأساسية ولقد قامت هذه الجمعية بفتح المدارس الحرة للبنين والبنات ، وقدمت خدمات جليلة فى حدود امكاناتها لعدد من الفقراء النابهين ، وكانت تقدم التعليم للفقراء من أبناء الشعب بالمجان ٠

وقد بلغ عدد المدارس التى فتحتها الجمعية حتى سنة ١٩٢٨ تسع مدارس للبنين ، ومدرستان للبنات ومدرسة أولية مشتركة للبنين والبنات ـ ومدارس البنات هى : مدرسة البهية البرهانية (١٩١٦) ـ ومدرسة بورسعيد للبنات (١٩١٢) ـ ومدرسة حلوان الصناعية للبنات (١٩٢٧).(١٨)

٢ـ الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة (١٨٩٢)

تكونت أساسا لمساعدة الفقراء ، واعتمدت فى أداء رسالتها على تبرعات أهل الخير ، وايراد الأوقاف ٠ وقد ساهمت الجمعية فى نشر التعليم عن طريق مدارسها التى أنشأتها فى كثير من البلاد ،ومساعدة الأسر الفقيرة التى لاتستطيع الانفاق على التعليم ٠

وبالاضافة الى مدارس البنين فقد أنشأت الجمعية عدة مدارس للبنات ،وكان يدرس بمدارس هذه الجمعية القرآن الكريم والتعليم الدينى والأخلاق ـ واللغة العربية والحساب ومبادىء الجغرافيا والتاريخ ـ والخط والرسم ـ والصحة والتدبير المنزلى ـ واشغال الابرة وتفصيل الملابس وحياكتها والتعليم المنزلى ويشتمل الطهى والكى والغسل ٠ (١٩)

٣ـ جمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية (١٨٩٢) :

ـ تأسست فى الاسكندرية ، وكان هدفها القيام بالأعمال الخيرية ونشر العلوم والمعارف والاداب، والصنائع وتعليم الفقراء مجانا والاعانة على تربيتهم ـ وكان للجمعية ٦ مدارس للبنات ، كان معظمها فى الأحياء الفقيرة ، نظرا لحاجتهم الى تعليم فتياتهم الأعمال اليدوية وغيرها من الأعمال المنزلية ٠

ـ وقد أنشأت الجمعية ١١ مدرسة للبنين ، ٦ مدارس للبنات حتى عام ١٩٠٧ وبلغ عدد الدارسات ٥٣١ فتاة ٠ (٢٠)

ومن الجمعيات الأهلية القبطية والتى أسهمت فى تعليم الفتيات فى نفس الفترة :

الجمعية الخيرية القبطية الكبرى (١٨٨١) — حيث جاء فى مقدمة انشائها :

" ان الأمم لاترقى ولاتتقدم الا اذا ارتقت المرأة لأنها الأساس الذى يبنى عليها مجدها وتطورها فى الحياة ومن هنا كان اهتمام الجمعية بالبنت الفقيرة لأنها تعتقد أن هذه البذور الصغيرة سوف يصبحن أمهات الغد — ويكون لهن الشأن الأكبر فى حياة الأمة فضلا على حصولهن على العيش الرغيد بعرق جبينهن والتغلب على عوامل الذل والهوان بما يكسبنه من عمل أيديهن " (٢١) .

ولقد قامت هذه الجمعية بتعليم عدد كبير من أبناء الفقراء كما أنها افتتحت مدرسة للبنات سميت بمدرسة البنات البطرسية الخيرية حيث كانت مجانية ، وكان يتعلم فيها البنات الفقراء تعليما راقيا لايقل عن التعليم فى المدارس المشهورة . والى جانب ذلك تم افتتاح مدرسة للتدبير المنزلى — وكان هناك مجال آخر هو تعليم البنات التفصيل والخياطة والتطريز — وقسم للبياضات — وقسم لصناعة الجوارب بالماكينات . وقسم التريكو والنسيج اليدوى . وفى جميع الأحوال كانت الفتيات يتعلمن القراءة والكتابة قبل البدء فى التدريب على المجالات المهنية .

جمعية التوفيق القبطية (١٨٩١) :

كان من أهم أهدافها النهوض بالتعليم ، وتشجيع البنات على التعليم ، بالاضافة الى تعليمهن بعض الصناعات الخفيفة ، والفنون الطرزية — والتدبير المنزلى والاشغال اليدوية .

ومن أمثلة المدارس التى قامت الجمعية بافتتاحها للبنات : (٢٢)

أ — مدرسة البنات بحارة السقايين لتعليم الاشغال اليدوية ومبادئ الحساب واللغة العربية ، وكان يقبل بها بنات الفقراء بالمجان .

ب — مدرسة الاسكندرية — وكان يدرس بها اللغة العربية والانجليزية والحساب والجغرافيا — وتدبير المنزل — والاشغال اليدوية .

حـ — مدرسة البنات القبطية بدمنهور — وكان يدرس بها القراءة والكتابة والحساب والتدبير المنزلى والاشغال اليدوية .

— كما أقامت الجمعية مدرسة للصنائع عام ١٩٠٤ ، ومدرسة للبنات عام ١٩١٧ — ومدرسة للفنون الطرزية عام ١٩٣٩ ، ودارا للتربية الفنية عام ١٩٤٩ .

ولقد كان الهدف من انشاء مدارس البنات عن طريق الجمعيات الأهلية هو رفع شأن المرأة وتثقيفها

واعدادها لخدمة أسرتها ومجتمعها ٠

— وهناك بعض الجمعيات الأهلية الخيرية الأخرى وهى : جمعية الإيمان القبطية (عـــام ١٨٩٩) ، وجمعية المحبة بالظاهر (١٩٠١) ، وجمعية ثمرة التوفيق بالفجالة — وكلها كانت تقوم بتعليـــــم البنات تعليما غير نظامى بالاضافة الى تقديم بعض المقررات فى التدريب المهنى والتدبير المنزلى ٠

— ومن الملاحظ أن هذه الجمعيات التى تدبرها الجمعيات الاسلامية والقبطية كانت تحظى باحتـــــرام المسئولين بوزارة المعارف لأنها نجحت فى تحقيق أهدافها ٠

كما كانت مساهمة الجمعيات فى تعليم المرأة فى تلك الفترة استجابة لمطالب الشعب ورغباته خاصـــــة الطبقات الفقيرة والمحرومة لتنال حقها من التعليم ، وكانت تركز أيضا على تعليم الفتيات الفقيـــرات واليتيمات حتى تتاح لهن فرصا متساوية فى التعليم مثل أقرانهن — ولإعدادهن لمواجهة الحياة ٠

جمعية المساعى المشكورة : (١٩٠٤)

— تأسست فى محافظة الدقهلية وتعتبر من الجمعيات الخيرية التى لها دور بارز فى مجال التعليـــم — فقد كانت مناهج التعليم بها هى نفس مناهج وزارة المعارف — وكانت تقبل عددا كبيرا من التلاميـــذ بالمجان — وكان للجمعية مدرسة واحدة لتعليم البنات فى ذلك الوقت ٠ (٢٣)

— وكانت هناك بعض الجمعيات الأخرى التى ساهمت فى تعليم المرأة فى تلك الفترة — ولكنها لم تحـــرز نفس الشهرة منها جمعية مكارم الأخلاق ، وجمعية شمس الاسلام وغيرها ٠

جمعية المواساة الاسلامية : (١٩٠٨)

مؤسسها الشيخ عبد العزيز جاويش الذى تبرع بالمكان فى درب البراد بالعباسية ٠ وكان هدفهـــا رعاية شئون الفقراء والعمل على نشر المعارف والعلوم والآداب والصنايع والتعليم،والإعانة على تربية الفقـــراء عن طريق تعليمهن بالمجان ٠

— ومن بين النشاط التعليمى للجمعية فى مجال تعليم البنات — حيث أنشأت مدرسة الملجأ (المعهـــد العلمى الصناعى عام ١٩١٨) وكان يدرس فيه تعاليم الدين الاسلامى — وحفظ القرآن الكريم، وبـــث روح الفضيلة فى الفتيات ، وتعليمهن بعض الصناعات والفنون ٠

— المدرسة الالزامية وقد افتتحت عام ١٩٢٣ — وكانت الدراسة فيها بالمجان ٠ وكان المنهج يضـــــم معارف نظرية وأخرى عملية ٠

— المدرسة الابتدائية للبنات — افتتحت عام ١٩٢٣ ٠ وكان يدرس بها نفس مقررات وزارة المعارف ٠

— فصول محو الأمية للحى — وكان يتعلم فيها الرجال وبعضها كان مخصصا للنساء لمحو أميتهن ٠ (٢٤)

ومن الجمعيات النسائية ـ التى أنشئت فى عام ١٩٠٩ مبرة محمد على وكانت أول جمعية نسائيـــــة جميع عضواتها من السيدات المصريات ـ وكانت على غرار مستوصف المبرة برئاسة الأميرة عين الحياة .

ـ وتبعتها جمعية الرقى الأدبى للسيدات عام ١٩١١ ـ وفى عام ١٩١٩ أنشئت جمعية المرأة الجديـــدة برئاسة السيدة هدية بركات ، ومساهمة السيدة أمينة صدقى ـ وكان الهدف من انشائها هو رفع مستــوى المرأة المصرية عن طريق التعليم والثقافة . (٢٥)

ـ وفى سنة ١٩٢٠ أسست لبيبة احمد ـ جمعية نهضة السيدات المصرية ، ومن بين خدماتها تعليــم الاناث . وفى عام ١٩٢٢ أنشأت نبوية موسى جمعية ترقية المرأة ـ وكانت تعمل على رفع المستـــوى الثقافى للفتيات واعدادهن مهنيا بتدريبهن على حرفة تدر عليهن دخلا مناسبا .

جمعية هدى شعراوى للنهضة النسائية : (الاتحاد النسائى المصرى سابقا)

أسستها السيدة هدى شعراوى بمعاونة نخبة من سيدات مصر من أعضاء لجنة الوفد المركزية للسيدات عام ١٩٢٣ ـ ويتكون مجلس ادارة الجمعية من ثمان سيدات وكان نطاق عملها منطقة السيدة زينـــب ـ وقد حددت الجمعية أهدافها كما يلى :

ـ العمل فى مجال الأمومة والطفولــة .
ـ رفع مستوى المرأة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .
ـ التعاون مع الهيئات العربية والدولية التى تعمل لنفس الهدف .
ـ رعاية المرأة العاملة بانشاء حضانات على مستويات مختلفة .

وتمتلك الجمعية وحدات لخدمة النساء وتعليمهن وهى :

ـ فى مجال محو أمية المرأة : (٢٦)

يوجد بالجمعية برامج لمحو أمية الاناث اللائى يجهلن القراءة والكتابة ويرغبن فى التعلم ـ وتقـــدم الجمعية لهن البرامج بدون مقابل ـ ويشرف عليها قسم تعليم الكبار بالادارة التعليمية ويقوم بالتدريــس بعض المكلفات بالخدمة العامة ـ ومدة الدراسة ٦ شهور يعقد فى نهايتها امتحان للمتفوقات .

٢ـ بالاضافة الى ذلك فيمكن للفتيات تعلم أشغال التطريز ـ والتفصيل فى المشغل ـ ويلتحق بـــه الفتيات المتسربات من التعليم ـ كذلك اللائى لم يسبق لهن الالتحاق بأى مرحلة تعليميــــة ، والتعليم بالمشغل يتم دون اشتراكات مالية . كما تحصل الفتـاة فى حالة استكمال المدة المقـــررة للتعليم بنجاح على شهادة رسمية من الجمعية تفيد أنها أتمت الدراسة والتدريب بالمشغل بنجــــاح. (بعد مضى ثلاث سنوات) .

- كما أن هناك قسم للانتاج بالمشغل - حيث أنه بعد أن تجيد الفتيات ما تعلمنه بالمشغل يشتركن في قسم الانتاج بالجمعية ويتقاضين أجرا على انتاجهن تشجيعا لهن وزيادة دخلهن .
ويقوم بالتدريس والتدريب فى المشغل مدرسات بعضهن من خريجات المشغل والبعض الآخر من ذوات الخبرة فى مجال التخصص .

٣- مركز تعليم المرأة : حيث يقدم برامج فى التفصيل للفتيات والسيدات ثلاث مرات فى الأسبوع نظير اشتراك رمزى فى الشهر ، ويتم التعليم فيه بدون باترون ويقوم بالتدريس فيه مدرسات متخصصات .

٤- بالاضافة الى مركز لتنظيم الأسرة - وحضانة للأطفال .

- وفى عام ١٩٢٣ أيضا افتتحت هدى شعراوى جمعية أمهات المستقبل ، وتفرعت عن هذه الجمعية فى عام ١٩٣٠ جمعية أخرى هى : الشابات المصريات ، وكان من أبرز ماتقوم به هذه الجمعيات هو تعليم وتثقيف المرأة وتدريبها على بعض المهن والأعمال اليدوية التى تناسبها وتدر عليها دخلا يساعدها فى تحمل أعباء المعيشة . (٢٧)

- وفى عام ١٩٣٩ أنشئت وزارة الشئون الاجتماعية حيث قامت بالاشراف على المؤسسات والجمعيات والنوادى الأهلية .

- وفى هذه الفترة وضح الدور الايجابى الذى تقوم به الجمعيات الأهلية فى الاسهام مع الدولة فى خدمة المجتمع ، خاصة فى مجال تعليم المرأة وخاصة جمعية المبرات - وجمعية الشبان المسلمين والشبان المسيحيين - ورابطة الاصلاح الاجتماعى - والجمعية الخيرية الاسلامية والجمعية النسائية لتحسين الصحة - وجمعية التحرير ، وجمعية السيدات القبطية . (٢٨)

جمعية مبرة المرأة الجديدة :

تعمل فى مجال رعاية الطفولة والأسرة وذلك عن طريق :

- اعداد الفتاة للحياة عن طريق التدريب على الحرف المختلفة ومشروعات الأسر المنتجة .
- رعاية الطفولة عن طريق التوسع فى انشاء دور الحضانة النهارية - أو طول الوقت .
- العمل على استقرار ورعاية كبار السن من الجنسين .
- العمل على فتح مدارس المراحل المختلفة للبنات للمساهمة فى تعليمهن .

مبرة طلعت حرب (الأميرة فوزية سابقا) (١٩٤١)

تدرجت خدمات المبرة وأصبحت تقدم خدمات الطفولة - ومساعدات اجتماعية ، ومراكز التدريب المهنى - والأندية الاجتماعية - ومكاتب التوجيه والارشاد الأسرى ، وفصول محو الأمية ، ومعاهد الفتيات.

مبرة مصطفى كامل (مبرة فؤاد سابقا) (١٩٤٢)

كان الهدف هو تعليم المرأة والنهوض بها بدءا بتعليمها القراءة والكتابة وبعض علوم الدين والأشغال اليدوية ، ومنها الخياطة والتفصيل ، وأشغال الإبرة والتريكو والطهى وادارة المنزل ، وعمل السجاد وبعض الهوايات المنزلية .

- ويقوم بالتدريس فى فصول محو الأمية الآن مكلفات الخدمة العامة ، والدراسة مسائية عدا يومى الخميس والجمعة .(٢٩)

جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية (مبرة فريال سابقا) (١٩٤٣)

اتجهت بنشاطها الى مجالات الطفولة والتعليم ومحو الأمية للفتيات - وذلك بانشاء معهد للفتيات يتعلمن فيه القراءة والكتابة بجانب المواد الفنية والتدبير المنزلى ، والتفصيل والحياكة . هذا بالاضافة الى ميدان تقديم المساعدات للأسر المحتاجة ورعاية الشيخوخة والرعاية الصحية .

- وتساهم الجمعية فى القضاء على محو الأمية لنساء المناطق المجاورة بالتعاون مع ادارة مصر الجديدة التعليمية - وتقوم بالتدريس فيها مكلفات الخدمة العامة .(٣٠)

جمعية الخدمات الاجتماعية :

تأسست عام ١٩٤٧ وكان اسمها جمعية المرأة والطفولة - ثم تغير إسمها الى الاسم الحالى ومقرها الآن حى بولاق - وتهدف الجمعية الى :

- العمل على دراسة ومعالجة المشكلات الاجتماعية .
- منح المساعدات الاجتماعية للأسر التى تحتاج الى مساعدة .
- نشر الوعى الاجتماعى والثقافى والصحى بين الأهالى .
- الاسهام فى المشروعات الاجتماعية العامة .

وتقدم الجمعية بعض الأنشطة للمرأة الأمية منها :

أ - محو الأمية : وهو خاص بالفتيات والسيدات ضمن البرامج المهنية كالتفصيل والحياكة - حيث أن اتقان مهارة التفصيل على الباترون تتطلب الالمام بمبادئ القراءة والكتابة والحساب . ويقوم بالتدريس فى برامج محو الأمية بعض المكلفات من الخدمة العامة - ويشرف على هذا البرنامج الادارة التعليمية - ومدة الدراسة ٦ شهور تقريبا - يعقد فى نهايتها اختبار للمتفوقات عن طريق قسم تعليم الكبار بالادارة التعليمية .

ب — النشاط المهنى : تقبل الجمعية الفتيات من سن الرابعة عشرة — أو أقل من ذلك فى فصـــول تمهيدية — ومدة الدراسة فى البرنامج المهنى سنة كاملة لتعليم التريكو — والكروشيه ، وعامان لتعليم الحياكة والتفصيل والتريكو الآلى .

وتحصل الدارسات بعد اجتياز المدة المقررة بنجاح على شهادة من الجمعية تساعدهن على العمـــل خارج الجمعية .

كما يوجد بالجمعية قسم لانتاج الملابس الجاهزة والتريكو ويشترك فيه بعض الدارسات بالجمعيـــة بعد الانتهاء من البرنامج التعليمى ، ويتلقين أجرا نظير اشتراكهن فى اعداد الملابس الجاهـــــزة من الأقمشة وخيوط التريكو .

كما تقوم الجمعية بتعيين مدرسات النشاط المهنى — غالبا — ممن تدربن فى برامج الجمعية .

حـ — كما يوجد مركزا لتنظيم الأسرة ، ودارا للحضانـــة .

جمعية السيدات القبطية الارثوذكسية (١٩٤٧)

وهى فرع من جمعية السيدات القبطية التى تأسست عام ١٩٤٠ — وهدفها التخفيف عـــن آلام الفقراء — والمساعدة فى تعليم البنات وايواء اليتامى وتعليمهن بعض المهن والأشغال اليدوية — كما تساهم فى محو أمية الفتيات اللاتى يدرسن بمركز التدريب والمشغل التابع للجمعية .

— ولم تقتصر جهود محو امية الاناث على مستوى الجمعيات الخيرية فقط — وانما قامت جهود أخـــرى فى قطاعات متعددة مثل انشاء مركز لتدريب وتنظيم الأسرة بقليوب سنة ١٩٥٣ بالاشتراك مع هيئـــة الصحة العالمية — كما قام المركز بفتح فصول لمحو الأمية الاناث اللاتى يترددن على المركز .

كما قامت محافظة القاهرة عام ١٩٦١/٦٠ بتنفيذ مشروع مدارس الشعب على أساس خطة عشرية لمحو الأمية بين مواطنى ومواطنات العاصمة من الأميين — الذكور والاناث .

— وقد بلغ عدد مراكز محو أمية الاناث فى عام ١٩٦٣— ٢١٥ مركزا — ضمت ٨٢٩ فصلا — إنتظم بها ٢٥٥١٣ دارسة .

أما عدد المراكز غير الحكومية فكانت ٣ للإناث بها ٧ فصول وتضم ٢٥٥ دارسة .(٣١)

وفى عام ١٩٦١ أنشئت جمعية النهضة النسائية ونطاق عملها هو قسم الجمالية بالقاهـــرة ، وتهدف الجمعية الـــى :

— رفع مستوى المرأة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

— رعاية الأسرة ورعاية الأمومة والطفولـــــة .

ويتبع الجمعية مركزا لتدريب الفتيات والسيدات من أهل الحى على بعض المهن ومدة الدراسة بـه عامان - كما يضم المركز قسما لتعليم الدراسات التفصيل بدون باترون وقسم كروشيه وتطريز ، وقسم لتعليم التريكو الآلى ٠

- كما يوجد قسما لمحو الأمية : حيث تقدم الجمعية تحت اشراف قسم تعليم الكبار بالادارة التعليمية حصصا لمحو الأمية لمن يرغبن من المترددات على مركزى التدريب المهنى بالجمعية - وايضا لمن يرغبن من نساء الحى من غير المترددات على هذا البرنامج ٠ ويقوم بالتدريس فى برامج محو الأمية المكلفات بالخدمة العامة - والدراسة فى هذا البرنامج من الحادية عشرة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر - والكتاب المستخدم هو القراءة الأساسية للبيئات الصناعية ، ومدة الدراسة ٦ أشهر ، يعقد فى نهايتها امتحان للدارسات اللاتى يرشحن عن طريق مدرسة محو الأمية بالجمعية ٠

- هذا وقد اهتمت الجمعيات الأهلية بفتح فصول محو الأمية ومراكز التدريب المهنى والمشاغل للفتيات كما أثبتت تجربة الاتحاد الاقليمى للجمعيات بمحافظة القاهرة والاسكندرية نجاح الجهود التطوعية فى مجال الأمية اذ بلغت نسبة النجاح ٩٥٪ من بين المتقدمات فى عام ٦٩/١٩٧٠ ٠

- كما استمر اشتراك الجمعيات فى تجربة محو الأمية التى يجريها التليفزيون ، وانضم اليها عدد كبير من الدارسات حصلن بعدها على مصدقات محو الأمية ٠

- كما عملت هذه الجمعيات على انتشار مراكز التدريب المهنى للفتيات والنساء المتسربات من التعليم كما عملت على توفير المزيد من فرص وامكانات التعليم للفتيات للمساهمة فى اعداد مواطنات صالحات للمستقبل ، إعدادا تستوجبه التطلعات الفردية والمجتمعية لزيادة الرخاء ، والتقدم ، والمساهمة فى التنمية الشاملة ٠ (٣٢)

- وبالتعاون مع الجمعيات الأهلية يواصل مجلس الاعلام الريفى جهوده لمحو امية الريفيات ، حيث أن هذه الجمعيات الأهلية تؤمن بأن التنمية الثقافية للريفيات لاينبغى أن تكون بعيدة عن المهتمين بالتنمية الزراعية والانتاج الزراعى وتنمية القرية ٠

- ومن الملاحظ أن جميع الجمعيات السابق ذكرها - بالاضافة الى كافة الجمعيات المماثلة وأفرعها بالمحافظات قد أعيد اشهارها مرة أخرى طبقا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ٠

- وحتى عام ٨٩/١٩٩٠ - كان عدد جمعيات الرعاية التى تقدم خدماتها فى الريف والتى من بين أنشطتها محو أمية النساء ١٤٠١ جمعية ، وكان اجمالى هذه الجمعيات فى الحضر ٧٨٨٧ جمعية وفى المناطق الصحراوية والمستحدثة ٢٦٨ جمعية ، ليصبح مجموعها ٩٥٥٦ جمعية رعاية ٠

- أما جمعيات تنمية المرأة والتى من بين انشطتها ايضا محو أمية النساء وتدريبهن مهنيا فكان عددها

فى الريف ٢١٧١ جمعية وفى الحضر ٨٨٠ جمعية ، وفى المناطق الصحراوية والمستحدثة ٢٢٥ جمعية ليصبح مجموعها ٣٢٧٦ جمعية تنمية مجتمع .

وبذلك يصبح مجموع جمعيات الرعاية وتنمية المجتمع ١٢٨٣٢ جمعية ، [٣٣] تقوم بتقديم خدماتها لتنمية المرأة الريفية وتدريبها على مهارات الحياة الأساسية ورفع مستواها اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا .

— ولقد بلغ عدد الجمعيات فى محافظة القاهرة وحدها ٣٤١١ جمعية منها ٢٨٣ جمعية تنمية مجتمع ، ١٥٧٦ جمعية خيرية ، ٦١ مؤسسة اجتماعية ، ١٤٩١ جمعية قاصرة على اعضائها .

ومن بين هذه الجمعيات : رابطة ربات البيوت بالمعادى ، وجمعية تنمية المجتمع المحلى بالساحل ، ونور العالم للخدمات الانسانية بالمرج ، ونور العالم للخدمات الانسانية بالساحل ، جمعية الاسلام للخدمات الثقافية والعلمية والدينية بحلوان ، جمعية القدس للخدمات الاجتماعية بمصر الجديدة ، صقر قريش الخيرية بالمعادى ، أصدقاء الدور القبطية بحى السلام ، جمعية مستقبل مصر الخيرية بالجمالية ، جمعية رأس الحكمة القبطية بمدينة نصر ، وجمعية ينبوع الحياة الخيرية بعين شمس ، وغيرها . وجميع هذه الجمعيات تقوم بالاضافة الى أنشطتها التى تخص اعضائها ، فانها تقدم ايضا خدمات محو الأمية للفتيات والنساء فى منطقتها بالاضافة الى الأنشطة الثقافية والاجتماعية الأخرى .

— وفى عام ١٩٨٩ بلغ عدد فصول محو الأمية التى تعمل بصفة منتظمة ٧٤٥ فصلا تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية من خلال جمعيات الرعاية ، تنمية المرأة الريفية ويقوم بالتدريس بها ٩١٠ معلما ومعلمة — بعضهم من المكلفين وبعضهم معينون . وقد بلغ عدد الدارسات فى هذه الفصول خلال تلك السنة ١٤٠١٥ دارسة . [٣٤]

— كما استحدثت وزارة الشئون الاجتماعية نمطا آخر لتنمية المرأة الريفية ، وهو انشاء أندية نسائية وقد بلغ عددها فى عام ٩٢/١٩٩٣ — ٤٤٣ ناديا منتشرة فى عدد من قرى محافظات مصر . [٣٥] ويخدم النادى جميع فتيات وسيدات القرية — ومن بين أنشطة هذه الأندية رفع مستوى المرأة الريفية اجتماعيا وثقافيا وصحيا من خلال برامج محو الأمية وتنظيم الأسرة والتفصيل والتدبير المنزلى والاسعافات الأولية ورعاية الأمومة والطفولة وغيرها من الأنشطة البيئية .

— كما يشارك اليونيسيف فى بعض مشروعات تنمية المرأة الريفية ، وبلغ عدد القرى المستفيدة من هذا المشروع فى عام ٩٢/١٩٩٣ — ٢٥٩ قرية فى محافظات أسوان وقنا وسوهاج وأسيوط والبحيرة وقد بلغ عدد المستفيدات ١٢٣ ألف فتاة وسيدة .

— كما أن هناك مشروع الرائدات الريفيات حيث بلغ عددهن فى عام ١٩٩٣ — ١٥٧٢ رائدة وتخدم الرائدة جميع فتيات وسيدات القرية وتوابعها — وترشدهن الى كافة المجالات التعليمية والمهنية والصحية وغير ذلك .

ـ وبالاضافة الى الأنشطة السابقة فى مجال محو أمية النساء والفتيات ، والتدريب المهنى وتنظيم الأسرة ورعاية الطفولة ـ فان الجمعيات الأهلية قامت ولازالت تؤدى دورا هاما فى أنشطة وبرامج التثقيف الصحى والاجتماعى والسياسى والدينى للمرأة ، وايضا فى مجال رعاية الأسرة ، وتقديم المساعدات الاجتماعية ورعاية الفتيات من ذوى الفئات الخاصة ، وتنمية المرأة فى المجتمعات المحلية ـ والذى يتطلب مزيدا من الجهد حتى تصل هذه الجمعيات الأهلية الى أعماق الريف فى العزب والنجوع والكفور وفى المناطق النائية والمنعزلة والمحرومة حتى تنال المرأة والفتاة حظها من الرعاية والتعليم فى جميع البيئات فى كل المناطق .

ـ وبعد استعراض الجهود التى بذلت فى تعليم الاناث تعليما غير نظامى ـ نأتى الى جزء هام من الدراسة وهو التعرف على واقع مدارس الفصل الواحد كأحد أنماط التعليم غير النظامى والذى بدأ العمل بها منذ عام ١٩٧٦/٧٥ ـ حتى يمكن تقييم هذه التجربة والاسترشاد بها عند التخطيط والمتابعة لمدارس الفصل الواحد للفتيات .

مراجـــع الفصل الثانـــى

١ـ محمد منير مرسى : تاريخ التربية فى الشرق والغرب ـ عالم الكتب ـ القاهرة ، ١٩٧٧، ص٤٢٠
انظر ايضا : حسن الفقى : التاريخ الثقافى للتعليم فى مصر ـ دار المعارف ـ القاهرة، ١٩٧١٠ ص ٧٣ ٠

٢ـ رفاعة رافع الطهاوى : المرشد الأمين للبنات والبنين ـ فى الأعمال الكاملة لرفاعة الطهاوى ـ دراسة وتحقيق محمد عمارة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ، ١٩٧٣، ص٣٩٤ ٠

٣ـ سعد مرسى احمد : تطور الفكر التربوى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠، ص٣٥٨ ٠

٤ـ محمد لبيب الكردانى، التعليم الأولى ـ تطوراته فى الأعوام المائة الماضية ـ مراقبة التعليم الأولى ـ وزارة المعارف ـ بحث غير منشور فى ١٩٣٧/١/٢٥ ٠ ص ص ٣ـ٤

٥ـ زينب فريد ـ تعليم البنات ـ وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٥ ، ص ٨ ٠
انظر ايضا : زينب فريد تطور تعليم البنت فى مصر من الاحتلال البريطانى فى ١٨٨٢ حتى الآن٠ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٦٦ ٠ ص ٧٤ ٠

٦ـ عليه على فرج : التعليم فى مصر بين الجهود الأهلية والحكومية ، دار المعرفة الجامعيـــة، الاسكندرية ، ١٩٧٩ ٠ ص ١٢٣ ٠

٧ـ احمد شفيق : مذكراتى فى نصف قرن ، جـ٢، القاهرة ، ١٩٣٦، ص ص ٢٣٤ـ ٢٣٦ ٠

٨ـ عبد الرحمن الرافعى ـ محمد فريد ، ط٣، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢٠ ص١٥١

٩ـ محمد ابو الاسعاد: تاريخ التعليم فى مصر تحت الاحتلال البريطانى ١٨٨٢ـ١٩٢٢ـ دار النهضـة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ١٧٥ ٠

١٠ـ وزارة المعارف : احصاء عن معاهد التعليم الأولى بالقطر المصرى ١٩٢٥ـ١٩٢٦ ٠ ص ٥١

١١ـ مجموعة القوانين والمراسيم والأوامر الملكية للثلاثة أشهر الثالثة من سنة ١٩٤٤ ـ القانون رقـــم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ والخاص بمكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية ـ الوقائع المصرية ـ العـــدد ٩٨ فى ١٧ أغسطس ١٩٤٤ ٠

١٢ـ وزارة المعارف ـ تقرير عن تطور التعليم ـ ١٩٥١/١٩٥٢ ٠ ص ص ١٠ـ١١

١٣ـ زينب محرز وابراهيم حافظ : محو الأمية ـ دراسة تاريخية مقارنة ـ مركز الوثائق والبحوث التربوية فبراير ١٩٦٣ ـ استنسل ٠ ص ٢٠ ٠

١٤ـ المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ـ اليوبيل الفضى ١٩٥٣ ـ١٩٧٨ ـ جـ١ سرس الليان ـ ١٩٧٨ ٠ ص ٤٠ ٠

١٥ـ الوقائع المصرية ـ الجريدة الرسمية ـ العدد ٢٥ ـ ٢٧ أغسطس ١٩٧٠ ـ القانون ٦٧ لسنـة

. ١٩٧٠

١٦ـ وزارة التربية والتعليم ـ الحملة القومية لمحو الأمية ٩٠ ـ ١٩٩١ .

ـ القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار .

١٧ـ الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ـ تاريخ العمل الاجتماعى ـ المجلد الأول ـ ١٩٨١ ص ١٦ .

١٨ـ على الحديدى ـ عبد الله النديم خطيب الوطنية ـ اعلام العرب ـ مكتبة مصر ـ القاهرة، ١٩٦٢ ، ص ٨٦ .

١٩ـ احمد شفيق ـ مذكراتى فى نصف قرن ـ جـ١ ـ مطبعة مصر ـ ١٩٣٤ ، ص ٥٠ـ٥١ .

٢٠ـ جمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية ـ التقرير السنوى عام ١٩٠٧ ـ١٩٠٨ . ص ٥

٢١ـ الجمعية الخيرية القبطية الكبرى ـ اليوبيل الذهبى ـ تاريخ الجمعية فى المدة من ١٨٨١/١٩٣٠.

٢٢ـ جرجس سلامة : أثر الاحتلال البريطانى فى التعليم القومى فى مصر من سنة ١٨٨٢ـ١٩٢٢ ـ مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٦ ، ص ٤١٣ .

ـ جمعية التوفيق القبطية ـ الكتاب الماسى للجمعية ـ لجنة التاريخ والنشر ، ١٩٦٧ .

ـ مجلة التوفيق ـ السنة الأولى العدد العاشر ١٨٩٦ ، والعدد ٢٣، ٤٦

٢٣ـ جمعية المساعى المشكورة ـ تقرير عام ١٩٠٤ـ١٩٠٥ ـ ص ٢٣ـ٢٤ .

ـ علية على فرج ـ التعليم فى مصر بين الجهود الأهلية والحكومية ، دار المعرفة الجامعية بالاسكندرية . ١٩٧٩. ص ٥٨

٢٤ـ جمعية المواساة الاسلامية ـ تقرير ١٩١٨/١٩٢٣ ص ٨ـ١٢ (سجلات الجمعية)

ـ تقرير عام ١٩٣٣ ص ٢٣ .

ـ العيد الذهبى للجمعية ـ دار المعارف ـ ١٩٥٩ .

٢٥ـ درية شفيق ـ المرأة المصرية من أيام الفراعنة حتى اليوم ـ القاهرة ١٩٥٥ . ص١٧١ـ١٧٧ .

٢٦ـ جمعية هدى شعراوى للنهضة النسائية ، موجز عن أعمال جمعية هدى شعراوى للنهضة النسائية اليوبيل الذهبى ١٩٢٣/١٩٧٨ . ب.ت .

٢٧ـ اجلال خليفة : الصحافة النسائية فى مصر ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٧٥ ، ص ٩٢ .

٢٨ـ يحيى درويش : مذكرات غير منشورة لطلبة الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية ،١٩٧٥، ص٣٨

٢٩ـ جمعية المبرات الاجتماعية التقرير السنوى من ١٩٤٠/١٩٤٩ .

٣٠ـ جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية ـ مطبعة النعام ، ١٩٣٢ ص ٢ـ٦ .

٣١ـ صبحى عطا الله سيف ، وصلاح الدين محمود فائق : حركة محو الأمية فى ج.م.ع . الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ، استنسل ب ت ، ص ٣٧ .

– اليونسكو : مسح لتنظيم وتمويل برامج محو الأمية فى البلاد العربية – المؤتمر الاقليمى لتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية فى البلاد العربية – التقرير النهائى ٠ سرس الليان ، ١٩٦٥، ص١١٣٠

٣٢– الاتحاد العام للجمعيات فى ثلاث سنوات ١٩٧٢/١٩٧٥ – القاهرة – ١٩٧٦ ٠ ص٢٥ ٠

٣٣– وزارة الشئون الاجتماعية – الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق – المؤشرات الاحصائية فى مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية (١٩٩٠/٨٩) – ١٩٩٠ ٠ ص١٧٣ ٠

٣٤– نفس المصدر ص ٩٧ ٠

٣٥– وزارة الشئون الاجتماعية – الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ، نشرة معلومات العدد الأول٠ مارس ١٩٩٤ ٠ ص ٥٥ ٠

الفصل الثالث

واقع مدارس الفصل الواحد •

مقدمة :

— تعتبر الأمية من أعقد المشكلات ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تعترض جهود التنمية لما لها من آثار سلبية على الانتاج وعلى النواحى الاجتماعية الأخرى فى المجتمع • كما أن ارتباط الأمية بالاتجاهات والسلوكيات السلبية المضادة لاتجاهات النمو أمر أوضحته الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ، كما أن التخلف المعرفى — بما يتضمنه من عدم الالمام بالقراءة والكتابة — يمثل عقبة كبيرة فى سبيل الارتفاع بمعدلات الانتاج •

— ولقد أوضحت الدراسات المتخصصة أن الرافد الرئيسى لتغذية تيار الأمية يرتبط بقدرة النظام التعليمى على استيعاب الأطفال فى سن الالزام — هذا بالاضافة الى قدرة النظام التعليمى على الاحتفاظ باستمرارية الأطفال حتى استكمال مرحلة التعليم الأساسى على الأقل • وبذلك يمكن سد بعض الروافد التى تؤدى الى تدفق أعداد اضافية من الأميين الى المجتمع ، والذين يصل عددهم الى أكثر من ٢٥٠ الف طفل سنويا فى المتوسط •

— وقد ترجع أسباب تسرب بعض الأطفال الى عوامل اقتصادية أو اجتماعية — أو قصور القدرة الاستيعابية للفصول القائمة او عدد المدارس عن قبول الأعداد المتزايدة من الأطفال كل عام •

— وقد يرجع ذلك الى أن المدرسة لم تعد مكانا يجذب التلاميذ وتحفزهم على الاستمرار فى التعليم حتى إتمام الحلقة الأولى من التعليم الاساسى على الأقل •

— وقد ترجع بعض الصعوبات السابقة الى عدم امكانية فتح مدارس نظامية فى بعض المناطق النائية او ذات الكثافة السكانية القليلة أو فى بعض القرى والنجوع والكفور المنعزلة أو لقلة وعى أولياء الأمور بأهمية تعليم أبنائهم وخصوصا البنات ، أو لعدم مناسبة توقيتات الدراسة الصباحية بالمدارس النظامية ، وتعارضها مع حاجة أولياء الأمور لمساعدة أبنائهم فى العمل فى هذه الفترة •

— وفكرة مدارس الفصل الواحد جاءت مشابهة فى فلسفتها وأهدافها ووظيفتها لما يسمى (بالكتاتيب) التى كانت ومازالت تمثل أقدم المؤسسات التعليمية التى عرفتها مصر الاسلامية • وكان التعليم فى هذه الكتاتيب بالاضافة الى المكاتب العامة والأهلية بدرجاتها (تبعا لحجم القرية او المدينة) يسير على نفس نمط مدرسة الفصل الواحد الحالية •

- وفى عام ١٨٨٠ أنشئت المكاتب من الدرجة الثالثة فى القرى أو فى مجموعة كفور أو نجوع ، وكانت أهدافها تشبه أهداف مدرسة الفصل الواحد الحالية ، حيث كانت المدرسة تتكون من فصل واحد ويقوم بالتدريس معلم واحد ، ويعاونه عريف ، وكان الفصل يضم ما يقرب من ٦٠ تلميذا من أعمار مختلفة ، وكان المنهج يحتوى على علوم الدين ، والقراءة ، والحساب والجغرافية والصحة والتربية البدنية (١) .

- واستمرت هذه الكتاتيب والمكاتب العامة والأهلية فى العمل ، وتم تحويل بعضها الى مدارس للتعليم الالزامى نظرا لتزايد عدد الأطفال الراغبين فى التعليم ، والذين لن يستوعبهم فصل واحد .

- وفى عام ١٩٦١ــ١٩٦٢ أنشئت مدارس ابتدائية ذات معلم واحد فى المناطق الريفية والنائية والمحرومة من التعليم ــ والتى جاءت نتيجة توصيات المؤتمر الدولى للتعليم العام الذى عقد فى جنيف عامى ١٩٥٨ ، ١٩٦١ وقد بلغ عددها ٥٥ مدرسة تضم بنين وبنات (٢) .

وفيما يلى عرض لواقع مدارس الفصل الواحد ــ منذ انشائها فى العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ .

<u>نشأة مدارس الفصل الواحد :</u>

١ــ اوصى المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى دورته الأولى (يونية ــ سبتمبر ١٩٧٤) بضرورة انشاء مدارس ذات الفصل الواحد أو الفصلين فى الجهات التى لايتم فيها الاستيعاب الكامل للأطفال الملزمين ، ويقوم بالتدريس فيها معلم واحد للأطفال من مختلف الأعمار ممن فاتهم قطار التعليم ويقعون فى سن الالزام (بين ٨ــ١٢ سنة من العمر) ، أو الذين تسربوا من المدرسة الابتدائية قبل نهاية المرحلة ، حيث أوصى المجلس فى هذا الشأن بما يلى (٣) :

(أ) تكون الأولوية فى انشاء هذا النوع من المدارس فى الكفور والنجوع والقرى قليلة السكان وأماكن تجمع البدو وغيرها من الأماكن المحرومة من المدارس .

(ب) تفتح القنوات بين هذا النوع من المدارس والمدارس النظامية ــ بمعنى أن الطفل يستطيع اذا بلغ مستوى تعليميا معينا فى المدرسة ذات الفصل الواحد أن ينتقل الى المدرسة النظامية .

(جـ) كما أوصى المجلس بتدبير الاعتمادات اللازمة لمواجهة انشاء هذه المدارس ، والتوسع فيها خلال السنوات المقبلة حتى يتم تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الذين يصلون الى سن الالزام .

٢ـ ولقد استجابت وزارة التربية والتعليم لهذه التوصية ـ فقامت باعداد خطة خمسية لانشاء خمسة آلاف مدرسة من هذا النوع بواقع ألف فصل فى كل عام دراسى وذلك اعتبارا من العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ ـ بهدف الوصول بالخدمة التعليمية الى المواقع النائية ـ بما يعاون فى سد منابع الأمية سواء من خلال اتاحة فرص تعليمية لمن لم يسبق له الالتحاق بالمدرسة أولاستيعاب فئة من المتسربين من التعليم النظامى ٠

٣ـ كما أعدت شعبة التعليم العام بالمجلس القومى للتعليم دليلا للمدرسة ذات الفصل الواحد واعتبرت هذه المدرسة نمطا لنظام تعليمى مواز للتعليم المدرسى العادى ـ ولكن لها شخصيتها الذاتية التى تتلاءم مع ظروف البيئات المحلية واحتياجاتها ـ كما أن هذه المدارس توجه خدماتها التعليمية لمجموعات الأطفال فى مستويات عمرية مختلفة كما أن مناهجها وأساليبها التعليمية تخرج عن الأساليب التقليدية المتبعة ، ولذلك يمكن اعتبارها مركزا لتنمية ثقافة الفرد وتزويده بالمعارف والمهارات الأساسية التى تحرره من قيود الجهل والتأخر ٠

٤ـ كما أن نجاح هذه المدارس يتوقف على مدى قدرتها على تكييف شكلها ومحتواها بما يساعد على تهيئة الفرص لاشباع الأطفال تعليميا ، وفى مرونتها على تخطى القيود والعقبات التى تؤدى الى اخفاق التلاميذ وعدم انتظامهم فى المدرسة ، وفى توفير سبل التعليم للأطفال الذين حالت ظروفهم البيئية والاجتماعية والعمرية دون حصولهم عليه ٠

٥ـ كما أوصت شعبة التعليم بالمجلس القومى للتعليم بأن هذه المدرسة يجب أن تحرر من كل الشروط النمطية للمدرسة النظامية العادية ، وأن تتسم بالمرونة الكاملة وتطويع العملية التربوية لخدمة الهدف من انشائها ٠

أهداف مدرسة الفصل الواحد وتتلخص فيما يلى :

ـ الاسهام فى سد منابع الأمية وتحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الملزمين بالتعليم الإبتدائى وذلك من خلال :

(أ) تهيئة مناخ تعليمى فى المناطق التى لاتصل اليها خدمات تعليمية مثل الكفور والنجوع والعزب ـ يتلاءم مع معطيات البيئة ويسهم فى التنمية الشاملة للمجتمعات المحلية وذلك بقبول جميع الملزمين فى هذه المناطق أو من فاتتهم فرصة التعليم ٠

(ب) اتاحة فرص تعليمية جديدة للمتسربين من التعليم الابتدائى النظامى لمنع ارتدادهم الى الأمية ، وذلك بتهيئة نظام تعليمى ذى شروط تعليمية ميسرة توائم ظروف المعيشة وتستجيب لمواعيد أعمالهم٠

(جـ) اتاحة فرص مواصلة التعليم للمنقطعين عن الدراسة الذين تسمح ظروفهم الجديدة باستكمال ما قطعوه من سنوات دراسية سابقة - او الذين ارتدوا الى الأمية بعد قضاء عـدة سنوات فى مرحلة الالزام

(د) توفير فرص للتعليم تصل بالدارسين الى قدر من المعرفة والتدرج فيه الى مستوى يساعدهم على مواجهة الحياة ·

(هـ) إعداد الدارسين للالتحاق بمراكز التدريب المهنى التى تتطلب مستوى معينا من التحصيـل الدراسى ·

(و) معاونة الدارسين على التكيف الاجتماعى وتزويدهم بقدر من الثقافة الاجتماعية والصحيـة والعلمية والدينية والسلوكية · تعينهم على التخلص من المعتقدات الخاطئة سعيا الـى الارتقاء بمستوى المواطنة الصالحة ·

(ز) الاسهام فى معالجة الأمية قبل السن المحدد لتعليم الكبار ، وتوظيف مهارات الـدارس وقدراته اللغوية والمهنية بما يضمن عدم ارتداده الى الأمية (٤) ·

الأسس التى قامت عليها مدرسة الفصل الواحـد :

- ولكى تحقق مدرسة الفصل الواحد الأهداف السابقة ، اعتمدت على مجموعة من الأسس التى تكفـل لها التحرر من قيود المدرسة النظامية وتتيح لها المرونة فى نظمها وأساليب العمل بها بحيـث أصبحت نمطا من أنماط التعليم غير النظامى ، وموازية للمدرسة الابتدائية ، ومتوائمة مع امكانيات البيئة ، ومراعية ظروف الدارسين ومستجيبة لاحتياجاتهم التعليمية ، وأهم هذه الأسس :

(أ) التعامل مع فئات من الدارسين غير متجانسة من حيث السن والمستوى العلمى ·

(ب) التحرر من شروط المبنى المدرسى ، حيث يمكن أن تتم الدراسة فى أى مكان متاح بالقرية أو فى خيمة فى الصحراء والمناطق النائية ·

(جـ) التحرر من شروط السن لقبول الدارسين حيث تقبل الأطفال من سن الالزام ٦ سنـوات وحتى سن ١٤ سنة ·

(د) المرونة فى تحديد مواعيد بدء ونهاية العام الدراسى تبعا لظروف كل بيئة ·

(هـ) المرونة فى تحديد مواعيد الدراسة الأسبوعية واليومية ·

(و) تخفيض خطة الدراسة الأسبوعية بحيث تقتصر على ٣-٤ حصة فى كل يوم من أيام الدراسة·

(ز) اقتصار المناهج على المواد الدراسية (لغة عربية - حساب - دين - معلومات ثقافيـة) دون الأنشطة والمواد الفنية حيث يحذف من المنهج التربية الرياضية والفنية والموسيقية ·

(ح) يصل الدارس الى مستوى تلاميذ المدرسة النظامية دون الحرص على تفاصيل محتوى كل مادة٠

(ط) عدم الالتزام بمستويات معينة للمعلم بمدرسة الفصل الواحد ، وبذلك يتم الاستعانة بمعلمين من فئات متعددة ٠

(ى) يضم الفصل الواحد دارسين من مستويات تعليمية مختلفة اى من اكثر من صف دراسى في نفس الوقت ٠

(ك) ارتباط مدرسة الفصل الواحد بأقرب مدرسة ابتدائية نظامية وتسمى المدرسة الأم ، وتمد مدرسة الفصل الواحد بالكتب وفائض التجهيزات ، كما تشرف على أدائها ، وتنظم امتحاناتها وغير ذلك ٠

(ل) فتح القنوات بين مدرسة الفصل الواحد والمدرسة الابتدائية النظامية حيث يمكن انتقال التلاميذ فى نهاية كل حلقة الى الصف الموازى بالمدرسة الابتدائية مع مراعاة شروط السن ٠

تنظيم الدراسة بمدارس الفصل الواحد :

١ـ مدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات دراسية ، ومدة كل منها عشرة أشهر ٠ وتستوعب هذه الفترة الزمنية صفوف المدرسة الابتدائية الخمسة ـ حيث يمكن تنظيم الدارسين فى حلقات كالآتى (٥) :

المجموعة الاولى : وتضم مستويين يمثلان الصف الأول والثانى الابتدائى ٠

المجموعة الثانية : وتضم مستويين يمثلان الصف الثالث والرابع الابتدائى ٠

المجموعة الثالثة : كانت تضم مستويين يمثلان الصف الخامس والسادس ، وبعد تخفيض الحلقة الابتدائية الى خمس سنوات اصبحت هذه المجموعة تضم مستوى واحد يمثل الصف الخامس الابتدائى ٠

٢ـ يتم تقسيم الدارسين وتصنيفهم الى المستويات المختلفة فى أول الأمر من خلال اختبار تصنيفى فى مستويات تحصيلية متقاربة من خلال المناقشة وتطبيق اختبارات تحديد مستوى يقوم بها المعلم عادة بعد اسبوعين من بدء الدراسة ، وفى الغالب يتم تصنيف كل مجموعة الى مستويين يدرسان معا فى نفس الحجرة ٠ وقد يستعمل المعلم سبورتين ، كما يكلف المعلم احدى المجموعتين بأداء واجب ما أثناء قيامه بالتدريس للمجموعة الثانية ٠ وفى بعض الحالات قد يضم الفصل الثلاث مستويات دراسية (اكثر من مستويين دراسيين) ٠

٣ـ يشترك جميع الدارسين بمستوياتهم المختلفة فى الأوقات المخصصة للتربية الدينية ، حيث يتعلم الجميع قراءة القرآن كل تبعا لمستواه فى القراءة والحفظ ٠

٤ـ ويمكن للمعلم أن يستعين ببعض الدارسين المتقدمين فى المستويات الأعلى ـ لارشاد زملائهم من المستويات الأقل ـ خاصة فى أداء التدريبات وحل التمرينات فى المواد المختلفة ، وهى وسيلة فعالة بالنسبة للطرفين ـ فهى من جانب تضمن استجابة الدارسين من ذوى المستويات الأقل بطريقة طبيعية لتوجيهات زملائهم ، كما تصقل مهارات التلاميذ ذوى المستويات الأعلى وتعزز تعلمهم .

٥ـ يتم نقل الدارسين من مستوى الى مستوى داخل نفس الحلقة (من الصف الأول الى الثانى ، او من الثانى الى الثالث وهكذا) بناءً على اختبارات من اعداد المعلم ، وبناءً على نتائج تقويم قدرته التحصيلية واستيعابه للمعلومات والخبرات المقررة لكل حلقة ، أما الانتقال من حلقة الى أخرى (من المجموعة الأولى الى الثانية أو من الثانية الى الثالثة) فيتم بناء على اختبارات تنظمها وتديرها المدرسة الأم ـ بحيث يمكن لمن يرغب من الدارسين الذين ينتهون من دراسة الصف الثانى ، والصف الرابع الى الصفين الثالث والخامس الى المدرسة النظامية الأم اذا وافقت أعمارهم شروط السن المقررة لهذه الصفوف .

المناهج وطرق التدريس :

١ـ لما كانت مدرسة الفصل الواحد نمطا تعليميا موازيا للتعليم الابتدائى ، فقد روعى أن تكون المناهج المطبقة هى نفس مناهج المدرسة الابتدائية . وقد قامت وزارة التربية والتعليم بوضع دليل شامل لمناهج مدرسة الفصل الواحد يراعى ظروف انشاء هذه المدارس وأهدافها ومدة الدراسة بها وظروف الدارسين والمعلمين . وقد ضم الدليل موضوعات المقررات وارشادات للمعلم حول طرق واساليب التدريس المناسبة لكل مجموعة ولكل صف دراسى تبعا لطبيعة هذه المدارس ـ كما روعى فى المناهج المطبقة الآتى :

(أ) تقتصر مناهج مدرسة الفصل الواحد على التربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلمية ، وقد حذفت مناهج التربية الرياضية والفنية والموسيقية .

(ب) اضيف الى منهج التربية الدينية حفظ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم فى الحلقة الأولى ، والجزء التاسع والعشرين فى الحلقة الثانية والجزء الثامن والعشرين فى الحلقة الثالثة وذلك مراعاة لاتجاهات الدارسين وأولياء أمورهم فى هذه البيئات .

(جـ) تقتصر المقررات التعليمية المختلفة على الأساسيات دون التفاصيل .

(د) يتم اختيار موضوعات الدراسة بما يتناسب مع البيئات المحلية وظروف الدارسين والزمن المتاح للدراسة .

(هـ) تستخدم طرق التدريس التى تتفق ومستوى الدارسين والتى تتناسب مع محتوى المنهج وتكيفه مع البيئة ٠

(و) يستعين المعلم بالأدوات ومعينات التدريس المتاحة ، ويستغل مصادر البيئة والامكانات الموجودة بها ، خاصة امكانات المدرسة الابتدائية الأم ٠

٢ـ كما روعى عند تنفيذ خطة الدراسة لهذه المناهج ان تتناسب مع المساحة الزمنية اللازمة لها ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول (٤) يوضح خطة الدراسة الأسبوعية المطبقة بمدارس الفصل الواحد

م	المواد الدراسية	عدد الساعات الأسبوعية					ملاحظات
		الصف الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	
١	التربية الدينية	٣	٣	٣	٣	٣	
٢	اللغة العربية	٦	٦	٦	٦	٦	
٣	الرياضيات	٤	٤	٤	٤	٤	
٤	المعلومات العامة والانشطة	٢	٢	٢	ـ	ـ	
٥	العلوم	ـ	ـ	ـ	١	١	
٦	الدراسات الاجتماعية	ـ	ـ	ـ	١	١	
٧	المجالات العملية	ـ	ـ	ـ	٢	٢	يتم الرجوع الى المدرسة الأم
	اجمالى عدد الساعات	١٥	١٥	١٥	١٧	١٧	

٣ـ ومن الملاحظ أن وزارة التربية والتعليم لم تقم بإعداد كتب دراسية خاصة بهذا النوع من المدارس حيث يتم استخدام نفس الكتب المقررة على تلاميذ المدرسة الابتدائية النظامية ، مع اصدار توجيهات للمعلم لاختيار الأساسيات بما يتناسب مع مستوى الدارسين ومتطلبات البيئة من موضوعات ، كما يتم توزيع الكتب المقررة مع بداية كل عام على التلاميذ المنتظمين بمدارس الفصل الواحد بالمجان ٠

تطور عدد مدارس الفصل الواحد :

ـ تضمنت خطة انشاء مدارس الفصل الواحد منذ عام ١٩٧٦/٧٥ انشاء خمسة آلاف مدرسة ـ خلال خمس سنوات بواقع ألف مدرسة كل عام . الا أن التنفيذ الفعلى لم يصل فى أفضل الأحوال إلا الى نصف العدد المقرر فى الخطة . فقد بدأ المشروع بافتتاح ٧٣٥ مدرسة ذات الفصل الواحد على مستوى الجمهورية ، وتزايد انشاء هذه المدارس حتى بلغ عددها فى عام ٧٩/ ٨٠ ـ ٢٥٢٦ مدرسة ذات الفصل الواحد ، تم تراجع هذا العدد حتى وصل الى ٦٢٥ مدرسة فى عام ٩٢/ ٩٣ كما يوضحه الجدول التالى (٦) .

جدول رقم (٥) يوضح توزيع مدارس الفصل الواحد على المحافظات

م	المحافظة	عدد المدارس فى سنة بدء المشروع ٧٥/ ١٩٧٦	فى نهاية الخطة الخمسية ٧٩/ ١٩٨٠	فى عام ٩٢/ ١٩٩٣
١	القاهرة	ـ	ـ	ـ
٢	الاسكندرية	١٠	١٩	٧
٣	البحيرة	١٠٥	٢٥٥	١٨٦
٤	الغربية	٥٦	٣٠٠	٣
٥	كفر الشيخ	٣٦	١٢٣	١
٦	المنوفية	٢٣	٣٩	٢٤
٧	القليوبية	٣٦	١٠٦	١٣٦
٨	الدقهلية	٣٦	٣٨	٢٥
٩	دمياط	٢٢	٤٨	٣
١٠	الشرقية	١٨	١٩٦	١٢
١١	بور سعيد	٣	١٠	١٥
١٢	الاسماعيلية	٣١	٤٠	ـ
١٣	السويس	٤	ـ	ـ
١٤	الجيزة	١٧	٥٩	٥
١٥	الفيوم	٦٤	٤١١	٤٥
١٦	بنى سويف	٥٠	٣٥٣	ـ
١٧	المنيا	٧٥	٢٣٠	٧
١٨	اسيوط	٤٥	٤٧	ـ
١٩	سوهاج	٤٦	٨٠	٧
٢٠	قنا	١٨	١٠٦	٤١
٢١	اسوان	١٢	١١	ـ
٢٢	مطروح	٢٠	٣٨	٩٦
٢٣	الوادى الجديد	٩	٦٠	ـ
٢٤	البحر الأحمر	١	ـ	٢
٢٥	سيناء الشمالية	ـ	١	ـ
٢٦	سيناء الجنوبية	ـ	ـ	ـ
	الاجمالى	٧٥٣	٢٥٢٦	٦٢٥

ويلاحظ من الجدول السابق مايلـــــــى :

(أ) مع بداية إنشاء مدارس الفصل الواحد عام ١٩٧٦/٧٥ - كان هناك مدرسة او اكثر فـــى جميع قرى محافظات مصر عدا محافظة القاهرة التى اعتبرت أن شروط فتح هذه المـــدارس لا ينطبق عليها • وكذا محافظة سيناء الشمالية والجنوبية التى يتواجد بها مدارس نظاميــة حتى فى المناطق التى تقل فيها الكثافة ، ولقد وصل اجمالى عدد المدارس عام ١٩٧٦/٧٥ الى ٧٥٣ مدرسة •

وفى عام ١٩٨٠/٧٩ وهو نهاية الخطة الخمسية وصل عددها الى ٢٥٥٦ من المستهـــدف انشاؤه وهو ٥٠٠٠ مدرسة ، الا أن هذا العدد تناقص فى عام ١٩٩٣/٩٢ الى ٦٢٥ مدرسة فقط وفقا للاحصاءات الواردة من المديريات للوزارة •

(ب) هناك اربع محافظات زادت فيها هذه المدارس فى عام ١٩٩٣/٩٢ عن عام الـــــــذروة ١٩٨٠/٧٩ وهى :

محافظة القليوبية - حيث يتبنى الأزهر تلاميذ هذه المدارس ويلحقهم مباشرة بالمـــدارس الاعدادية الأزهرية ، ومحافظة بور سعيد حيث ضم اليها بعض المناطق النائية والريفيــة وقليلة السكان من محافظة الشرقية ، ومحافظة مطروح حيث تعتبر هذه المدارس صيغــة مناسبة للتجمعات السكانية البدوية المتفرقة فيها ، ومحافظة البحر الأحمر حيث افتتحــت بعض المدارس فى مناطق المناجم الحديثة •

(جـ) هناك ثمان محافظات تخلت عن الاستمرار فى تنفيذ مدارس الفصل الواحد (بالاضافة الـــى محافظة القاهرة) ، بينما تناقصت هذه المدارس بشكل حاد فى باقى المحافظات - وذلــك خلال عام ١٩٩٣/٩٢ •

(د) قد يرجع السبب فى تخلى بعض المحافظات عن الاستمرار فى انشاء مدارس الفصل الواحـــد الى انتشار المدارس النظامية فى المناطق التى كانت نائية أو محرومة •

(هـ) ويـــلاحظ من الجدول ان هناك بعض المحافظات خاصة محافظات الوجه القبلى مثل بـــنى سويف والمنيا واسيوط وسوهاج وقنا وأسوان قد تخلى بعضها عن الاستمرار فى فتح مـــدارس الفصل الواحد ، وبعضها فى سبيلها الى ذلك بالرغم من انها بيئات صالحة تماما للتوســع فى انشاء هذه المدارس نظرا لكثرة العزب والنجوع والكفور المحرومة من الخدمة التعليميــة بها •

ملاحظات عامة عن أهم اسباب التراجع فى عدد مدارس الفصل الواحـــــد :

١ـ قد يرجع سبب هذا التراجع الى توسع الوزارة فى انشاء مدارس ابتدائية نظامية خاصة فى المناطق النائية والفقيرة والمحرومة من الخدمة التعليمية •

٢ـ اهتمام الادارات التعليمية بالمحافظات بالمدارس الابتدائية النظامية حيث انهم مسئولون عن نسب النجاح والرسوب امام الوزارة •

٣ـ عدم جدية المتابعة والاشراف من قبل الادارات والاقسام التعليمية بالمحافظات لمدارس الفصـــــل الواحد •

٤ـ نقص الوعى بأهداف هذه النوعية من المدارس بين المسئولين فى وزارة التربية والتعليم خاصة فـى المحليات ، وأيضا بين أولياء أمور الدارسين حيث ظهـر من المتابعة الميدانية من جانب الـوزارة انها مدارس نظامية نمطية •

٥ـ مازالت الأسباب الاقتصادية والاجتماعية فى المناطق التى تُنشأ بها مدارس الفصل الواحد هـــــى من بين الأسباب الرئيسية لتراجع أولياء امور الدارسين عن ارسال ابنائهم لاستكمال تعليمهـــــم بمدارس الفصل الواحد •

تطور أعداد الدارسين بمدارس الفصل الواحـــــد :

ـ تطورت أعداد الدارسين بمدارس الفصل الواحد منذ عام ١٩٧٦/٧٥ بما يتناسب مع التوســـــع فى إنشائها حتى بلغت اقصاها بنهاية الخطة الخمسية فى عام ١٩٨٠/٧٩ ـ ثم تلى ذلك فـترة الانكماش التدريجى تبعا لانكماش عدد الفصول • ويوضح الجدول التالى ذلك (٧) •

جدول رقم (٦) يوضح تطور اعداد الدارسين بمدارس الفصل الواحد منذ انشائها فى عـــــام ١٩٧٦/٧٥

م	العام الدراســــــى	عدد الدارســـين	النسبة المئوية للزيادة والنقص بالنسبة لسنة الأســـاس
١	١٩٧٦/٧٥ سنة البدء فى المشروع	٢٥٨٩٩	
٢	١٩٨٠/٧٩ سنة الذروة (نهايـــة الخطة الخمسيـــة)	٦٦٣٣٣	+ ١٥٦ ٪
٣	١٩٨٥/١٩٨٤	٣٧٥٩٩	+ ٤٥ ٪
٤	١٩٩٠/١٩٨٩	٢٤٥٢٦	ـ ٥٫٣ ٪
٥	١٩٩٣/١٩٩٢	١٩٠٥٨	ـ ٢٦٫٤ ٪

يتضح من الجدول السابـــــــق :

١ـ أن مدارس الفصل الواحد فى البداية قد نجحت فى اجتذاب اعداد كبيرة من الدارسين مما يـــــدل على حاجة المناطق النائية والمحرومة الى مثل هذا النوع من المدارس ٠

٢ـ تزايدت اعداد الدارسين بعد خمس سنوات من بداية المشروع (فى عام ١٩٨٠/٧٩) حيـــث بلغت نسبة الزيادة ١٥٦٪ ، حيث وصل عدد الدارسين الى اقصى رقم بالنسة لسنة البدء ٠

٣ـ بعد خمس سنوات اخرى اى فى عام ١٩٨٥/٨٤ ، كانت نسبة الزيادة فى اعداد الدارسين ٤٥٪ بالنسبة لسنة البدء ٠ ولكن تراجعت هذه النسبة بالنسبة لسنة الذروة ٠

٤ـ بعد خمس سنوات أخرى أى فى عام ١٩٩٠/٨٩ ـ نقص عدد الدارسين بنسبة ٣ر٥٪ عن سنـــة البدء ٠

٥ـ فى عام ١٩٩٣/٩٢ نقص عدد الدارسين بنسبة أكبر حيث وصلت نسبة الانخفاض الى ٤ر٢٦٪ بالنسبة لسنة البدء ٠

يتضح من الجدولين (٥، ٦) زيادة عدد الدارسين مع زيادة عدد المدارس ثم تناقص عدد الدارســـين مع تناقص عدد المدارس ٠

فئات الدارسين بمدارس الفصل الواحــــــــــــد :

يمكن حصر فئات الدارسين بمدارس الفصل الواحد فى عام ١٩٩٣/٩٢ كالآتـــــى :

(أ) أطفال فى سن الالزام : ممن تنحصر اعمارهم مابين سن ٦ـ١٤ سنة وهو سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية او سن الالزام ، ولم يتلحقوا بأى مدرسة ابتدائية ، وهم أميون أميـــة كاملة ـ ويقبلون بالمستوى الأول ـ بالحلقة الأولى ٠

(ب) الاطفال الذين تسربوا من المدرسة الابتدائية لأى سبب ـ حيث تتيح لهم مدرسة الفصل الواحد معاودة استكمال تعليمهم ـ ويتم تصنيف هؤلاء تبعا لمستوياتهم الدراسية ٠

(جـ) المرتدون الى الأمية ـ وهم الأطفال الذين استكملوا تعليمهم حتى نهاية الحلقة الابتدائيـــة ولكنهم لم يحتفظوا بما اكتسبوه من مهارات التعلم (قراءة وكتابة وحساب) ٠

ـ ويوضح الجدول التالى توزيع الدارسين تبعا لفئاتهم

جدول رقم (٧) يوضح توزيع الدارسين بمدارس الفصل الواحد

تبعا لفئاتهم عن عام ١٩٩٢/١٩٩٣

م	الفئـــــة	عدد الدارســـين	النسبة المئوية
١	اطفال ملزمون	١٣٦٦٢	٧ر٧١٪
٢	متسربـــون	٣٠٩٠	٢ر١٦٪
٣	مرتـــدون	٢٣٠٦	١ر١٢٪
	اجمالـــى	١٩٠٥٨	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق مايلـــى :

١ـ ان اكثر من ٧٠٪ من الدارسين من الاطفال فى سن الالزام ، ولم يسبق لهم الالتحاق بـأى نوع من التعليم ، مما يجعلهم حريصين على الانتظام فى هذا النوع من التعليم للحـــاق بزملائهم فى المدارس النظامية ٠

٢ـ ان مدرسة الفصل الواحد قد اتاحت فرصة اخرى لتعليم المتسربين والمرتدين الى الأمية وذلـــك لتحرر هذا النوع من المدارس من كثير من قيود التعليم النظامى ٠

(د) من بين عدد الدارسين بمدارس الفصل الواحد فى عام ١٩٩٣/٩٢ والبالغ عددهـــم ١٩٠٥٨ دارسا ـ وجد ان عدد الذكور ١١١٣٨ دارسا بنسبة ٤ر٥٨٪ ، بينمـــا كان عدد الدارسات من الاناث ٧٩٢٠ دارسة بنسبة ٦ر٤١٪ ، وبالرغم من الارتفـــاع النسبى لعدد الدارسين الذكور الا أن ذلك يشير الى ضرورة الاستمرار فى توعية أوليـــاء أمـور الفتيات بأهمية تعليمهن ... خاصة وأن النسبة العامة للأمية بين الاناث تفـــوق نسبة الأمية بين الذكور (طبقا لاحصاءات عام ١٩٨٦ كانت نسبة أمية الاناث ٦٤٪ ، والذكور ٣٦٪) ٠

القائمون بالتدريس بمدارس الفصل الواحـــد :

ـ نظرا لظروف تواجد مدارس الفصل الواحد فى القرى والنجوع والكفور فانها تقبل للتدريس بها فئـات متعددة من أبناء هذه البيئات النائية والمحرومة من الخدمة التعليمية ٠ والجدول التالى يوضـــح نوعيات المدرسين العاملين بهذه المدارس من خلال تقريرى متابعة عام ٧٦/٧٥ ، عام ٩٣/٩٢ ٠(٨)

جدول رقم (٨)

نوعيات المدرسين بمدارس الفصل الواحد

م	نوعيات المدرسين	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
		عام ١٩٧٦/٧٥		عام ١٩٩٣/٩٢	
١	مدرسون عاملون	٣٩٧	٦ر٢٩٪	٢٧١	٢ر٤٦٪
٢	مدرسون متقاعدون (بالمعاش)	١٩	٤ر١٪	٢٠	٤ر٣٪
٣	مكلفون بالخدمة العامة	٣٢	٤ر٢٪	١٩	٢ر٣٪
٤	موظفون (متعلمون يشغلون وظائف اخرى مثل المشرف الزراعى ...)	٤٠٣	١ر٣٠٪	٢١٧	٣٧٪
٥	محفظوا قرآن كريم	٣٣٥	٢٥٪	٥٦	٦ر٩٪
٦	إمام مسجد	٩٤	٧٪	٢	٤ر٪
٧	مأذون	٦٠	٥ر٤٪	١	٢ر٪
	الاجمالى	١٣٤٠	١٠٠٪	٥٨٦	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول السابق مايلى :

- أن أعلى نسبة بين مدرسو مدارس الفصل الواحد هم المدرسون العاملون أو المعينون ، والموظفون أى المتعلمون الذين يشغلون وظائف فى القرية مثل المشرف الزراعى ، وموظف الجمعية الزراعية أو بعض العاملين فى الوحدة المجمعة القريبة وغيرهم .

كما يلاحظ ارتفاع نسبة المدرسين العاملين من ٦ر٢٩٪ فى عام ١٩٧٦/٧٥ الى ٢ر٤٦٪ فى احصائية عام ١٩٩٣/٩٢ ، وهو مؤشر جيد لضمان أداء تدريس جيد نتيجة تأهيلهم وإعدادهم للعمل فى هذه المدارس وخبرتهم فى مجال التدريس حيث أن بعضهم يقوم بالتدريس فى المدرسة الابتدائية الأم .

- كانت الزيادة فى نسبة عدد المدرسين العاملين بمدارس الفصل الواحد على حساب بعض النوعيات الأخرى مثل انخفاض نسبة محفظ القرآن الكريم ، وإمام المسجد ، والمأذون .

كما انخفضت نسبة هذه الفئات من ٥ر٣٦٪ الى ٢ر١٠٪ لأن الوزارة رأت انهم يحتاجون الى تدريب وتأهيل مكثف بالنسبة لاساليب التدريس وطرق التعامل مع الدارسين وغير ذلك .

ـ أن الانخفاض الظاهر فى العدد الاجمالى للمدرسين من ١٣٤٠ الى ٥٨٦ فى عام ١٩٩٣/٩٢ يرجع الى الانخفاض فى عدد مدارس الفصل الواحد .

الاشراف الفنى والتوجيـــــه :

(أ) يقوم بالاشراف الفنى والتوجيه لمدارس الفصل الواحد رئيس قسم مختص بكل مديرية تعليمية .

(ب) يقوم موجه القسم بالتوجيه والمتابعة لهذه المدارس جنبا الى جنب مع المدارس الابتدائيـــــة النظامية التى تقع المدارس فى نطاقة .

(جـ) يقوم موجهو المواد بزيارة هذه المدارس من وقت لآخر للتوجيه والارشاد كل فى اختصاصه .

- يشرف ناظر المدرسة الأم على مدرسة الفصل الواحد التابعة لمدرسته .
- تهيئة الفرصة لمعلم مدرسة الفصل الواحد لزيارة المدرسة النظامية القريبة لتبادل الآراء والخبرات .
- تلاحظ أن وظيفة رئيس قسم مدارس الفصل الواحد بكل مديرية تعليمية قد أُلغيت والـــذى كانت من مسئولياته الاشراف العام والتخطيط والمتابعة والدعوة للمشروع والاشراف علـــى اختيار المواقع وفتح المدارس واختبار المعلمين والاعداد لتدريبهم . وقد أثر الغاء هــــذه الوظيفة الى التراجع المستمر فى عدد هذه المدارس .
- صعوبة عملية الاشراف والمتابعة لمدارس الفصل الواحد خاصة فى المناطق النائية نظـــرا لصعوبة وصول المشرفين اليها وعدم توافر وسائل مواصلات مناسبة الأمر الذى يؤدى الـــى الإحجام عنها .

تقويم الدارسين بمدارس الفصل الواحــــــد :

١ـ يقوم المعلم بتقويم الدارسين بعد نهاية كل درس ، وفى نهاية كل شهر يجرى تقويم آخر للوقـــوف على مدى تقدم الدارسين ومستواهم فى التحصيل .

٢ـ فى نصف العام الدراسى (أى بعد خمسة شهور) يجرى المعلم تقويم شامل للدارسين ، ينقـــل بمقتضاه الدارس من مستوى الى مستوى أعلى فى ضوء مايحرزه من تقدم واستيعاب للمناهج المقررة .

٣ـ يمكن أن يتقدم لمن يرغب من الدارسين لامتحانات النقل بالصفين الثانى والرابع بالمدارس النظاميـــة وكذلك لامتحان نهاية الحلقة الابتدائية (نظام منازل) .

ملاحظات عامة على المدارس ذات الفصل الواحد :

١ـ تعتبر مدارس الفصل الواحد من انسب الصيغ التعليمية للاسهام فى سد منابع الأمية واستيعاب أعداد كبيرة من الملزمين خاصة فى المناطق النائية والمحرومة من التعليم مثل النجوع والكفور ومناطق تجمعات البدو ، بل ويمكن انشاء هذا النوع من المدارس فى مناطق أخرى للاستفادة من طبيعتها المرنة فى تعليم من فاتتهم فرصة الالتحاق بالمدارس والمتسربين منهم .

٢ـ مازالت مناهج هذه المدارس والكتب المقررة فوق مستوى الدارسين لذلك يمكن صبغ هذه المقررات بصبغة عملية ومهنية تتناسب مع احتياجات الدارسين ومتطلبات البيئة .

٣ـ لازالت الكتب المقررة على الدارسين بمدارس الفصل الواحد هى نفس الكتب المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية ولا تتضمن موضوعات تتناسب مع البيئات المختلفة ولا تشتمل على تدريبات عملية متنوعة تثير تفكير الدارسين ونشاطهم .

٤ـ مازالت الأدوات والوسائل التعليمية الضرورية غير متوافرة بهذه المدارس ، وأيضا اختبارات تصنيف مستوى الدارسين وتقويمهم

٥ـ ما زال دور الأجهزة المحلية والأجهزة الأخرى مثل الشئون الاجتماعية والوحدة الصحية والارشاد الزراعى والأزهر ـ محدودا فى دفع عجلة تقدم هذا النمط من التعليم ، والدعوة والاعلام والتوعية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ، وأيضا القيام بالاشراف على هذه المدارس وتيسير أداء مهمتها وتحقيق اهدافها .

٦ـ مازال لايصرف للدارسين بهذه المدارس وجبة غذائية خاصة فى المناطق التى يصرف فيها تغذية لتلاميذ المدارس الابتدائية النظامية ، حيث تعتبر هذه الوجبة حافزا لجذب الأطفال الملزمين للالتحاق بهذه المدارس .

٧ـ لازالت الادارات التعليمية تستعين بمعلمين غير مؤهلين تربويا للعمل بهذه المدارس ـ وبعضهم لم يُعد الإعداد الكافى او لم يتم تدريبهم للعمل بهذه المدارس .

. كما لوحظ أن بعض الادارات التعليمية سمحت بتواجد عدة فصول لعدة صفوف فى المدارس ذات الفصل الواحد ، كما انها قبلت تلاميذ فى سن ست سنوات وهذا يتعارض مع نص المادة ١٥ من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ والتى تنص على أن " التعليم الاساسى حق لجميع الاطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم ، تلتزم الدولة بتوفيره لهم ، ويصدر المحافظون القرارات اللازمة لتوزيع الاطفال الملزمين على مدارس التعليم الاساسى فى المحافظة ... "

ويعنى هذا أن مدرسة الفصل الواحد يجب الا تقبل اطفال فى سن الالزام (٦ سنـــوات) حيث أنها أُنشئت للأطفال المتسربين او الذين لم يلتحقوا بالتعليم من سن ٨ـ١٤ سنة ٠

• لوحظ أيضا أن بعض الادارات التعليمية استعانت بمدرسين بمكافآت بينما يوجد زيادة فى معلمى المرحلة الأولى ٠

• تعامل بعض الادارات التعليمية تلاميذ مدرسة الفصل الواحد على أنهم طلبة منازل عند امتحانهم فى الصف الخامس الابتدائى فى حين يجب ان يعاملوا كتلاميذ نظاميين طالما انهم منتظمـــون فى سجلات مدرسة الفصل الواحد ٠

صيغة جديدة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات من سن ٨ـ١٤ سنة :

— تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للفتيات فى المناطق ذات الكثافة السكانية المحدودة ، والمناطـق المحرومة من الخدمة التعلمية ، ومن اجل توفير خدمة تعليمية تساعدهم وتهيئ لهم مناخا تربويـــا وصحيا ومهنيا سليما ، لذا فقد صدر القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٧/١٠/١٩٩٣ (٩) ويقضـى بإنشاء ثلاثة آلاف مدرسة ذات فصل واحد فى الكفور والنجوع والعزب من أجل توصيل الخدمـــة التعليمية لهذه المناطق للفتيات فى الشريحة العمرية من ٨ـ١٤ سنة سدا لمنابع الأمية وتلبيـــة الاحتياجات التعليمية والمهنية الاساسية بما يلائم الظروف البيئية والاجتماعية للمتسربين ٠

— ولقد اكدت توصيات اللجنة الاجتماعية بمؤتمر الحوار الوطنى الذى عقد بالقاهرة فى يوليو ١٩٩٤ على ضرورة التصدى لمشكلة الأمية عند النساء واعتبار هذه المشكلة تحديا رئيسيا يتحتم القضاء عليه خلال السنوات القادمة ، وأن يأخذ تعليم البنات أولوية مطلقة فى العمليـة التعليمية خاصة فى المناطـق الريفيية الى جانب توفير الرعاية الصحية للأم والطفل ٠ والعمل على حصول المرأة الريفية علـــى حقها الدستورى فى التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية وتوعيتها بحقوقها وواجباتها (١٠) ٠

من هذا المنطلق تمثلت مبررات انشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات فيما يلى :

(أ) استيعاب الفتيات اللاتى لم يلتحقن بأى مدرسة ابتدائية وما زلن فى سن الالـــــــزام (٨ـ١٤ سنة) ٠

(ب) تيسير حصولهن على الخدمة التعليمية فى أماكن إقامتهن بما يلائم الظروف البيئية والاجتماعية فى المناطق المختلفة ٠

(جـ) تلبية الحاجات التعليمية والثقافية والمهنية الأساسية لهذه الفئة من الفتيات للاستفادة بهـن كقوة عمل منتجة لخدمة انفسهن وخدمة المجتمع المحلى وتهيئتهن ليعشن حياة افضل ٠

(د) ترقية الوعى لدى الفتاة بالتغير والتكيف الاجتماعى ٠

(هـ) تنمية اهتمام الفتاة بمشاركتها فى المشروعات الانتاجية فى البيئة ٠

(و) تعريف الفتاة بالمشكلات التى تواجهها - وسبل حلها فى البيئة التى تعيش فيها ٠

(ز) التأكيد على التعليم الوظيفى الذى يرتبط بأدوار الفتاة الاجتماعية ٠

(ح) تنمية وعى الفتاة ببعض المفاهيم الاقتصادية كالإدخار وترشيد الاستهلاك - ونظافة البيئة وتنظيم الأسرة وغير ذلك ٠

(ط) تنمية وعى الفتاة عن دورها الاجتماعى مستقبلا من حيث دورها فى التنشئة الاجتماعية وتحمل أعباء الأسرة ونشر الوعى الأسرى فى مجالات الغذاء والملبس والمسكن ودورها الفعال فى الاهتمام بالطفل ورعايته ٠

- ولقد القت وزارة التربية والتعليم مسئولية اعداد مدارس الفصل الواحد للفتيات على الهيئة العامة للأبنية التعليمية - إصلاحا للمدارس القديمة ، وانشاء مدارس جديدة خشبية التصنيع بمساحة ١٦٠ متر مربع (٨×٢٠ مترا) ٠ وقد روعى استثمار جميع المساحات المتاحة وتخصيص مخزنا للأدوات والأجهزة ومكانا مناسبا للتربية الرياضية (ان امكن) بالاضافة الى دورة مياة ٠

- كما حددت الوزارة ان الذى يقوم بالتدريس فى هذه المدارس هم مدرسات فقط ، ويفضل من هن من نفس الكفر او العزبة او النجع ، واذا تعذر ذلك فمن اقرب قرية فى المنطقة ٠

- ومدة الدراسة بهذه المدارس خمس سنوات (مثل المدرسة الابتدائية) ولكن يجوز حسب المستوى العقلى للدارسات أن تختصر هذه الصفوف الخمس الى ثلاث صفوف فقط ٠ اى أن مقررات السنة الأولى والثانية الابتدائية تدرسها الفتاة فى الصف الأول ، ومقررات السنة الثالثة والرابعة فى الصف الثانى ، ومقرر السنة الخامسة فى الصف الثالث ٠

- ولقد أجاز القرار الوزارى ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ الحاق الفتيات حسب الصفوف التى سبق أن أتممن دراستها فى سنين سابقة بالمرحلة الابتدائية وحالت الظروف دون استكمالها ٠

- ولتحقيق المرونة فى مواعيد الدراسة بمدرسة الفصل الواحد للفتيات - فان بدء اليوم الدراسى ونهايته يتم تحديده حسب ظروف الدارسات فى الكفور والعزب والنجوع وفى المناطق النائية ٠

كما حدد القرار العطلات الاسبوعية أيام الأسواق والجُمع والاعياد ٠

- وتعتبر هذه النوعية من المدارس مرحلة دراسية منتهية فيما عدا اللائى يظهرن تفوقا ومهارة ورغبة فى استكمال التعليم فيمكن لهن مواصلة الدراسة فى المدارس الاعدادية المهنية ثم الثانوية المهنية .

- وتمنح الفتيات فى نهاية الدراسة شهادة اتمام الدراسة بمدرسة الفصل الواحد - وهى معادلة لشهادة اتمام الدراسة بالحلقة الابتدائية .

- وتعتبر الدراسة بهذه المدارس نمطية كالدراسة فى التعليم الابتدائى - ويضاف اليها التكوين المهنى للفتيات طبقا للبيئة المحلية بالاضافة الى المشاريع الانتاجية التى تزيد من دخل الفتاة .

- وتضمنت خطة الدراسة مواد التربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والعلوم ، والدراسات الاجتماعية والتكوين المهنى والمشاريع الانتاجية .

وعدد الحصص المخصصة اسبوعيا فى ظل القرار ٢٥٥ اربعون حصة للصف الأول ، وسبع وعشرون حصة لكل من الصف الثانى والثالث ، وست وثلاثون حصة لكل من الصف الرابع والخامس .

<u>ومن اجل جدية الاشراف والمتابعة :</u>

- فقد أنشأت الوزارة ادارة عامة لهذه النوعية من المدارس يطلق عليها الادارة العامة لمدارس الفصل الواحد - يقابلها مدير ادارة فى المديريات التعليمية ذات المستوى الأول ، ومدير مرحلة فى المديريات التعليمية ذات المستوى الثانى ، ورئيس قسم فى المديريات التعليمية ذات المستوى الثالث كما عينت عددا من الموجهين المتخصصين للاشراف على هذه المدارس ، ويفضل من هم من نفس القرية او الكفر او العزبة او النجع او قريبين منها .

- كما خصصت الوزارة حافزا ماديا قدره اربعون جنيها زيادة عن المرتب يصرف لكل من هيئات التدريس والتوجيه والاشراف والادارة شهريا ، كما يصرف هذا الحافز للعاملين بادارات المدارس ذات الفصل الواحد فى الادارات والمديريات التعليمية .

- ولقد تم بالفعل انشاء ٨٠٠ مدرسة ذات الفصل الواحد بنمط جديد من المبانى اعدته هيئة الأبنية التعليمية بحيث يحقق اهداف هذه النوعية من المدارس وذلك حتى شهر اغسطس ١٩٩٤ من اجمالى العدد المستهدف فى القرار الوزارى .

- واعتبارا من العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤ قررت وزارة التربية والتعليم فتح شعب جديدة فى عدد من كليات التربية النوعية لإعداد مدرسات لمدرسة الفصل الواحد بحيث تقوم بإعدادهن للتدريس فى هذه المدارس بالكفاءة المطلوبة التى تحقق الاهداف المطلوبة .

- **أوجه الاختلاف بين مدارس الفصل الواحد المنشأة عام ١٩٧٦/٧٥ ، ومدارس الفصل الواحد للفتيات المنشأة عام ١٩٩٣ :**

• اصبح هناك جهة مسئولة عن انشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات وهى الهيئة العامة للأبنية التعليمية ، كما تم تحديد مواصفات المبنى المدرسى - وليس اى مكان عشوائى كما كان متبعا فى مدارس الفصل الواحد من قبل .

• أن هذه النوعية من المدارس اصبحت قاصرة على الفتيات فقط من سن ٨-١٤ سنة - وليست مختلطة ، وبهذا يتحقق التجانس بين الدارسات من حيث الاعمار والثقافة والبيئة الاجتماعية ونفس المستوى الاقتصادى (بنات الكفر أو العزبة او النجع) .

• الذى يقوم بالتدريس للفتيات - مُدرسات وليس مدرسين .

• انشاء ادارة عامة بالوزارة يتبعها ادارات فرعية بالمحافظات للاشراف والمتابعة وتذليل اى صعوبات تواجه العملية التعليمية فى هذه المدارس .

• يصرف حافز مادى شهرى قدره اربعون جنيها لأعضاء هيئة التدريس والمشرفين بالادارة العامة والادارات الفرعية لمدارس الفصل الواحد .

• يتضمن المنهج الدراسى تكوينا مهنيا للفتيات لتعلم حرفة طبقا لظروف البيئة المحلية علاوة على المشاركة فى المشروعات الانتاجية التى تدر دخلا للفتاة الدارسة .

• زيادة عدد الحصص المخصصة اسبوعيا بنسبة كبيرة حيث تدرس الفتاة ٤٠ حصة فى الصف الأول بينما فى المدارس السابق انشاؤها كان عدد الحصص ١٥ حصة فقط .

- ومما تجدر الاشارة اليه ظهور بعض المشكلات التى واجهت التنفيذ والتى تتمثل فى عدم وجود اماكن صالحة لانشاء هذه النوعية من المدارس خاصة فى العزب والكفور والنجوع ذات الطبيعة الزراعية فى بعض المحافظات .

تجربة مدارس المجتمع كنمط جديد لتعليم الفتيات :

تقوم وزارة التربية والتعليم حاليا بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بإنشاء مدارس المجتمع " وهو مشروع تجريبى يستهدف تحقيق " التعليم للجميع " من خلال تلبية الحاجات الأساسية للتعليم وتوفيره لبعض الفئات الفقيرة والمحرومة من الخدمة التعليمية فى المناطق الريفية خاصة فى العزب والنجوع والكفور ، لضمان التحاق الإناث بالتعليم فى هذه المناطق النائية .(١١)

وتهدف التجربة الــــــــى :

١ـ توصيل الخدمة التعليمية الى المناطق البعيدة حتى لايصبح بعد المسافة عائقا للالتحاق بالمدرسة ٠

٢ـ جذب المتسربين من التعليم النظامى لاستكمال تعليمهم بمدارس المجتمع ، مع التركيز على الاناث ٠

٣ـ اتاحة الفرصـة للفتيات الريفيات للالتحاق بالتعليم فى مدارس قريبة من أماكن إقامتهن ٠

٤ـ انتقاء معلمات (ميسرات للتعلم) من الاناث مما يشجع الاهالى على ارسال بناتهن الى مدرسة المجتمع ٠

٥ـ تحديث اساليب التدريس بما يتناسب مع البيئات المختلفة ، واكساب الاطفال بعض مهارات التعلـــم الذاتى ٠

٦ـ اشراك المجتمعات المحلية فى الاشراف على التعليم وادارته بمدارس المجتمع ٠

٧ـ الاستجابة لظروف الدارسين فى تحديد مواعيد الدراسة ومناسبة المنهج وطرق التدريس تبعا لاحتياجات البيئة المحلية ٠

٨ـ ادخال بذور التعليم المهنى من خلال بعض التدريبات المهنية المناسبة لاحتياجات المجتمع واحتياجات الدارسين ٠

٩ـ توفير الرعاية الصحية والغذائية للدارسين ٠

١٠ـ تقديم برامج توعية فى تلك المجتمعات حول اهمية التعليم بمدارس المجتمع للفئات المعنية خاصــــة الاناث ٠

١١ـ وضع نموذج جيد يوفر تعليما اساسيا متميز النوعية ٠

مراحل تنفيذ تجربة مدارس المجتمـــــــــع :

(أ) بدأ تنفيذ هذه التجربة فى العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ بافتتاح ١٩ مدرسة فى عزب ونجــوع تابعة لمركز منفلوط بمحافظة أسيوط ، كما تم افتتاح ٦ مدارس فى نجوع مركز دار الســلام (أولاد طوق) بمحافظة سوهاج ، ثم تلى ذلك انشاء عدة مدارس مجتمع فى محافظة قنا ٠

(ب) قام الاهالى بتقديم اماكن الدراسة ، وقامت منظمة (اليونيسيف) بتوفير الأثاث المدرســى والتجهيزات ، كما قامت بتدريب المعلمات ، وتتكفل وزارة التربية والتعليم بتوفير مرتبـــات المعلمات وتوفير الكتب والرعاية الصحية والتغذية المدرسية ،وتشترك الوزارة واليونيسيـــــف فى الاشراف على سير العملية التعليمية ٠

(جـ) تستمر تجربة مدارس المجتمع لمدة ثلاث سنوات ، حيث يتم التوسع فى التجربة خلال السنة الثانية ١٩٩٤/٩٣ ليصبح عدد المدارس ٢٤ مدرسة ، وفى السنة الثالثة ١٩٩٥/٩٤ تصبح ١٠٠ مدرسة ـ بعد ذلك يمكن أن تعمم التجربة والتوسع فى انشاء مدارس المجتمع فى كافة المناطق ٠

ولضمان استمرارية تجربة مدارس المجتمع فإنــه :

- قامت التجربة فى اطار مشروعات وزارة التربية والتعليم ، بالاشتراك مع اليونيسيف وبعض المنظمــات غير الحكومية مثل (الكاريتاس) ٠
- اهمية انتقاء " المعلمات " من المجتمع المحلى حتى يكون عطاؤهن افضل بحكم انتمائهن للبيئة ٠
- انشاء مشروعات انتاجية مرتبطة بمدرسة المجتمع بحيث تضمن ان يستمر المجتمع فى الانفاق علـــى صيانة المدرسة ٠
- المحاولات المستمرة من " المعلمة " والعمل على جذب الاطفال وضمان استمراريتهم فى الدراســة وعدم تسربهم ٠

الدارسين بمدارس المجتمــــــع :

تقبل مدارس المجتمع الأطفال من الشريحة العمرية ٨ـ١٤ سنة ـ ويمكن قبول الأطفال اعتبارا مــن سن السادسة الذين حالت ظروفهم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ، وتنتقل الخدمة التعليمية الى العـــزب والكفور والمناطق النائية لاستقبال الأطفال من مستويات تعليمية متعددة حيث يتبح ذلك زيادة قيد الفتيـات بهذه المدارس حتى لاينتقلن الى مدارس بعيدة عن أماكن إقامتهن ، كما انها تتيح الفرصة للأطفال الذيـــن يعملون للالتحاق بمدرسة المجتمع نظرا لمرونة توقيتاتها ، وأيضا إتاحة فرص جديدة لتعليم المتسربيـــن والمرتدين الى الأميــــــة ٠

المناهج الدراسية المطبقة بمدارس المجتمـــع :

(أ) تطبق مدارس المجتمع مناهج وزارة التربية والتعليم الخاصة بالحلقة الابتدائية ، حيث لم يتم بعـــد وضع مناهج خاصة بها ٠

(ب) تعتمد التجربة على نظام الفصل الواحد متعدد الأعمار ٠

(جـ) يقسم الفصل الدراسى الى أركان يتوافر بكل ركن المواد التعليمية والوسائل والخامات اللازمة ٠

(د) يختار الدارس الركن الذى يبدأ به ـ وينتقل الى باقى الاركان باختياره ـ ويكون دور المعلمـــة هنا هو كميسرة للتعليم ، توجه الدارس وتقدم له المساعدة عند الطلب ٠ وتقوم بجمع الدارســين فى اوقات محددة سواء لتهيئتهم للدروس او للنشاط الجماعى او التربية الرياضية ويحقق هذا الأسلوب:

(١) الاعتماد على نشاط وفاعلية الدارس فى التعلم ٠

(٢) التدريب على مهارات الحياة ، والتوافق مع ظروف البيئة المحلية ٠

(٣) مراعاة تعدد المستويات التعليمية للدارسين ٠

(٤) اكساب الاطفال مهارات التعلم الذاتى ٠

(٥) ممارسة مختلف الأنشطة التربويـــة ٠

المعلم بمدارس المجتمـــــــع :

اختارت وزارة التربية والتعليم مجموعة من المعلمات - وبعض العاملات فى تنمية المجتمعات المحلية فى القرى الصغيرة والعزب والنجوع والكفور التى افتتحت بها مدارس المجتمع • وقامت الوزارة بعقد ٦ برامج تدريبية ، مكثفة قبل بدء العمل واثناءه للميسرات بالتعاون مع كليات التربية - الاقليمية - حتى يتسنى لهن فرصة تيسير عمليات التعلم الذاتى للدارسات • كما وضعت الوزارة نظاما للاشراف الفنى والتوجيـــــه المواكب لتنفيذ التجربة وقد حقق ذلك :

(أ) تركيز طرق التدريب على الجوانب التطبيقية وارتباطها بالاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمات•

(ب) اختيار جميع المعلمات بقدر الامكان من نفس العزب والنجوع وان لم يتيسر ذلك فمـــــن اقرب قرية مجاورة ، حتى تواظبن على العمل اليومى ويكون عطاؤهن افضل بحكم انتمائهـن لنفس البيئة •

(جـ) زاد تقبل الأهالى لوجود المعلمات نظرا لسابق معرفتهم بهن من خلال مشروعات تنميـــــة المجتمع ومن خلال معرفة عائلاتهن فى المجتمع المحلى - مما ييسر عملهن واحترامهـــــن من اهل العزبة او الكفر او النجع •

مصروفات الدراســـــــــة :

- تقدم الخدمة التعليمية بمدارس المجتمع بدون مقابل مادى - أى مجانا - بما فى ذلك توزيع الكتـب المدرسية والأدوات - وعدم فرض اى نفقات او الالتزام بزى مدرسى معين •
- يمكن انشاء مشروعات انتاجية مرتبطة بمدرسة المجتمع بحيث تضمن استمرار المجتمع فى الانفاق علـى صيانة ومصروفات المدرسة •

البرنامج اليومى للدراســـــــة :

أخذت الوزارة بعين الاعتبار احتياجات المجتمع بالنسبة لعمل الاطفال ومساعدة آبائهم فى الزراعـــــة او فى المنزل ، لذلك وضعت نظام يومى وموسمى بحيث يحقق مرونة فى مواعيد بدء وانتهاء اليوم الدراســـى والاجازات الموسمية عند زراعة وجنى المحاصيل •

مشاركة المجتمع المحلـــــــــى :

- من السمات المميزة لمدارس المجتمع مشاركة المجتمع المحلى فى الاشراف على التعليم والتفاعل المستمـــر بين المدرسة والمجتمع ويتحقق ذلك من خلال :

(أ) مشاركة المجتمع فى توفير مكان صالح لإنشاء مدرسة المجتمع بحيث تصبح المدرسة ملكا للمجتمـع المحلى •

(ب) تكوين لجنة من اعضاء المجتمع المحلى للاشراف على المدرسة وادارتها من خلال لجنة تعليم ، ولجنة أخرى تقوم بدور مجلس الآباء لمتابعة العمل بالمدرسة وتطويره ٠

(جـ) يمكن أن تقوم المدرسة بدورها فى تعليم الكبار وخاصة فى مجال محو الامية ٠

الناتج المتوقع من هذا المشروع :

يتمثل الناتج المتوقع من هذه التجربة فى توفير تعليم فعال لنسبة تصل الى ٢٥٪ على الاقل من النساء الأميات فى المجتمعات المحلية التى يغطيها المشروع . (١٢)

الارتقاء بالعملية التعليمية :

(أ) تأخذ مدرسة المجتمع بفلسفة التعليم الذاتى ومشاركة الطفل فى العملية التعليمية وتشجيع القدرات الابداعية ودعم كفاءته فى حل المشكلات .

(ب) تعتمد مدرسة المجتمع على تدعيم العمل الجماعى بمجموعات صغيرة من خلال التدريب على بعض المهن والأنشطة المتنوعة فى المجتمع ٠

(جـ) البعد عن معاملة الطفل بقسوة اثناء فترة الدراسة حتى لايلجأ الى ترك المدرسة ٠

(د) من بين مؤشرات نجاح مدرسة المجتمع فى العام الاول ٩٢/٩٣ ، والثانى ٩٣/١٩٩٤ :

١ـ أن نسبة البنات فى فصول مدرسة المجتمع ٨٠٪ بالنسبة للتلاميذ ٠

٢ـ نسبة تسرب التلاميذ اقل من ١٪ ٠

٣ـ نسبة غياب التلاميذ ٢٪ .

٤ـ نسبة غياب او عدم انتظام المعلمات صفر .

٥ـ أتم الدارسون بنجاح المناهج الرسمية للصف الاول الابتدائى فى اللغة العربية (قراءة وكتابة) والحساب ، والدين والأنشطة والمعلومات العامة خلال ثمانية شهور ـ بالاضافة الى الأنشطة الأخرى التى تتميز بها مدارس المجتمع ، وذلك من خلال التقييم الرسمى الذى قام به المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى فى نهاية عام ١٩٩٣ ٠

٦ـ تحسنت سلوكيات الاطفال اليومية ، وايضا عاداتهم ، كما ظهر اهتمامهم بالنظافة والمظهر العام الجيد ٠

٧ـ افتتاح ٢٦ فصل محو أمية للإناث اللاتى لم تستوعبهن مدارس المجتمع ٠

٨ـ ظهر تأثير مدرسة المجتمع فى تحريك المجتمعات المحلية لإقامة المشروعات التنموية المتعددة ٠

أوجه التشابه بين المدرسة ذات الفصل الواحد لتعليم الفتيات ومدرسة المجتمـــــع :

١ــ تهدف كلاهما الى الوصول بالخدمة التعليمية الى المناطق النائية والمحرومة من التعليم فى العـزب والنجوع والكفور والمناطق ذات الكثافة السكانية المحدودة والعشوائية .

٢ــ تعدد المستويات الدراسية فى الفصل الواحد .

٣ــ تنفذ مناهج المدرسة الابتدائية النظامية وتستخدم نفس الكتب الدراسية .

٤ــ تحتفظ بقنوات مفتوحة بينها وبين المدرسة الابتدائية الأم .

٥ــ التحرر من شروط المبنى المدرسى وشروط القبول والتنظيم المدرسى .

٦ــ التعليم مجانى بما فى ذلك ثمن الكتب الدراسية .

٧ــ أماكن الدراسة مقدمة تطوعا من المجتمعات المحلية .

أوجه الاختلاف بين نظامى المدرستين : أولا : مدرسة الفصل الواحد لتعليم الفتيات :

ــ يقتصر القبول فى مدرسة الفصل الواحد للفتيات على الإناث فقط من سن ٨ــ١٤ سنة .

ــ كما يقتصر التدريس فيها على المعلمات فقط .

ثانيا : مدرسة المجتمـــــــع :

١ــ الدارس بمدرسة المجتمع هو محور العملية التعليمية تتاح له مصادر ومواقف متنوعة للتعلم واكتســاب الخبرة ودور المعلمة هو ميسرة للتعلم .

بينما المعلم بمدارس الفصل الواحد هو المصدر الوحيد للمعرفة من خلال الالقاء والتلقين .

٢ــ تنفذ مدرسة المجتمع منهج الدراسة للمدرسة الابتدائية مع الاهتمام بالأنشطة والتربية الفنية والرياضية .

بينما تقتصر مدرسة الفصل الواحد على تعليم المواد الدراسية بالاضافة الى التكوين المهنى .

٣ــ تتبع مدرسة المجتمع طريقة الأركان التى تتوافر بها الوسائل والتجهيزات اللازمة لنشاط الدارس والاعتماد على التعلم الذاتى ــ بينما يسير العمل بمدرسة الفصل الواحد بالطريقة التقليدية بالاضافة الـــــى التكوين المهنى .

٤ــ مدرسة المجتمع مجهزة بأثاث مدرسى جيد يتيح مرونة تنظيم الفصل فى مختلف الأنشطة ومدرســــة الفصل الواحد مجهزة بأدوات ومعدات التكوين المهنى .

٥ــ المجتمع شريك كامل فى الاشراف والادارة لمدرسة المجتمع ــ اما بالنسبة لمدرسة الفصل الواحـــــد فتنتهى مشاركته بتقديم مكان الدراسة .

٦ــ استخدام معلمات فى مدارس المجتمع ومدارس الفصل الواحد للفتيات ادى الى اقبال الفتيات على الالتحاق بالمدرسة .

٧_ الاشراف والتوجيه الفنى لمدارس المجتمع مواكب للتجربة بصفة مستمرة منذ بدايتها _ الأمر الـــذى يُعمل به فى مدارس الفصل الواحد للفتيات ٠

تعليق على تجربة مدارس الفصل الواحد للفتيات ومدارس المجتمـــع :

١_ وضح من خلال عرض اوجه التشابه والاختلاف بين نمطى تجربة مدارس الفصل الواحد ، ومـــدارس المجتمع _ ان هناك ضرورة لتكامل دور كل منهما فى وصول الخدمة التعليمية بصورة جيدة الـــى المناطق المحرومة فى كل نجع او كفر او عزبة او تجمع بدو ، بحيث لايحدث ازدواج او تعـــارض او وجود مدرستين (فصل واحد ، ومدرسة مجتمع) فى نفس العزبة او الكفر او النجع ٠

٢_ ضرورة التنسيق بين الادارة العامة لمدارس الفصل الواحد بالوزارة والادارات الفرعية بالمحافظـــات مع هيئة اليونيسيف المشرفة على مدارس المجتمع بحيث يتكامل العمل وتتحقق اهداف تعلـــيم الفتيات فى النمطين ، وعدم تغليب نمط على الآخر فى نفس البيئة ، وتطبيق احد النمطـــين حسب طبيعة المنطقة التى يطبق فيها ٠

وبعد هذا العرض لواقع مدارس الفصل الواحد ، سوف يتناول الفصل التالى عرضا لاجراءات الدراســـة الميدانية ونتائجها ، والتى سوف تساهم فى وضع تصور مقترح لتطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات مـــن سن ٨_١٤ سنة _ وذلك على النحو التالـــى ٠

مراجع الفصل الثالـــــــــث

١ــ عرفات عبد العزيز : اتجاهات التربية عبر العصور ــ دراسة تحليلية مقارنة ــ مكتبة الانجلـــــو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٢٣٨ ٠

٢ــ وزارة التربية والتعليم ــ تقرير عن تطور التعليم فى ج٠م٠ع٠ فى العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ ، ص ٤٢

٣ــ المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ــ فى محو الأمية وتعليم الكبار ــ الدورة الاولى يونيو ــ سبتمبر ١٩٧٤ ٠ ص ٢٩

انظر ايضا : الدورة الخامسة ــ اكتوبر ــ يولية ١٩٧٨/١٩٧٧ ، ص ١٨٧

٤ــ وزارة التربية والتعليم : كتاب المعلم لمدرسة الفصل الواحد او الفصلين ــ اعداد لجنة من الخـــبراء ١٩٧٥ ، ص٤

٥ــ المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا : تقرير الوزارة عن متابعة مشروع مدرسة الفصـــل الواحد عن عامى ٧٦/٧٥ ، ١٩٧٧/٧٦ الدورة الخامسة ١٩٧٨/٧٧ ٠ ص ١٩٢ ٠

انظر ايضا : محمد سعيد هيكل : مشروع مدارس الفصل الواحد وتجربة مدارس المجتمع ــ فى نـــدوة التعليم الأساسى فى مصر واقعه ومستقبله ، مايو ١٩٩٣ ، ص ص ٤ــ٥ .

٦ــ وزارة التربية والتعليم : تقرير عن المدرسة ذات الفصل الواحد ١٩٩٣/١٩٧٥ ٠

٧ــ وزارة التربية والتعليم : ادارة الخطة والتنظيم المدرسى بالتعليم الابتدائى ، احصاءات عن مـــــدارس الفصل الواحد ، ١٩٩٣ .

٨ــ تقرير الوزارة عن متابعة مشروع مدارس الفصل الواحد فى عامى ٧٥ ، ١٩٧٧/٧٦ ٠ المجالـــــس القومية المتخصصة ، الدورة الخامسة ــ ١٩٧٨/٧٧ ٠ ص ٢٠٠ .

انظر ايضا : احصاءات الوزارة لعام ١٩٩٣ ، ص ١٣ .

٩ــ نص القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ ــ الملحق (١) المرفق

١٠ــ توصيات اللجنة الاجتماعية بمؤتمر الحوار الوطنى ، يوليو ١٩٩٤ ــ جريدة الاهرام فى ١٩٩٤/٧/٨ ص ٧ ٠

١١ــ المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتخطيط فى الدول العربية ــ ورقة عمل حول مدارس المجتمع فى مصر ، يونيو ١٩٩٤ ــ ص ص ٢ــ٤

انظر ايضا : محمد سعيد هيكل : مشروع مدارس الفصل الواحد وتجربة مدارس المجتمع ، بحـــــث مقدم الى ندوة التعليم الاساسى فى مصر واقعه ومستقبله ــ منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسيف) مايو ١٩٩٣ ، ص ١٧ ٠

١٢ــ معهد التخطيط القومى ــ تقرير التنمية البشرية ، مصر ١٩٩٤ ٠ ص ٣٤ ٠

الفصل الرابـع

اجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها ٠

تمهيـــــــــد :

بعد معالجة الاطار النظرى للدراسة فى الفصول السابقة كان لزاما تحديد عدد من ادوات الدراســة الميدانية التى تمكن مع التعرف على واقع مدارس الفصل الواحد التى انشئت منذ عشرين عاما تقريبـــــــا (١٩٧٦/٧٥) والصعوبات التى واجهتها حتى يمكن تلافيها عند الأخذ بالصيغة الجديدة لمدارس الفصــل الواحد لتعليم الفتيات من ٨ـ١٤ سنة فى المناطق النائية والمحرومة من الخدمة التعليمية مثل النجـــوع والكفور والعزب وغيرها ٠

ولتحقيق التكامل بين الجانب النظرى من الدراسة والجانب الميدانى تم إعداد أدوات البحث ، وفيما يلى عرض لاجراءات الدراسة الميدانيــــة :

أدوات الدراســـــة :

تتمثل ادوات البحث فيما يلـــى :

١ـ بطاقة ملاحظة لمدارس الفصل الواحد :

ـ وقد اشتملت البطاقة على عدة محاور رئيسية وهـــى :

(أ) مدى مناسبة مدرسة الفصل الواحد للعملية التعليمية ـ وقد تضمن ثمان فقرات ٠

(ب) توقيتات الدراسة ـ وقد تضمنخمس فقرات ٠

(جـ) المنهج المطبق ـ وقد تضمن أربع فقرات ٠

(د) طرق التدريس ـ وقد تضمن ثلاث فقرات ٠

(هـ) المعلم بمدرسة الفصل الواحد وقد تضمن سبع فقرات ٠

(و) الاشراف والمتابعة وقد تضمن ثلاث فقرات ٠

(ز) الدارسون ـ وقد تضمن ثمان فقرات ٠

ـ تم إعداد خطوات بناء بطاقة الملاحظة على النحو التالى :

- تحليل كل محور من المحاور السابقة الى عدة عناصر ٠
- الاستفادة من الدراسات النظرية التى تناولت عناصر العملية التعليمية ، كذلك الظـــروف البيئية التى أنشئت بها هذا النوع من المدارس ٠
- صياغة هذه العبارات فى صورة اجرائية يسهل ابداء الرأى فيها ، ثم قياسها وتقديرها ٠

- عرض البطاقة على بعض الخبراء فى المجال التربوى كمحكمين ، وتم أخذ آرائهم وتعديل بعض الفقرات طبقا لما أبدوه من ملاحظات ٠

٢— استمارة استطلاع رأى خبراء التربية والتعليم ، والمتخصصين والمعنيين بشأن تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات ٨—١٤ سنة ٠

وقد اشتملت الاستمارة على عدة محاور رئيسية وهى :

(أ) الهدف من انشاء مدارس الفصل الواحد — وقد تضمن فقرتان ٠

(ب) نظام القبول وقد تضمن فقرتان ٠

(جـ) المنهج المطبق وقد تضمن أربع فقرات — بالاضافة الى سؤال مفتوح ٠

(د) الاعداد المهنى للمعلمة وقد تضمن ست فقرات — بالاضافة الى سؤال مفتوح ٠

(هـ) الصعوبات التى تواجه مدرسة الفصل الواحد — وقد تضمن ست فقرات بالاضافة الى سؤال مفتوح ٠

(و) أوجه التنسيق المختلفة بين مدرسة الفصل الواحد وأقرب مدرسة ابتدائية فى المنطقة وقد تضمن فقرتين ٠

(ز) سؤال مفتوح : آراء ومقترحات أخرى حول نظام مدارس الفصل الواحد للفتيات ٠

ثبات أدوات الدراسة :

— للتأكد من ثبات أدوات الدراسة ودقتها وعدم تناقضها واتساقها ولمعرفة ما اذا كانت ستعطى نفس النتائج اذا ما تم تطبيق الأدوات على نفس العينة مرة أخرى فى فترتين متقاربتين (بعد ١٥يوما) وللحصول على معامل ثبات عال لأدوات الدراسة جرى استخدام طريقة اعادة الاختبار ، وحساب معامل الارتباط فى المرتين ومنه تم التوصل الى معامل ثبات واستقرار استمارة استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين والعاملين بمدارس الفصل الواحد ٠

صدق أدوات الدراسة :

وللتأكد من صدق أدوات الدراسة ومدى تحقيقها للأهداف التى وضعت من أجلها ، فقد اعتمد الباحث على عده طرق منها الصدق الوصفى أو الظاهرى للعبارات — بمعنى مدى وجود اتفاق داخلى بين كل عبارة والاستمارة كلها ٠

كما تم عرض أدوات الدراسة على السادة المحكمين أكثر من مرة حيث تم التأكد من صدق المحتوى.

التجربة الاستطلاعية لأدوات الدراسة :

تم تجربة أدوات الدراسة لمعرفة مدى وضوح العبارات — على عينة من المدرسين والموجهين وخبراء الوزارة المعنيين بمدارس الفصل الواحد — وقد تم استبعاد هذه العينة عند التطبيق الفعلي للاستبيان ٠

عينة الدراسة :

— تم التطبيق الميدانى على عينة شملت ست محافظات " القاهرة الكبرى — الفيوم — الشرقية المنوفية — سوهاج — جنوب سيناء — وهى تمثل ٢٣٪ من عدد محافظات مصر ٠ وهى تعتبر عينة ممثلة لمحافظات نائية وبدوية وقليلة التجمعات السكانية مثل سيناء ، ومحافظات فقيرة ولها تقاليد اجتماعية صارمة فى تربية البنات ويكثر بها النجوع والكفور مثل سوهاج — ومحافظات تنتشر بها المناطق الريفية وتجمعات العزب والكفور وعمالة البنات فى الريف مثل الشرقية والمنوفية والفيوم ومحافظات تكثر بها المناطق الفقيرة والعشوائية والمحرومة من الخدمات التعليمية وهى موجودة فى محافظات القاهرة الكبرى وباقى محافظات العينة ٠

— وقد شملت العينة ٤٧ مدرسة من المدارس ذات الفصل الواحد ٠

، ١٩١ من الخبراء المتخصصين فى مجال مدارس الفصل الواحد ٠

المعالجة الاحصائية :

— جرى استخدام النسب المئوية لكل عبارة بالنسبة لاستجابات الخبراء ، وبطاقة الملاحظة لمدارس الفصل الواحد ٠

— كما جرى استخدام الجداول التكرارية لحساب عدد التكرارات بكل عبارة من الأسئلة المفتوحة ٠

— ثم استخدام التحليل الاحصائى الوصفى للبيانات المبوبة بالجداول ٠

تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

— شمل البحث الميدانى استيفاء بيانات بطاقة واقع مدرسة الفصل الواحد ، واستمارة استطلاع رأى الخبراء ، وقد أمكن إعداد بيانات بطاقة واقع مدرسة الفصل الواحد فى عشرة جداول مستقلة لتغطى التحليل الوصفى لمحاور البطاقة

كما تم إعداد أربعة جداول لتغطى استمارة استطلاع رأى خبراء التربية بالنسبة للمحاور السابق ذكرها ٠

— وفيما يلى عرض لهذه الجداول والتحليل الوصفى لكل منها ٠

أولا : تحليل جداول بطاقة واقع مدرسة الفصل الواحد :

جدول رقم (٩)

مواصفات مبانى مدارس الفصل الواحد ومدى مناسبتها للعملية التعليمية فى عينة المحافظات

مواصفات المبنى	عدد مدارس العينة بالمحافظات					الجملة	النسبة ٪
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج		
المبنى صالح	٣	—	—	٢	٣	٨	١٧ ر —
المبنى غير صالح	١٠	٧	٤	١٢	٦	٣٩	٨٣ ر —
المبنى ضيق	٢	١	١	٢	٨	١٤	٢٩ ر ٨
المبنى واسع	١١	٦	٣	١٢	١	٣٣	٧٠ ر ٢
المبنى مستقل	١٢	١	—	١٠	٢	٢٥	٥٣ ر ٢
المبنى غير مستقل	١	٦	٤	٤	٧	٢٢	٤٦ ر ٨
المبنى به دورة مياة	١٢	٧	—	١٣	٨	٤٠	٨٥ ر ١
لاتوجد دورة مياة	١	—	٤	١	١	٧	١٤ ر ٩
الاضاءة كافية فى المبنى	١٢	٦	٤	١٣	٨	٤٣	٩١ ر ٥
الاضاءة غير كافية فى المبنى	١	١	—	١	١	٤	٨ ر ٥
يوجد مكان للنشاط	—	—	—	—	—	—	—
لايوجد مكان للنشاط	١٣	٧	٤	١٤	٩	٤٧	١٠٠
كثرة عدد الدارسين فى الفصل	١١	١	٤	٤	٣	٢٢	٤٦ ر ٨
قلة عدد الدارسين فى الفصل	٢	٦	—	١٠	٦	٢٤	٥١ ر ١
نقص فى عدد المقاعد مصاطب — دكك	٢	—	—	٤	٧	١٣	٢٧ ر ٧
كفاية عدد المقاعد مصاطب — دكك	١١	٧	٤	١٠	٢	٣٤	٧٢ ر ٣

يوضح الجدول (٩) حالة مبانى مدارس الفصل الواحد فى العينة من كل محافظة وفى جملة العينة حيث بلغت نسبة جملة المبانى الصالحة ١٧٪ وهذه النسبة تتكون من ٣ مدارس فى القاهرة ومدرستين فى الشرقية وثلاثة مدارس فى سوهاج بينما باقى مدارس جملة العينة ونسبتها ٨٣٪ فهى غير صالحة • كما أن الغالبية العظمى من هذه المبانى (٢ر٧٠٪) واسعة حيث تكون فى زاوية أو مسجد أو جرن أو دوار • اما من حيث دورات المياه فان حوالى ١٥٪ من المبانى ليس بها دورات مياه مما يسبب كثيرا

من المضايقات للدارسين والمعلمين على السواء وحتى نسبة ٨٥٪ من المبانى التى بها دورات ميـــــاه كثير منها غير صالح للاستعمال كما جاء فى استجابات العينة ٠

أما الاضاءة فى هذه المدارس فانها كافية فى ٩١٫٥٪ من مدارس العينة وذلك لأن الدراســـة تتم نهارا أو لوصول التيار الكهربائى للكفور والنجوع كما تستخدم وسائل أخرى فى حالة انقطاع التيـــار الكهربائى او فى حالة عدم وجوده ، وإن كانت هذه النسبة مرتفعة إلا أن المفروض أن تكــون ١٠٠٪٠ ولطبيعة المكان الموجود به مدرسة الفصل الواحد سواء كفور او عزب او نجوع فإن التوسع فيها مستقبـلا أوايجاد أماكن لممارسة الأنشطة سيكون على حساب الأرض الزراعية ويتعذر أن تستقطع منها أجزاء لإنشـاء ملاعب أو أماكن لممارسة الأنشطة ٠

وفيما يتعلق بعدد المقاعد أو المصاطب أو الدكك فإنها كافية فى الغالبية العظمى (٧٢٫٣٪) من مدارس الفصل الواحد الا انه يوجد نقص فيها بالنسبة لبعض المدارس ففى القاهرة مدرستين وفـــى الشرقية اربعة مدارس وفى سوهاج نسبتهم ٧٧٫٨٪ من جملة عينة المحافظة ٠ والحقيقة ان السبب فـى هذا العجز هو كثرة اعداد الدارسين مع عدم امكان التوسع.ويوضح الجدول ايضا أن نسبة كبـــيرة (٤٦٫٨٪) تقترب من نصف جملة عدد المدارس بها كثرة فى عدد الدارسين ٠ واثناء التطبيق الميدانـى لوحظ أن هناك مدارس ابتدائية مستكملة صفوف الحلقة الإبتدائية من التعليم الأساسى ومازال اسمها مدرسـة الفصل الواحد ومن الطبيعى لم يشملها هذا البحث ٠

جدول رقم (١٠) :

توقيتات الدراسة فى مدارس الفصل الواحد

توقيتات الدراسة	عدد مدارس العينة بالمحافظات						النسبة ٪
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج	الجملة	
فترة صباحية	١٢	—	—	—	—	١٢	٢٥ر٥
فترة مسائيه (بعدالظهر)	—	٦	٤	١٢	—	٢٢	٤٦ر٨
فترة ليلية	١	١	—	٢	٩	١٣	٣٧ر٧
مواعيد الدراسة ملائمة	١٣	١	—	٦	٥	٢٥	٥٣ر٢
مواعيد الدراسة غيرملائمة	—	٦	٤	٨	٤	٢٢	٤٦ر٨
اليوم الدراسى طويل	—	٦	٤	١٠	٥	٢٥	٥٣ر٢
اليوم الدراسى مناسب	١٣	١	—	٤	٤	٢٢	٤٦ر٨
عدد الحصص فى الأسبوع							
١٥ حصة	٨	—	—	٣	—	١١	٢٣ر٤
١٦ حصة	١	—	—	—	—	١	٢ر١
١٧ حصة	٤	٧	٤	١١	٩	٣٥	٧٤ر٥

يوضح هذا الجدول أن مدارس الفصل الواحد بالقاهرة تعمل جميعها فى الفترة الصباحية ما عدا مدرسة واحدة تعمل فترة ليلية وأيضا جميع عينة مدارس الفصل الواحد بمحافظات الفيوم والمنوفية والشرقية تعمل فتره مسائية (بعد الظهر) فيما عدا مدرسة واحدة فى الفيوم ومدرستين فى الشرقية تعملان فتره ليلية وبذلك تصبح نسبة المدارس التى تعمل فتره مسائية ٤٦ر٨٪ بينما جميع مدارس سوهاج مع مدرسة من الفيوم ومدرستين فى الشرقية ومدرسة فى القاهرة تعمل فترة ليلية وهى تكون نسبة ٢٧ر٧٪ من مدارس العينة ٠

ويوضح الجدول ايضا أن مواعيد الدراسة ملائمة لأكثر من نصف مدارس العينة (٢ر٥٣٪) وهى جميع مدارس القاهرة ومدرسة فى الفيوم ، ٤٣٪ من مدارس الشرقية ، ٦ر٥٥٪ من مدارس سوهاج • كما أن هذه المواعيد غير مناسبة لجميع مدارس المنوفية ومدارس الفيوم ماعدا مدرسة واحدة فى الفيوم وباقى مدارس الشرقية وسوهاج وبذلك تصبح نسبة المدارس التى لاتلائمها مواعيد الدراسة ٨ر٤٦٪ وهى نسبة كبيرة. وواضح من الجدول أن عدم الملاءمة فى مدارس الفيوم والمنوفية ونصف مدارس الشرقية التى تعمل فترة مسائية فقط وقد يكون السبب هو أن مواعيد الفترة المسائية مبكرة على عودة الأولاد والبنات من الحقول او الاماكن التى يعملون بها • أما فى القاهرة فان مواعيد الدراسة لجميع مدارسها ملائمة سواء فى الفترة الصباحية او الفترة الليلية • بينما فى محافظة سوهاج والتى تعمل جميع مدارسها فترة ليلية فان هذه المواعيد تلائم اكثر قليلا من نصف المدارس بينما باقى المدارس لاتلائمها هذه المواعيد رغم انها فى نهاية اليوم أى ليلية بعد الانتهاء من العمل فى الحقل والعودة الى المنازل •

اما فيما يخص طول اليوم الدراسى فهو طويل بالنسبة لأكثر من نصف العينة (٢ر٥٣٪) وقد ظهر ذلك فى جميع مدارس الفيوم عدا مدرسة واحدة وجميع مدارس المنوفية وايضا بالنسبة الى ٤ر٧١٪ من مدارس الشرقية وايضا ٦ر٥٥٪ من مدارس سوهاج • ولكن اليوم الدراسى مناسب لجميع مدارس القاهرة وباقى مدارس الشرقية وسوهاج •

ويرجع السبب الأساسى لاعتبار غالبية المدارس ان اليوم الدراسى طويل هو كثرة عدد الحصص من وجهة نظرهم حيث أن ٥ر٧٤٪ من مدارس العينة تعمل ١٧ حصة فى الأسبوع ومدرسة واحدة تعمل ١٦ حصة فى الأسبوع وهى فى القاهرة وباقى المدارس تعمل ١٥ حصة فى الاسبوع بواقع ثلاث حصص فى اليوم •

جدول (١١) :

المنهج الدراسى المطبق فى مدارس الفصل الواحد ومدى ملاءمته للدارسين :

مستوى المنهج الدراسى المطبق	عدد مدارس العينة بالمحافظات					الجملة	النسبة ٪
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج		
فوق طاقة الدارسين	١	-	-	٤	٦	١١	٢٣ر٤
مناسب لمستوى الدارسين	١٢	٧	٤	١٠	٣	٣٦	٧٦ر٦
المنهج طويل أكثر من اللازم	٣	-	-	٨	-	١١	٢٣ر٤
المنهج مناسب	١٠	٧	٤	٦	٩	٣٦	٧٦ر٦
المنهج بعيد عن البيئة	٤	١	-	٩	٨	٢٢	٤٦ر٨
المنهج مرتبط بالبيئة	٩	٦	٤	٥	١	٢٥	٥٣ر٢
المنهج ملائم لنضج الدراسين	١٠	٦	٤	٨	-	٢٨	٥٩ر٦
المنهج غير ملائم لنضج الدارسين	٣	١	-	٦	٩	١٩	٤٠ر٤
الوسائل التعليمية كافية	-	-	-	-	-	-	-
الوسائل التعليمية غير كافية	١٣	٧	٤	١٤	٩	٤٧	١٠٠ر -
يتم التدريب على بعض الحرف	-	-	-	-	-	-	-
لايتم التدريب على اى حرفة	١٣	٧	٤	١٤	٩	٤٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق مستوى المنهج الدراسى المطبق حاليا فى مدارس الفصل الواحد حيث ظهر أن الغالبية العظمى من العينة (٧٦ر٦٪) يقررون أن المنهج الحالى مناسب لمستوى الدارسين بينما ٢٣ر٤٪ يقرون بأن مستوى المنهج فوق طاقة الدارسين وهذه المدارس فى سوهاج والشرقية والقاهرة وقد يرجع السبب فى ذلك الى ان بعض الدارسين قد يجدون صعوبة فى فهم المقرر أما من حيث

طول المنهج فان الغالبية العظمى ايضا (٦ر٧٦٪) أقرت أن طول المنهج مناسب بينما ٤ر٢٣٪ من العينة أفادت أن المنهج طويل أكثر من اللازم وهذه المدارس فى الشرقية وفى القاهرة ٠

أما بالنسبة لارتباط المنهج بالبيئة فقد أيدت ذلك نصف مدارس العينة (٢ر٥٣٪) ويرى ٨ر٤٦٪ من العينة أن المنهج بعيد عن البيئة ومن هذا يمكننا أن نستنتج أن تحديد ارتباط المنهج بالبيئة غير واضح لدى القائمين بالعمل فى هذه المدارس ، هذا بالاضافة الى ان المواد الدراسية والكتب فى مدارس الفصل الواحد هى نفسها المواد الدراسية والكتب المقررة فى المدارس الابتدائية النظامية وموحدة بالنسبة لجميع مدارس الجمهورية وليست متنوعة من بيئة الى أخرى ، ولكنها مختصرة عن الكتب المقررة على المدارس الابتدائية النظامية ٠

أما ملاءمة المنهج لنضج الدارسين فكما ذكرنا أن المنهج المطبق هو منهج المدارس الابتدائية النظامية وهو ملائم لنضج التلاميذ الصغار لذلك لم يكن غريبا أن يلائم ايضا الدارسين الأكبر منهم سنا وبنسبة ٦ر٥٩٪ بينما لم توافق على ذلك ٤ر٤٠٪ وقد يكون هذا الاختلاف الواضح فى الرأى مصدره عدم القدرة على تحديد مستوى النضج لأن لكل فئة عمرية مستوى نضج معين ٠

اما بالنسبة لتوفر الوسائل التعليمية فى مدارس الفصل الواحد ، فقد اجمعت العينة وبنسبة ١٠٠٪ على انها غير متوافرة ، إما لقلة الامكانات المادية ، او لعدم اهتمام المسئولين بامداد هذه المدارس بالوسائل الكافية ، او لنقص هذه الوسائل اصلا فى اقرب مدرسة ابتدائية ، او لعدم اهتمام مدرسو الفصل الواحد بعمل وسائل تعليمية مبسطة من خامات البيئة تساعدهم فى الشرح والايضاح الى غير ذلك ٠

اما بالنسبة لتدريب الدارسين على بعض الحرف ـ فقد اجمعت العينة وبنسبة ١٠٠٪ على أنه لايتم التدريب على اى حرفة خلال سنوات الدراسة فى مدارس الفصل الواحد مما يعد قصورا فى تحقيق اهداف هذه المدارس والتى تقضى بتشجيع الدارسين على الانتظام فى الدراسة عن طريق تدريبهم على حرفة تساعدهم اقتصاديا وتدر عليهم دخلا يساعد فى تنمية الأسرة من ناحية وتنمية مجتمعهم من ناحية أخرى ٠

جدول (١٢) :

خصائص طرق التدريس فى مدارس الفصل الواحد

نوعية المعلم ومواصفاته	عدد مدارس العينة بالمحافظات					الجملة	النسبة ٪
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج		
لا تراعى الفروق الفردية	٧	٦	٤	١١	٦	٣٤	٧٢ر٣
تراعى الفروق الفردية	٦	١	—	٣	٣	١٣	٢٧ر٧
لا تتبع اساليب التعلم الذاتى	١١	٦	٤	٨	٧	٣٦	٧٦ر٦
تتبع اساليب التعلم الذاتى	٢	١	—	٦	٢	١١	٢٣ر٤
لا تتيح فرص التعلم عن طريق النشاط فى البيئه	١١	٦	٤	٩	٨	٣٨	٨٠ر٩
تتيح فرص التعلم عن طريق النشاط فى البيئة	٢	١	—	٥	١	٩	١٩ر١

يتضح من الجدول السابق ان مدارس الفصل الواحد لاتراعى الفروق الفردية بين الدارسين بنسبة ٧٢ر٣٪ وهى نسبة كبيرة ، وقد يرجع ذلك الى عدم وجود وقت كاف لدى المدرس يخصصه للتفاعل مع الدارسين تبعا للفروق الفردية بينهم نظرا لأن الدراسة لا تتعدى ثلاث حصص يوميا .

كما أن نسبة ٧٦ر٦٪ من هذه المدارس لا تتبع اساليب التعلم الذاتى - نظرا لأن وقت الدراسة محدود ووقت الدارسين ايضا محدود لكثرة اعبائهم فى العمل لمدد طويلة .

كما أن المنهج وطرق التدريس لاتتيح فرص التعلم عن طريق النشاط فى البيئة على النحو الذى اشارت اليه العينة وبنسبة ٨٠ر٩٪ . وقد يرجع السبب فى ذلك الى ان منهج الدراسة نفسه غير مرتبط بالبيئة لأنه المنهج المطبق فى المدرسة الابتدائية ، كما لايتضمن الجدول الدراسى حصص نشاط .

جدول (١٣) :

المعلم فى مدرسة الفصل الواحـــــــد

نوعية المعلم ومواصفاتـــه	عدد مدارس العينة بالمحافظات					الجملة	النسبة ٪
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج		
المعلم متفرغ	١٣	٧	٤	٦	٧	٣٧	٧٨ر٧
المعلم غير متفرغ	—	—	—	٨	٢	١٠	٢١ر٣
المعلم مؤهل تربويا	٥	٦	٤	١٠	٤	٢٩	٦١ر٧
المعلم غير مؤهل تربويا	٨	١	—	٤	٥	١٨	٣٨ر٣
المعلم حاصل على مؤهل عال	—	—	—	١	—	١	٢ر١
المعلم حاصل على مؤهل متوسط	١٣	٧	٤	١٣	٩	٤٦	٩٧ر٩
المعلم له خبرة فى مجال محو الأمية	—	—	—	١١	٤	١٥	٣١ر٩
المعلم ليست له خبـــرة فى مجال محو الأمية	١٣	٧	٤	٣	٥	٣٢	٦٨ر١
المعلم راضى عن اجره	١٢	—	—	٢	—	١٤	٢٩ر٨
المعلم غير راضى عن اجره	١	٧	٤	١٢	٩	٣٣	٧٠ر٢
المعلم يهتم بتقويـــم أعمال الدارسين	٩	٣	٢	٧	٣	٢٤	٥١ر١
المعلم لايهتم بتقويـــم أعمال الدارسين	٤	٤	٢	٧	٦	٢٣	٤٨ر٩
المعلم قادر على أداء عمله بكفاءة	١٣	٧	٤	١٢	٦	٤٢	٨٩ر٤
المعلم غير قادر على أداء عمله بكفاءة	—	—	—	٢	٣	٥	١٠ر٦
المعلم يستخدم امكانات البيئة	١	٢	٤	٩	٥	٢١	٤٤ر٧
المعلم لايستخدم امكانات البيئة	١٢	٥	—	٥	٤	٢٦	٥٥ر٣

يوضح هذا الجدول تسعة مواصفات للمعلم ونقائضها فنلاحظ ان الغالبية العظمى (٧ر٧٨٪) من مدارس الفصل الواحد بها معلم متفرغ وهى نسبة كبيرة مما يؤكد الاتجاه الى تعيين مدرسين دائمين ومتفرغين ومعدين إعدادا جيدا للتدريس بمدارس الفصل الواحد • أما من حيث التأهيل التربوى بين المعلمين فان نسبتهم بلغت (٧ر٦١٪) من اجمالى العينة وهى نسبة تعتبر معقولة بالنسبة لمعلمى مدارس الفصل الواحد •

كما يتضح من الجدول ان جميع المعلمين المتفرغين او غير المتفرغين المؤهلين تربويا وغير المؤهلين تربويا حاصلون على مؤهل متوسط ماعدا معلم واحد فقط فى الشرقية حاصل على مؤهل عال وجميع هؤلاء المعلمين منتدبون من المدارس الابتدائية القريبة • اما من حيث خبرة المعلمين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار فان اغلبية المعلمين فى (١ر٦٨٪) من المدارس ليست لهم خبرة فى محو الأمية نظرا لأن معظمهم منتدبون من مدارس ابتدائية ؛ كما أن إعدادهم لم يتضمن أى برامج لتعليم الكبار •

ويتضح من الجدول ان الغالبية العظمى للمعلمين فى (٢ر٧٠٪) من المدارس غير راضين عن أجرهم ، وقد يرجع ذلك الى ضآلة مرتباتهم وزيادة نفقات المعيشة وعدم وجود موارد أخرى وقلة دخلهم ، وتحمل البعض منهم تكاليف المواصلات الى مدارسهم ؛ مما ينعكس على العملية التعليمية •

أما فيما يخص عملهم فى تقويم أعمال الدارسين فإن ذلك يتم فى نصف عدد مدارس الفصل الواحد تقريبا وبنسبة ١ر٥١٪ أما المعلمين غير المهتمين بتقويم اعمال الدارسين فقد يرجع ذلك لضيق الوقت أو لانشغالهم بأعمال أخرى قد تعوقهم عن تقويم أعمال الدارسين ؛ أو لأن بعضهم لايقوم اصلا بتكليف الدارسين بأعمال تتطلب التقويم •

كما وضح من الجدول ان نسبة المعلمين الذين يهتمون بتسجيل مواظبة الدارسين فى مدارس العينة فقد بلغت ١ر٥١٪ اى النصف تقريبا • وقد يرجع ذلك الى ان بعض المعلمين لايهتمون بتسجيل مواظبة الدارسين لأن بعضهم دائمى الغياب ، أو لأن هذا العمل يعوقهم عن قيامهم بالقاء الدروس ويقتطع جزء كبير من الحصة •

كما وضح من الجدول ان ٤ر٨٩٪ من معلمى مدارس الفصل الواحد قادرون على أداء عملهم بكفاءة وهناك فرق بين المقدرة على أداء العمل ، وأداؤه أو إنجازه فعلا • فهم قادرون ولكن قد يعوق ذلك بعض العوامل السابق ذكرها •

أما بالنسبة لاستخدام المعلم لامكانات البيئة فى التدريس فقد بلغت النسبة ٧ر٤٤٪ وهى نسبة قليلة ، وقد يرجع ذلك الى عدم دراية بعض المعلمين بهذه الامكانات الموجودة فى البيئة ، أو لعدم وجود الوقت والامكانات التى تساعدهم فى استخدام امكانات البيئة لصالح العملية التعليمية ٠

ويمكن عرض الجدولين السابقين ارقام (١٢) ، (١٣) كتوزيع مزدوج لزيادة توضيح العلاقات المتداخلة بينهما ٠

جدول (١٤) :

التوزيع المزدوج لطرق التدريس والمعلم فى مدرسة الفصل الواحد

المعلم بمدرسة الفصل الواحد	الفروق الفردية		اساليب التعلم الذاتى		التعلم عن طريق النشاط	
	لايراعى	يراعى	لايتبعها	يتبعها	لا يتيح	يتيح
المعلم متفرغ	٢٧	١٠	٢٨	٩	٢٩	٨
المعلم غير متفرغ	٧:	٣	٨	٢	٩	١
المعلم مؤهل تربويا	٢٤	٥	٢٧	٢	٢٣	٦
المعلم غير مؤهل تربويا	١٠	٨	٩	٩	١٥	٣
المعلم حاصل على مؤهل عال	١	–	١	–	١	–
المعلم حاصل على مؤهل متوسط	٣٣	١٣	٣٥	١١	٣٧	٩
المعلم له خبرة فى مجال محو الأمية	١٠	٥	٨	٧	٨	٧
المعلم ليست له خبرة فى مجال محو الأمية	٢٤	٨	٢٨	٤	٣٠	٢
المعلم راضى عن أجره	١٤	–	١٣	١	٧	٧
المعلم غير راضى عن أجره	٢٠	١٣	٢٣	١٠	٣١	٢
المعلم يهتم بتقويم أعمال الدارسين	١٧	٧	١٩	٥	٢١	٣
المعلم لايهتم بتقويم أعمال الدارسين	١٧	٦	١٧	٦	١٧	٦
المعلم يهتم بتسجيل المواظبة	١٦	٨	٢٠	٤	٢٠	٤
المعلم لايهتم بتسجيل المواظبة	١٨	٥	١٦	٧	١٨	٥
المعلم قادر على أداء عمله بكفاءة	٣٣	٩	٣١	١١	٣٣	٩
المعلم غير قادر على أداء عمله بكفاءة	١	٤	٥	–	٥	–
المعلم يستخدم امكانات البيئة	١٥	٦	١٦	٥	١٣	٨
المعلم لايستخدم امكانات البيئة	١٩	٧	٢٠	٦	٢٥	١

جدول (١٥) :

النسب المئوية للمدارس فى التوزيع المزدوج لخصائص طرق التدريس والمعلم فى عينة مدارس الفصل الواحد

نوعية المعلم ومواصفاته	الفروق الفردية		اساليب التعلم الذاتي		التعلم عن طريق النشاط	
	لايراعي	يراعي	لايتبعها	يتبعها	لايتيح	يتيح
المعلم متفرغ	٤ر٥٧٪	٣ر٢١٪	٦ر٥٩	١ر١٩	٧ر٦١	ـــ ر١٧
المغلم غير متفرغ	٩ر١٤٪	٤ر٦٪	ـــر١٧	٣ر٤	٢ر٩	١ر٢
المعلم مؤهل تربويا	١ر٥١	٦ر١٠	٥ر٥٧	٣ر٤	٩ر٤٨	٨ر١٢
المعلم غير مؤهل تربويا	٣ر٢١	ـــر١٧	١ر١٩	١ر١٩	٩ر٣١	٤ر٦
المعلم حاصل على مؤهل عالى	١ر٢	—	١ر٢	—	١ر٢	—
المعلم حاصل على مؤهل متوسط	٢ر٧٠	٧ر٢٧	٥ر٧٤	٤ر٢٣	٧ر٧٨	٢ر١٩
المعلم له خبره فى مجال محو الأمية	٣ر٢١	٦ر١٠	ـــر١٧	٩ر١٤	ـــر١٧	٩ر١٤
المعلم ليست له خبرة فى محو الأمية	١ر٥١	ـــر١٧	٦ر٥٩	٥ر٨	٨ر٦٣	٣ر٤
المعلم راضى عن أجره	٨ر٢٩	—	٧ر٢٧	١ر٢	٩ر١٤	٩ر١٤
المعلم غير راضى عن أجره	٥ر٤٢	٧ر٢٧	٩ر٤٨	٣ر٢١	ـــر٦٦	٢ر٤
المعلم يهتم بتقويم اعمال الدارسين	٢ر٣٦	٩ر١٤	٤ر٤٠	٦ر١٠	٧ر٤٤	٤ر٦
المعلم لايهتم بتقويم اعمال الدارسين	٢ر٣٦	٨ر١٢	٢ر٣٦	٨ر١٢	٢ر٣٦	٨ر١٢
المعلم يهتم بتسجيل مواظبة الدارسين	١ر٣٤	ـــر١٧	٦ر٤٢	٥ر٨	٦ر٤٢	٥ر٨
المعلم لايهتم بتسجيل مواظبة الدارسين	٣ر٣٨	٦ر١٠	١ر٣٤	٩ر١٤	٣ر٣٨	٦ر١٠
المعلم قادر على أداء عمله بكفاءة	٢ر٧٠	٢ر١٩	ـــر٦٦	٤ر٢٣	٢ر٧٠	٢ر١٩
المعلم غير قادر على أداء عمله بكفاءة	١ر٢	٥ر٨	٦ر١٠	—	٦ر١٠	—
المعلم يستخدم امكانات البيئة	٩ر٣١	٨ر١٢	ـــر٣٤	٦ر١٠	٧ر٢٧	ـــر١٧
المعلم لايستخدم امكانات البيئة	٤ر٤٠	٩ر١٤	٦ر٤٢	٨ر١٢	٢ر٥٣	١ر٢

الجدول رقم (١٤) يوضح التوزيع المزدوج بين المعلم بمدرسة الفصل الواحد وطرق التدريس وأساليبها • والجدول رقم (١٥) يوضح النسب المئوية لخلايا هذا التوزيع • فبالنسبة لكل من المعلمين المتفرغين والمعلمين غير المتفرغين يوضح الجدول رقم (١٤) أعداد المعلمين الذين يراعون الفروق الفردية والذين لايراعون الفروق والجدول رقم (١٥) يوضح النسب الأربعة • وهكذا ايضا بالنسبة لطرق التدريس المختلفة وأيضا بالنسبة لنوعية المعلم وصفاته •

فنجد من الجدول رقم (١٥) أن ٥٧ر٤٪ من المدارس بها معلمون متفرغون ولا يراعون الفروق وهم الغالبية ، بينما نسبة ٢١ر٣٪ من المدارس بها معلمون متفرغون ولكن يراعون الفروق الفردية بينما نجد أن ٦ر٤٪ من المدارس بها معلمون غير متفرغين ولكنهم يراعون الفروق الفردية بين الدارسين، ٩ر١٤٪ من المدارس بها معلمون غير متفرغين ولا يراعون الفروق الفردية بين الدارسين •

اما بالنسبة لاتباع اساليب التعلم الذاتى فى التدريس فيوضح الجدول رقم (١٥) أن الغالبية ٦ر٥٩٪ من جملة المدارس بها معلمون متفرغون ولا يتبعون اساليب التعلم الذاتى وأن ١ر١٩٪ من جملة المدارس بها معلمون متفرغون ولكن يتبعون أساليب التعلم الذاتى • بينما ١٧٪ من جملة المدارس بها معلمون غير متفرغين ولا يتبعون اساليب التعلم الذاتى وأن ٣ر٤٪ من جملة المدارس بها معلمون غير متفرغين ولكن يتبعون اساليب التعلم الذاتى فى التدريس •

أما بالنسبة لإتاحة فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى فان الغالبية ٧ر٦١٪ من المدارس بها معلمون متفرغون ولا يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى وأن ١٧٪ من جملة المدارس بها معلمون متفرغون ولكن يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى ، بينما ٢ر٩٪ من جملة المدارس بها معلمين غير متفرغين ولا يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط ، وأن ١ر٢٪ من المدارس وهى مدرسة واحدة بها معلم غير متفرغ ولكنه يتيح التعلم عن طريق النشاط البيئى •

أما بالنسبة للمعلمين المؤهلين تربويا فإن ١ر٥١٪ من جملة المدارس بها معلمين مؤهلين تربويا ولكن لايراعون الفروق الفردية ، ٦ر١٠٪ من المدارس بها معلمين مؤهلين تربويا ويراعون الفروق الفردية بين الدارسين • أما من حيث استخدام اساليب التعلم الذاتى فان الاغلبية ٥ر٥٧٪ من المدارس بها معلمين مؤهلين تربويا ولكن لايتبعون اساليب التعلم الذاتى وأن ٣ر٤٪ فقط من المدارس بها معلمين مؤهلين تربويا ويتبعون اساليب التعلم الذاتى • أما من حيث اتاحة التعلم عن طريق النشاط البيئى فإن نسبة ٩ر٤٨٪ وهى تقترب من نصف مدارس العينة بها معلمون مؤهلون تربويا ولا يتيحون التعلم عن طريق النشاط البيئى •

أما المعلمون غير المؤهلين تربويا ونسبتهم ٣ر٣٨٪ من جملة المعلمين فان الجدول يوضح أن ٣ر٢١٪ لايراعون الفروق الفردية ، ١٧٪ فقط يراعونها ، وأن نصفهم يتبع اساليب التعلم الذاتى والنصف الآخر لا يتبعها ، وأن ٩ر٣١٪ لايتيحون التعلم عن طريق النشاط البيئى بينما ٤ر٦٪ فقط يتيحون ذلك ٠

أما بالنسبة للمؤهل الحاصل عليه المعلم ومدى تطبيقه لأساليب التدريس الثلاثه المذكورة فإن الجدول رقم (١٤) يوضح أنه يوجد مدرسة واحدة بها معلم حاصل على مؤهل عال ولكنه لايراعى تطبيق أى من الاساليب المذكورة وباقى المعلمين فى مدارس الفصل الواحد حاصلين على مؤهل متوسط وأن ٢ر٧٠٪ لايراعون الفروق الفردية ولكن ٧ر٢٧٪ يراعونها وأن ٥ر٧٤٪ لا يتبعون اساليب التعلم الذاتى ولكن ٤ر٢٣٪ يتبعون هذه الاساليب اما من حيث اتاحة فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى فان ٧ر٧٨٪ لايتيحون هذه الفرصة بينما ٢ر١٩٪ يتيحون للدارسين فرص التعلم عن طريق النشاط.

أما بالنسبة لخبرة المعلم فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار فان الجدول رقم (١٣) يوضح أن نسبتهم ٩ر٣١٪ من جملة المعلمين والجدول رقم (١٥) يوضح أن ٦ر١٠٪ يراعون الفروق الفردية بينما ٣ر٢١٪ لايراعونها ٠ اما بالنسة لكل من اتباع اساليب التعلم الذاتى واتاحة الفرصة للتعلم عن طريق النشاط البيئى فان توزيعهم واحد حيث ٩ر١٤٪ ينفذون ذلك ، ١٧٪ لا ينفذونها ٠

أما المعلمون الذين ليست لهم خبرة فى مجال محو الأمية ونسبتهم ١ر٦٨٪ فان توزيعهم بالنسبة لاستخدامهم للأساليب الثلاثة المذكورة فى التدريس فهى كما يلى ١٧٪ يراعون الفروق الفردية ، ١ر٥١٪ لا يراعونها وأن ٦ر٥٩٪ لا يتبعون اساليب التعلم الذاتى ، ٥ر٨٪ يتبعونها ، وأيضا ٨ر٦٣٪ لايتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى بينما ٣ر٤٪ يتيحون ذلك للدارسين ٠

أما بالنسبة لمدى رضا المعلم عن الأجر الذى يتقاضاه والمقصود به المكافأة التى يحصل عليها المعلم بالاضافة الى مرتبه نظير عمله فى مدارس الفصل الواحد فان ٨ر٢٩٪ من جملة المعلمين راضون عنها وتوزيعهم حسب استخدامهم للأساليب الثلاثة المذكورة فى التدريس فتلاحظ أن الجدول رقم (١٥) يوضح أن جميعهم لايراعون الفروق الفردية وأن ٧ر٢٧٪ لايتبعون أساليب التعلم الذاتى ولكنه معلم واحد فقط يتبع هذه الاساليب بينما نصفهم لايتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى والنصف الآخر يتيح هذه الفرص ٠

أما المعلمين غير الراضين عن هذه المكافأة ونسبتهم ٢ر٧٠٪ من جملة المعلمين فان الجدول رقم (١٥) يوضح أن ٥ر٤٢٪ لا يراعون الفروق الفردية بين الدارسين ، ٧ر٢٧٪ يراعونها وأن ٩ر٤٨٪ لا

لا يتبعون اساليب التعلم الذاتى ، ٣ر٢١٪ يتبعونها بينما ٦٦٪ لا يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى وأن ٢ر٤٪ فقط يتيحون هذه الفرص • ومن هذا يتضح أن السبب الرئيسى فى سلبية المعلمين عن أداء واجباتهم التدريسية هو عدم رضاهم عن المكافأه التى تصرف لهم بالاضافة الى امكانياتهم المتواضعة حيث أنهم جميعا حاصلون على مؤهل متوسط فيما عدا معلم واحد حاصل على مؤهل عال •

أما بالنسبة لتقويم أعمال الدارسين فان توزيع المعلمين اللذين يهتمون بذلك والذين نسبتهم ٥١٪ من جملة المدرسين بالنسبة للخصائص الثلاث لطرق التدريس فمن الجدول رقم (١٥) نجد أن ٢ر٣٦٪ من المدرسين لايراعون الفروق الفردية ، ٩ر١٤٪ يراعونها وأن ٤ر٤٠٪ لا يتبعون اساليب التعلم الذاتى ، ٦ر١٠٪ يتبعونها بينما ٧ر٤٤٪ لا يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى وأن ٤ر٦٪ فقط يتيحون هذه الفرصه •

أما المدرسون الذين لا يهتمون بتقويم اعمال الدارسين فان توزيعهم بالنسبة لخصائص طرق التدريس وجملة نسبتهم ٤٩٪ فان الجدول رقم (١٥) يوضح أن ٢ر٣٦٪ لا يراعون الفروق الفردية وأن ٨ر١٢٪ يراعونها ، كما أن هذه النسب تنطبق على الخاصيتين الأخرين •

أما بالنسبة للاهتمام بتسجيل مواظبة الدارسين فان توزيع المعلمين الذين يهتمون بذلك ونسبتهم ايضا ١ر٥١٪ من جملة المدرسين فان ١ر٣٤٪ لايراعون الفروق الفردية وأن ١٧٪ يراعونها بينما ٦ر٤٢٪ لايتبعون اساليب التعلم الذاتى او يتيحون الفرص للتعلم عن طريق النشاط البيئى وأن ٥ر٨٪ يتبعون ويتيحون الفرص للتعلم الذاتى عن طريق الأنشطة البيئية •

أما المعلمون الذين لايهتمون بتسجيل مواظبة الدارسين ونسبتهم ٩ر٤٨٪ فان ٣ر٣٨٪ لا يراعون الفروق الفردية ولا يتيحون التعلم عن طريق النشاط البيئى وأن ٦ر١٠٪ يراعون الفروق الفردية ويتيحون الفرص للتعلم عن طريق النشاط البيئى • وواضحن الجدول رقم (١٥) عدم الاهتمام بتسجيل مواظبة الدارسين حيث أنها غير ذات جدوى فى نظرهم فلا يوجد التزام من جانب الدارسين على الحضور كما لا توجد قرارات او اجراءات ملزمة لهم بالحضور ، او أن المدرسين لايجدون الوقت لتسجيل الحضور لأنه قد يضيع وقت الدروس •

أما بالنسبة لقدرة المعلمين على أداء أعمالهم بكفاءة فنجد أن الغالبية العظمى ٤ر٨٩٪ قادرون على أداء عملهم بكفاءة بينما ٢ر٧٠٪ لايراعون الفروق الفردية ولا يتيحون الفرص للتعلم عن طريق النشاط البيئى وقد يرجع ذلك الى ضعف الامكانات او عدم توفرها كما أن عدم قدرتهم على مراعاة الفروق الفردية قد يرجع الى ضآلة خبرتهم بذلك وقصر اليوم الدراسى وعليه أن ينتهى من المقرر ومراعاة الفروق الفردية يحتاج منه الى وقت للاهتمام بكل دارس حسب قدراته •

أما نسبة المعلمين غير القادرين على أداء عملهم بكفاءة فهى ٦ر١٠٪ وجميعهم لايتبعون اساليب التعلم الذاتى كما انهم لايتيحون الفرص للتعلم عن طريق النشاط البيئى وهذا وارد لعدم كفاءتهم ٠

أما بالنسبة لاستخدام امكانات البيئة فان الجدول رقم (١٤) يوضح أن ٧ر٤٤٪ من جملة المعلمين يستخدمون امكانات البيئة وتوزيعهم حسب خصائص طرق التدريس فان الجدول رقم (١٥) يوضح ان ٩ر٣١٪ لايراعون الفروق الفردية وأن ٨ر١٢٪ يراعونها ٠ كما أن ٣٤٪ لايتبعون اساليب التعلم الذاتى وأن ٦ر١٠٪ يتبعونها ، كما أن ٧ر٢٧٪ لايتيحون التعلم عن طريق النشاط البيئى ، كما أن ١٧٪ فقط يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى ٠

أما نسبة المعلمين الذين لا يستخدمون امكانات البيئة فهى ٣ر٥٥٪ وهم الاغلبية وجميعهم لا يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط البيئى فيما عدا معلمواحد وأن ٤ر٤٠٪ لا يراعون الفروق الفردية وأن ٩ر١٤٪ يراعونها ٠ كما أن ٦ر٤٢٪ لا يتبعون اساليب التعلم الذاتى ، ٨ر١٢٪ يتبعونها ٠

جدول رقم (١٦) :

الإشراف والمتابعة لمدارس الفصل الواحد

الاشراف والمتابعة	عدد مدارس العينة بالمحافظات					الجملة	النسبة ٪
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج		
يوجد اشراف ومتابعة من جانب موجهى التعليم الابتدائى٠	١٢	٦	٤	١٣	٨	٤٣	٥ر٩١
لا يوجد اشراف او متابعة من جانب موجهى التعليم الابتدائى	١	١	—	١	١	٤	٥ر٨
يوجد سجل بالمدرسة يدون فيه الموجه ملاحظاته	١٢	٢	٤	١٢	٧	٣٧	٧ر٧٨
لا يوجد سجل بالمدرسة يدون فيه الموجه ملاحظاته	١	٥	—	٢	٢	١٠	٣ر٢١
تحقق زيارة الموجه اهدافها فى معالجة القصور فى العملية التعليمية	١٢	٦	٤	١١	٧	٤٠	١ر٨٥
لا تحقق زيارة الموجه اهدافها فى فى معالجة القصور فى العملية التعليمية ٠	١	١	—	٣	٢	٧	٩ر١٤

يوضح هذا الجدول الاشراف والمتابعة لمدارس الفصل الواحد بواسطة الموجه وما يحققه هذا الاشراف فى معالجة القصور فى العملية التعليمية فنجد أنه يوجد اشراف ومتابعة بواسطة الموجه فى

الغالبية العظمى من مدارس الفصل الواحد وبنسبة ٥ر٩١٪ وهذا الوضع جيد ولكن الأفضل أن تكـــون هناك متابعة لجميع المدارس على مدار العام الدراسى حتى لاتعطى الانطباع بأنها مدارس من الدرجـــة الثانية وليست لها اهمية مثل المدارس الابتدائية النظامية . وقد يكون المكافآت التى يحصل عليها الموجهون مقابل اشرافهم ومتابعتهم لمدارس الفصل الواحد هى الحافز لهم لزيارة ومتابعة هذه المدارس ولذا يلـــزم تأكيد هذا الحافز وزيادة قيمته حتى يشمل الاشراف والمتابعة جميع مدارس الفصل الواحد ومما يؤكد أهميـة الحافز أن ٣ر٢١٪ من مدارس العينة ليس لديها سجلات ليدون فيه الموجه ملاحظاته فلو افترضنـــا أن ٥ر٨٪ من هذه المدارس لايزورها موجهون فان ذلك يعنى أن ٨ر١٢٪ من المدارس التى يزورهـــا الموجهون لايوجد بها سجلات ليدون فيها الموجهون ملاحظاتهم مما يوحى أن اشرافهم روتينى او صـــورى وليس له مردود ايجابى ويوضح ذلك الجدول حيث وجد أن ٩ر١٤٪ من المدارس لا تحقق زيا ة الموجهين لها اهدافها فى معالجة القصور فى العملية التعليمية . لهذا يلزم ان يكون لزيارة الموجه وتوجيهاتـــه مردود ايجابى تحاسب عليه المدرسة والمعلم عند تنفيذ هذه التوجيهات .

كما يوضح الجدول انه يوجد مردود ايجابى لبعض مدارس الفصل الواحد التى يزورها الموجهـــون وليس بها سجلات ليدون فيها الموجهون ملاحظاتهم حيث بلغت نسبتهم ٤ر٦٪ ورغم ذلك حققت زيـــارة الموجهين اهدافها فى معالجة القصور فى العملية التعليمية .

جدول رقم (١٧) :

رأى العينة حول تقديم وجبه غذائيه للدارسين — وجود سجل يضبط حضور وانتظام الدارسين، اعطاء واجبات منزلية للدارسين .

البيان	عدد مدارس العينة بالمحافظات					الجملة	النسبة ٪
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج		
تقديم المدرسه وجبه غذائية	٥	—	—	—	—	٥	١٠ر٦
لاتقدم المدرسه وجبه غذائية	٨	٧	٤	١٤	٩	٤٢	٨٩ر٤
يوجد سجل لضبط حضور وانتظام الدارسين	١٢	٧	٤	١٠	١	٣٤	٧٢ر٣
لايوجد سجل لضبط حضور وانتظام الدارسين	١	—	—	٤	٨	١٣	٢٧ر٧
يقوم المعلم باعطاء واجبات منزلية للدارسين	٩	٧	٤	١٢	٢	٣٤	٧٢ر٣
لايقوم المعلم باعطاء واجبات منزلية	٤	—	—	٢	٧	١٣	٢٧ر٧

يوضح هذا الجدول أن مدارس العينه لاتقدم وجبه غذائيه للدارسين وبنسبة ٨٩ر٤٪ فيما عدا خمس مدارس فقط بالقاهرة بنسبة ١٠ر٦٪ ، وقد يكون السبب فى ذلك بعد مدارس الفصل الواحد عن اقرب مدرسة ابتدائية فى المنطقة — أو صعوبة توصيل الوجبة الغذائية الى هذه المدارس — او قلة الامكانات المالية التى تمول هذه الوجبة رغم رخص ثمنها لانها تتكون من نوع من البسكويت كما انها وجبة لها تتوفر فيها عناصر التغذية السليمة ولكنها تستخدم كوسيلة لحفز الدارسين على الاستمرار فى الحضور والمواظبة — لهذا يلزم اعادة النظر فى نوعية هذه الوجبه او اعطاء حافز مادى بما يساوى قيمة الوجبة أو اعطاء حافز مادى بما يساوى قيمة الوجبة كحافز للدارسين على المواظبه فى الحضور الى المدرسة .

كما يوضح الجدول أن ٧٢ر٣٪ من مدارس العينة بها سجل لضبط حضور وانتظام الدارسين، ٢٧ر٧٪ من المدارس ليس بها مثل هذا السجل وعند الرجوع الى الجدول رقم (١٣) نجد أن ٥١ر١٪ من المدارس يهتم المعلمون بتقويم أعمال الدارسين ، ٤٨ر٩٪ من هذه المدارس لايهتم المعلمون فيها

بتسجيل مواظبة الدارسين وهذا يعنى أن ٢ر٢١٪ من المدارس التى بها سجـــــلات لايهتم المعلمون بتسجيل مواظبة الدارسين ولهذا فانهم لا يؤدون عملهم بكفاءة • أمـــــا المدارس التى ليس بها سجلات فإنه بالتبعية لايسجل المعلمون مواظبة الدارسين •

- كذلك يوضح هذا الجدول ان ٣ر٧٢٪ من مدارس العينة يقوم المعلمون بإعطاء الدارسين واجبات منزلية وأن ٧ر٢٧٪ لايقومون بذلك بينما يوضح الجدول رقم (١٣) ايضـــا أن ١ر٥١٪ من المعلمين يقومون بتقويم أعمال الدارسين وأن ٩ر٤٨٪ لايقومـــون بذلك - ومن الطبيعى ان الذين لايقومون باعطاء واجبات منزلية لايقوّمون أعمـــال الدارسين • لهذا نجد ايضا ان ٢ر٢١٪ من المعلمين يقومون بإعطاء واجبات منزليـــة للدارسين ولكنهم لايقوّمون أعمالهم - وقد يرجع ذلك لقصر اليوم الدراسى (٣ حصص فى اليوم) كما أن نسبة من هؤلاء المعلمين منتدبون من المدارس الابتدائية المجاورة وليس لديهم الوقت الكافى لتقويم اعمال الدارسين •

- والملاحظ ايضا على هذه النسبة ان بعض المعلمين يفضلون تقويم الدارسين داخل حجـرة الدراسة ، عن طريق اعطائهم بعض الاسئلة ثم يقومون بالاجابة عليها وهذا افضـــل لأن كثير من الدارسين ليس لديهم الوقت الكافى فى المنزل لحل مثل هذه الواجبـــات المنزليـــة •

جدول رقم (١٨) :

أعداد المقيدين والمنتظمين فى الحضور موزعين حسب الجنس وفى كل مستوى من المستويات الدراسية :

البيان	عدد مدارس العينة بالمحافظات					جملة المحافظات
	القاهرة	الفيوم	المنوفية	الشرقية	سوهاج	
جملة أعداد المقيدين فى عينة المدارس	٨٧٧	٢٥٠	٩٠	٦٦٧	٣٧١	٢٢٥٥
جملة أعداد المنتظمين فى الحضور	٦٦٩	١٨٠	٧٠	٤٢٥	٢٥٥	١٥٩٩
النسبة المئوية للانتظام	٣ر٧٦٪	٠ر٧٢٪	٨ر٧٧٪	٧ر٦٣٪	٧ر٦٨٪	٩ر٧٠٪
المستوى الأول :						
أعداد الذكور المنتظمين	٢١٧	٨٠	٢٦	٢٨٢	١٦٤	٧٦٩
أعداد الإناث المنتظمات	١٤١	٥٥	١٤	١١٧	٦٥	٣٩٢
نسبة الإناث الى الذكور	٦٥٪	٨ر٦٨٪	٨ر٥٣٪	٥ر٤١٪	٦ر٣٩٪	٠ر٥١٪
نسبة الإناث الى جملة المستوى الأول	٤ر٣٩٪	٧ر٤٠٪	٠ر٣٥٪	٣ر٢٩٪	٤ر٢٨٪	٨ر٣٣٪
المستوى الثانى :						
أعداد الذكور المنتظمين	٢٠٥	٣٣	١٩	١٨	٢٠	٢٩٥
أعداد الإناث المنتظمات	١٠٦	١٢	١١	٨	٦	١٤٣
نسبة الإناث الى الذكور	٧ر٥١٪	٤ر٣٦٪	٩ر٥٧٪	٤ر٤٤٪	٠ر٣٠٪	٥ر٤٨٪
نسبة الإناث الى جملة المستوى الثانى	١ر٣٤٪	٧ر٢٦٪	٧ر٣٦٪	٨ر٣٠٪	١ر٢٣٪	٦ر٣٢٪
نسبة الاناث فى المستويين الى جملة الدارسين	٩ر٣٦٪	٢ر٣٧٪	٧ر٣٥٪	٤ر٢٩٪	٨ر٢٧٪	٥ر٣٣٪

يوضح هذا الجدول اعداد المقيدين والمنتظمين فى مدارس العينة فقد بلغت جملة المقيدين ٢٢٥٥ دارسا فى ٤٧ مدرسة بمتوسط ٤٨ تلميذ فى المدرسة وهذا عدد كبير بالنسبة لمدرسة ذات فصل واحد فى كفر أو نجع أو عزبة كما انه يكون من الصعوبة قيام المدرس بالتدريس لهذا العدد الذى يشكل ثلاث مجموعات فى خمس

سنوات دراسية • ولهذا نجد ان متوسط عدد المواظبين فى هذه المدارس ٣٤ دارسا بنسبة ٩ر٧٠٪ وهؤلاء الدارسين فى المدرسة الواحدة منهم ١٢ بنتا بنسبة الثلث تقريبا، ثلثى المواظبين من الذكـــور وهذا يوحى بعدم اهتمام الأسر بإلحاق البنات فى هذه المدارس حيث انها تعاون الأم فى تربيـــــة إخوتها الصغار وفى نظافة المنزل والعمل فى الحقل وغير ذلك من الأعمال التى تكلف بها البنـــــت بينما الولد يساعد فى العمل فى الحقل ورعاية الحيوانات فقط ، كما انه قد يرجع السبب فى عـــدم الاهتمام بإلحاق البنت فى مدارس الفصل الواحد الى بعض القيود الاجتماعية التى لاتحبذ تعليم البنات خاصة فى الصعيد وفى المناطق النائية • كما يوضح الجدول أن ٧٢٪ من الدارسين المواظبـــــين فى المستوى الأول ثلثهم من الاناث والثلثين من الذكور ، أما المواظبون فى المستوى الثانى فنسبتهم ٢٨٪ من جملة المواظبين وأيضا الثلث تقريبا من الاناث والثلثين من الذكور أيضا • كما أن قلـــة عدد المواظبين فى المستوى الثانى يرجع الى حاجه الاسرة فى العزب أو النجوع أو الكفور الــــــى ابنائهم وبناتهم للعمل مع والديهم أو لدى الغير لقاء أجر يزيد من دخل الأسرة التى لاترى ضـــرورة أن يتعلم الأبناء أو البنات بعد أن اصبحوا قادرين على العمل وكسب المال وزيادة دخل الأسرة •

ثانيا : جداول استمارة استطلاع رأى خبراء التربية والتعليم حول مدارس الفصل الواحـد :

جدول رقم (١٩)

مدى مناسبة مدرسة الفصل الواحد لسد منابـع الأميـــــة ٠

القيد	البيــــــــــــان	نعم الى حد ما لا	مدرس	موجه	مدير مرحلة أو مدرسة أو قسم	مدير عام وكيل وزارة	الجملة	النسبـة ٪
١	مدرسه الفصل الواحد هى الحل الاكثر ملاءمة لاستيعاب الفتيات من فئه العمر (٨ـ١٤) فى المناطق التى لا تصلها خدمة تعليمية	نعم	٢٨	٣٤	٤٦	١٧	١٢٥	٦٥ر٤
		الى حد ما	١٢	١١	١٩	٥	٤٧	٢٤ر٦
		لا	٩	٧	١	٢	١٩	١٠ر٠
٢	مدارس الفصل الواحد ستساهم فى سد منابع الأمية	نعم	٣٦	٣٢	٤٨	١٤	١٣٠	٦٨ر١
		الى حد ما	١٣	١١	١٥	٨	٤٧	٢٤ر٦
		لا	—	٩	٣	٢	١٤	٧ر٣
٣	توجد ضرورة لعقد اختبار قبلى لتحديد مستوى الفتيات بمدرسة الفصل الواحد حسب الصفـوف الدراسيــة	نعم	٢٤	٤٠	٤٣	٢٠	١٢٧	٦٦ر٥
		الى حد ما	١١	٤	١١	١	٢٧	١٤ر١
		لا	١٤	٨	١٢	٣	٣٧	١٩ر٤
	نـوع الاختبار القبلى الذى تفضله	شفوى تحريرى	٣١	٣٧	٤٥	١٦	١٢٩	٦٧ر٥
		تحريرى فقط	١٥	٨	١٢	٤	٣٩	٢٠ر٤
		شفوى فقـط	٣	٧	٩	٤	٢٣	١٢ر١

- الجداول الأربعة التالية من رقم(١٩) الى رقم (٢٢) توضح رأى المدرسين والقيادات بالادارات التعليمية من موجهين ومديرى المرحلة أو مديرى المدارس أو رؤساء الاقسام وكذا أيضا مديرى العموم ووكلاء الوزارة فى مدارس الفصل الواحد الحالية وفيما يمكن عمله بالنسبة لمدارس الفصل الواحد التى ستنشأ مستقبلا لمحو أمية الفتيات من فئة العمر (٨ـ١٤ سنـــة فى المناطق التى لا تصلها خدمة تعليمية، وقد بلغ حجم العينه ١٩١ فردا ٠ وبالنسبه الى اعتبار مدرسة الفصل الواحد هى الحل الأمثل للوصول الى الهدف المذكور فقد وافق على ذلـــك الاغلبيه ٦٥ر٤٪ بينما لم يوافق ١٠٪ فقط أما المترددون فقد بلغت نسبتهم الربع تقريبا (٢٤ر٦٪)٠

وفيما يتعلق بمساهمة مدارس الفصل الواحد فى سد منابع الامية فقد واققت الاغلبية أيضا (٦٨ر١٪) على ذلك بينما لم يوافق ٧ر٣٪ فقط، أما نسبة الموافقين الى حد ما فقد بلغت الربع (٢٤ر٦٪) تقريبـــا وواضح أن هذين السؤالين لهما نفس المضمون ولكى يكون دور مدارس الفصل الواحد ذو فاعلية فى سد منابـــع

الاميه لا بد أن تكون الدراسة فيها جادة بالاضافة الى كثرة عددها بحيث تصل الخدمة التعليمية الى جميع العزب والنجوع والكفور والا فان دورها سيكون محدودا أو هامشيا بلا تأثير كما هو حاليا ٠

أما من حيث إجراء اختبار قبلى لتحديد مستوى الدارسين وتوزيعهم على المستويات الدراسية فقد وافق على ذلك أغلبية العينة بنسبه ٥ر٦٦٪ ولم يوافق ٤ر١٩٪ بينما الموافقون الى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١ر١٤٪ ٠ والحقيقة أن اجراء اختبار قبلى يستلزم مجهودا كبيرا وتكاليف كثيرة والعائد قليل لأن الدارسين فى مدارس الفصل الواحد إما أنهم تسربوا من المدارس الابتدائيه أو لم يلتحقوا أصلا بالمدرسة الابتدائية ولذا فإن المتسربين قد فقدوا كثيرا مما تعلموه بسبب عدم ممارستهم ما تعلموه فى حياتهم بعد التسرب لذلك فان وضع مستويين فى مدرسة الفصل ستحل مشكلة الامتحانات والتقويم القبلى حيث يضم المستوى الأول جميع من لم يلتحقوا بالمدرسة الابتدائيه والمتسربون منها حتى الصف الثالث الابتدائى أما المستوى الثانى يستوعب المتسربون من الصفين الرابع والخامس وبذلك تسهل عمليه توزيع الدارسين على المستويين ومن ثم تنتفى الحاجة الى الاختبار التحريرى والشفوى أو الاختبار التحريرى فقط أو الاختبار الشفوى فقط٠ رغم أن الغالبية (٥ر٦٧٪) وافقت على الإختبار التحريرى الشفوى ونسبة صغيرة ١ر١٢٪ وافقوا على الاختبار الشفوى فقط، ٤ر٢٠٪ وافقوا على الاختبار التحريرى فقط ٠

جدول رقم (٢٠)

خطة الدراسة والمقررات الدراسية فى مدارس الفصل الواحد

البند	البيان	نعم الى حد ما لا	مدرس	موجه	مديرمرحلة أومدرسة أوقسم	مديرعام وكيل وزارة	الجملة	النسبة٪
١	الجدول الدراسى من ٣ـ٤ حصص لمدة خمسة أيام هل هوطويل بالنسبة للفتيات أم مناسب	طويل	١٣	١٣	١٥	٨	٤٩	٢٥ر٧
		الىحدما	٨	١٠	١	٣	٢٢	١١ر٥
		مناسب	٢٨	٢٩	٥٠	١٣	١٢٠	٦٢ر٨
٢	الموافقه على أن تدرس نفس المقررات المطبقة على تلاميذ المدارس الابتدائية فى مدارس الفصل الواحد	نعم	٢٣	٧	١٥	٥	٥٠	٢٦ر٢
		الىحدما	١٧	١٧	٢٩	١٣	٧٦	٣٩ر٨
		لا	٩	٢٨	٢٢	٦	٦٥	٣٤ر
٣	مقررات الفصل الواحد طويلة اكثر من اللازم	نعم	١٥	٢٩	٣٠	٧	٨١	٤٢ر٤
		الىحدما	١٩	١٢	٢٥	١٤	٧٠	٣٦ر٧
		لا	١٥	١١	١١	٣	٤٠	٢٠ر٩
٤	مقررات الفصل الواحد فوق طاقة الدارسات الإستيعابية	نعم	٦	٢٠	١٣	٤	٤٣	٢٢ر٥
		الىحدما	١٢	١٧	٢٤	٩	٦٢	٣٢ر٥
		لا	٣١	١٥	٢٩	١١	٨٦	٤٥ر٠
٥	مقررات الفصل الواحد بها تفاصيل كثيره ولا تقتصر على الأساسيات	نعم	٤	١٦	١١	٩	٤٠	٢٠ر٩
		الىحدما	٩	٢٥	٢٥	٤	٦٣	٣٣ر٠
		لا	٣٦	١١	٣٠	١١	٨٨	٤٦ر١
٦	مقررات مدارس الفصل الواحد بعيدة عن البيئة المحلية	نعم	٣٤	١٤	٣١	١١	٩٠	٤٧ر١
		الىحدما	١١	١٥	٢٦	١٠	٦٢	٣٢ر٥
		لا	٤	٢٣	٩	٣	٣٩	٢٠ر٤
٧	مقررات الفصل الواحد تستجيب للاحتياجات التعليمية لهولاء الفتيات	نعم	٤	١٨	١٤	٣	٣٩	٢٠ر٤
		الىحدما	١٠	١٩	٢٣	١٠	٦٢	٣٢ر٥
		لا	٣٥	١٥	٢٩	١١	٩٠	٤٧ر١
٨	تتضمن خطة الدراسة برامج للأنشطة المختلفة والترويح	نعم	١٥	٩	٨	٢	٣٤	١٧ر٨
		الىحدما	٩	٥	١٦	٢	٣٢	١٦ر٨
		لا	٢٥	٣٨	٤٢	٢٠	١٢٥	٦٥ر٤

يوضح هذا الجدول آراء العينة فى خطةالدراسة والمقررات الدراسية فى مدارس الفصل الواحد الحالية ومدى الاستعانة بها فى تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات، حيث أن الجدول فى اليوم الدراسى يشمل ثلاثة أو أربعة حصص على الأكثر كما سبقت الاشارة الى ذلك والدراسة لمدة خمسة أيام فقط فى الأسبوع وقد وافق على مثل هذه الخطة ٧ر٦٢٪ من المبحوثين واعتبروا أن هذا العدد من الحصص مناسب لمدارس الفصل الواحد خاصه وأن الدراسة عادة تكون مسائية أو ليلية بعد انتهاء الدارسين والدارسات من العمل فى الحقل أو المنزل وإن كانت توجد هناك صعوبة فى عودة المعلم أو المعلمة الى منزلها مساء مما دعى بعض المدارس الى العمل فتره صباحية كما سبقت الإشارة وتسعى الوزارة حاليا لأن تكون المعلمة من سكان الكفر أو العزبه أو النجع حتى تتغلب على هذه المشكلة. كما أن ربع المبحوثين (٧ر٢٥٪) تقريبا ذكروا أن اليوم الدراسى طويل بالنسبة الى مدارس الفصل الواحد فى هذه الأماكن .

أما فيما يخص الموافقة على تدريس نفس المقررات المطبقة على تلاميذ المدارس الابتدائية فان أكثر قليلا من ربع المبحوثين (٢ر٢٦٪) . وأيضا اكثر من ثلث المبحوثين (٣٤٪) لم يوافقوا على ذلك ولكن (٨ر٣٩٪) من المبحوثين لم يتمكنوا من الموافقة أو الرفض ولذا فضلوا الموافقة الى حد ما .
وفى رأينا أن مدارس الفصل الواحد تحتاج الى مناهج مبسطة تعطى المعلومات الأساسية مرتبطة بالبيئة التى توجد بها فى جميع المحافظات سواء أكانت يغلب عليها الطابع الريفى فى الدلتا أو فى الصعيد أو محافظات ساحليه أو محافظات صحراوية أو شبه صحراوية مثل سيناء والبحر الأحمر والوادى الجديد ومطروح وهى التى يكثر فيها البدو أو محافظات متحضرة مثل القاهرة والاسكندرية وبور سعيد وكل نوع من هذه الأنواع يشتهر بنشاط اقتصادى يختلف عن الآخر، كما أن الحياة الاجتماعية مختلفة نوعا عن بعضها وان كانت هناك مساحات مشتركة كبيرة بينها يمكن استغلالها عند وضع الكتب الدراسية التى ترتبط بالبيئة وتعريف بالمحافظات الأخرىبها

وفيما يخص طول المقررات الدراسية فان نسبة كبيرة تبلغ (٤ر١٤٪) من المبحوثين أقرت أن المقررات طويلة و(٧ر٣٦٪) أقروا أنها طويلة الى حد ما بينما لم يوافق على ذلك ٩ر٢٠٪ منهم .

أما من حيث أن المقررات فوق الطاقة الاستعابية للدارسين فلم يوافق على ذلك نسبة كبيره(٤٥٪) من المبحوثين بينما وافق على ذلك (٩ر٢٠٪) من المبحوثين ووافق الى حد ما ثلث المبحوثين (٥ر٣٢٪).

ومن حيث وجود تفاصيل كثيرة فى المقررات الدراسية الحالية ولا تقتصر على الأساسيات فقد وافق على ذلك نسبة صغيرة (٩ر٢٠٪) من المبحوثين (٣٣٪) وهذا يعكس عدم الاتفاق على مفهوم التفاصيل الكثيرة والأساسيات لدى المبحوثين وهى نسبية لكل مبحوث فهى تختلف حسب تخصصه العلمى ولذا لا يمكن الحكم بصوره دقيقه على جميع المواد .

أما فيما يخص ببعد المقررات الدراسية عن البيئة واستجابتها للاحتياجات التعليمية للدارسين والدارسات فيوضح الجدول رقم (٢٠) أن نسبة كبيرة(١ر٤٧٪) من المبحوثين وافقوا على أن المقررات بعيدة عن البيئة المحلية وانها لا تستجيب لاحتياجات الدارسين والدارسات بينما خالف هذا الرأى نسبة صغيرة(٤ر٢٠٪) من

من المبحوثين • أما الموافقون الى حد ما فبلغت نسبتهم الثلث تقريبا (٣١٢،٥) •

أما فيما يخص أن تتضمن خطة الدراسة الحالية برامج للأنشطة المختلفة والترويح فإن ما يقرب من ثلثى المبحوثين (٦٥،٤٪) يقرون بأنها لا تتضمن أية برامج للأنشطة أو الترويح بينما وافق على وجود مثل هذه البرامج (١٧،٧٪) من المبحوثين وهى نسبة بسيطة جداء كما وافق الى حد ما نسبة ايضا (١٦،٨٪) من المبحوثين • وفى الحقيقة أنه لا توجد أية برامج للأنشطة حاليا ولكن القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ أعطى أهمية لمثل هذه البرامج وجعلها ضمن المنهج الدراسى ولذا فان الموافقون كانوا يشيرون الى بعض المدارس التى أنشئت حديثا فى ظل القرار الوزارى المذكور •

جدول (٢١) :

الاعداد المهنى لمعلمة الفصل الواحد

م	البيـــان		مدرس	موجه	مديرمرحلة أو مدرسة أو قسم	مدير عام وكيل وزارة	الجملة	النسبة٪
١	يتطلب الاعداد المهنى للمعلمة عقد دورات خاصة فى مجال التكوين المهنى والمشروعات الانتاجية	نعم	٤١	٤٦	٥٥	٢١	١٦٣	٨٥،٣
		الىحدما	٣	٣	٣	٢	١١	٥،٨
		لا	٥	٣	٨	١	١٧	٨،٩
٢	يلزم أن تكون هناك معلمة أخرى متخصصة فى هذه المجالات العملية والمشروعات الانتاجية	نعم	٤٢	٤٠	٥٠	٢٠	١٥٢	٧٩،٦
		الىحدما	٢	٦	١٤	٣	٢٥	١٣،١
		لا	٥	٦	٢	١	١٤	٧،٣
٣	تضمين مناهج كليات التربية وحدة خاصة لإعداد معلمة الفصل الواحد	نعم	٢٩	٤٢	٥١	٢٢	١٤٤	٧٣،٤
		الىحدما	٧	٥	١٣	١	٢٦	١٣،٦
		لا	١٣	٥	٢	١	٢١	١١،٠
٤	يجب تعيين المعلمات بمدارس الفصل الواحد وليس تكليفهن لمدة محدودة	نعم	٢٨	٣٩	٥٢	٢٢	١٤١	٧٣،٨
		الىحدما	٨	٧	١٣	١	٢٩	١٥،٢
		لا	١٣	٦	١	١	٢١	١١،٠
٥	وضع سلم للترقى والتدرج فى المناصب الأعلى للمعلمات المعينات بمدارس الفصل الواحد	نعم	٣١	٤٧	٥٤	١٩	١٥١	٧٩،٠
		الىحدما	٥	١	١٢	٢	٢٠	١٠،٥
		لا	١٣	٤	—	٣	٢٠	١٠،٥

- يتعلق هذا الجدول بآراء العينة فى متطلبات الإعداد المهنى لمعلمة الفصل الواحد للفتيـــات (٨ـ١٤سنة) فى ضوء القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ ٠ ولذا لايرتبط هذا الجدول بالوضع الحالى لمدارس الفصل الواحد ، ولكنه يساعد على تحديد معنى الإعداد المهنى ومستوى الإعداد المطلـوب لمعلمات مدارس الفصل الواحد ، حيث وافقت الغالبية من افراد العينة بنسبة ٨٥٫٣ ٪ علـــى أن الإعداد المهنى يتطلب عقد دورات خاصة فى مجال التكوين المهنى والمشروعات الانتاجية بينما لم يوافق على ذلك نسبة بسيطة (٩٫٨٪) أما الموافقون الى حد ما فقد بلغت نسبتهم (٥٫٨٪) وهـــى نسبة بسيطة للغاية ٠

أما فيما يتعلق بتضمين مناهج كليات التربية وحدة خاصة لإعداد معلمة الفصل الواحد فقد وافـق على ذلك الأغلبية العظمى بنسبة (٧٩٫٦٪) من العينة بينما لم توافق على ذلك نسبة صغـــيرة (٧٫٣٪) ووافق الى حد ما نسبة صغيره أيضا (١٣٫٦٪) من العينة والحقيقة أن تفويض كليـات التربيه أمر إعداد المعلمات عن طريق إنشاء شعب خاصة بذلك فيه كثير من الفائدة أسوة بما يتم حاليـا فى إعداد معلمى التعليم الأساسى ٠

أما فيما يخص بوجوب وجود معلمة أخرى فى مدرسة الفصل الواحد متخصصة فى المجالات العملية والمشروعات الانتاجية فقد وافقت الأغلبية العظمى (٧٩٫٦٪) من العينة على ذلك بينما لم يوافق علـى ذلك نسبة بسيطة (٧٫٣٪) ، أما الموافقون الى حد ما فقد بلغت نسبتهم (١٣٫٦٪) وهـــى نسبه صغيرة ٠

أما فيما يخص بوضع سلم للترقى فى المناصب الأعلى للمعلمات المعينات فى مدارس الفصل الواحـــد فإن هذا يحفزهن على الاستمرار فى العمل بجدية ولهذا يوضح الجدول أن الغالبية العظمى (٧٩٪) من العينة يوافقون على ذلك بينما لم يوافق (١٠٫٥٪) وهى نسبة صغيرة وهى نفس النسبة للموافقين الى حد ما ٠ كما وافق على التعيين وليس التكليف الغالبية العظمى ايضا (٧٣٫٨٪) من العينــــة وذلك حتى تستقر المدارس وتشعر المعلمة بالانتماء لمدرستها وهو عامل مهم لنجاح الصيغة الجديدة لمدارس الفصل الواحد للفتيات ، اما الموافقون الى حد ما فإن نسبتهم صغيرة (١٥٫٢٪) أيضا ٠

جدول رقم (٢٢) :

الصعوبات التى تواجه مدرسة الفصل الواحد حاليـــا

م	الصعوبـــات	الاجابة	مدرس	موجـه	مدير مرحلة أومدرسة أوقسم	مدير عام/وكيل وزارة	الجملة	النسبة ٪
١	عدم توفر التمويل اللازم والكافى لشراء مستلزمات التدريس فى مجال التكويـن المهنى والمشروعات	نعم	٢٩	٤٨	٥٢	١٩	١٤٨	٧٧ر٥
		الىحد ما	١١	—	٩	٤	٢٤	١٢ر٦
		لا	٩	٤	٥	١	١٩	٩ر٩
٢	ضعف الصلة بين مدرسة الفصـل الواحد وأقرب مدرسة ابتدائيـة	نعم	١٨	٢٧	٣٦	١٤	٩٥	٤٩ر٧
		الىحدما	١٢	١٩	١٥	٧	٥٣	٢٧ر٨
		لا	١٩	٦	١٥	٣	٤٣	٢٢ر٥
٣	ضعف المتابعة والتوجيه والاشراف	نعم	١٥	٣٣	٣١	١٠	٨٩	٤٦ر٦
		الىحد ما	١٤	١٤	٢٦	٧	٦١	٣١ر٩
		لا	٢٠	٥	٩	٧	٤١	٢١ر٥
٤	عدم انتظام الدراسة بمدرسة الفصل الواحد لأسباب اقتصادية واجتماعية	نعم	٢١	٤٠	٤٦	١٧	١٢٤	٦٤ر٩
		الىحد ما	١٠	١٠	١٥	٧	٤٢	٢٢ر٠
		لا	١٨	٢	٥	—	٢٥	١٣ر١
٥	الأهالى لا يؤمنون بجدوى تعليم البنت فى هذه السن	نعم	١٦	٢٤	٢٧	٨	٧٥	٣٩ر٣
		الىحد ما	١٤	٢٢	٢١	٨	٦٥	٣٤ر٠
		لا	١٩	٦	١٨	٨	٥١	٢٦ر٧
٦	نقص الأدوات والامكانات والوسائـل اللازمة لهذه المدارس	نعم	٢٤	٣٧	٤٦	١٩	١٢٦	٦٦ر٠
		الىحد ما	١٠	١٣	١١	٤	٣٨	١٩ر٩
		لا	١٥	٢	٩	١	٢٧	١٤ر١
٧	ضرورة صرف وجبة غذائية للدارسين فى مدارس الفصل الواحد كحوافـز للاستمرار فى الدراسة	نعم	٤٢	٥١	٥٣	١٩	١٦٥	٨٦ر٤
		الىحد ما	٣	—	١٠	١	١٤	٧ر٣
		لا	٤	١	٣	٤	١٢	٦ر٣
٨	صرف حافز مادى مقابل هذه الوجبة الغذائية فى حالة تعذر توفيرها	نعم	٣٧	٤١	٥٠	١٨	١٤٦	٧٦ر٤
		الىحد ما	٥	٣	١٢	٢	٢٢	١١ر٥
		لا	٧	٨	٤	٤	٢٣	١٢ر١

يوضح هذا الجدول بعض الصعوبات الهامة التى تواجه مدرسة الفصل الواحد حاليا والتى قد تواجهها مستقبلا بعد تطويرها وانشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات ، تطبيقا للقرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ . ومن أهم هذه الصعوبات عدم توفر التمويل اللازم والكافى لشراء مستلزمات التدريس فى مجال التكوين المهنى والمشروعات وقد وافقت الأغلبية العظمى (٧٧٫٥٪) من المبحوثين على ذلك باعتباره واقع فعلى الآن فى مدارس الفصل الواحد بينما لم يوافق على ذلك نسبة صغيرة (٩٫٩٪) وقد تكون هذه خاصة بمدارس الفصل الواحد التى انشئت حديثا تطبيقا للقرار الوزارى المذكور . أما الموافقون الى حد ما فقد بلغت نسبتهم (١٢٫٦٪) وهى نسبة صغيره ايضا .

وفيما يخص ضعف الصلة بين مدرسة الفصل الواحد وأقرب مدرسة ابتدائية فقد وافق على ذلك نصف عدد المبحوثين تقريبا (٤٩٫٧٪) وهى نسبة كبيرة بلا شك بينما لم يوافق (٢٢٫٥٪) من المبحوثين على ذلك حيث ينتدب بعض المدرسين من المدارس الابتدائية القريبة من مدارس الفصل الواحد للتدريس بها والقيام بأعبائها مقابل مكافأة شهرية بالاضافة الى المرتب الأصلى وان كانت هذه الصلة هى فى حد ذاتها لا تعتبر صلة قوية، أما الموافقون الى حد ما فقد بلغت نسبتهم (٢٧٫٨٪) وهى نسبة كبيرة نوعا ما لأنها أكبر من ربع المبحوثين وهم يعتبرون أن الصلة ليست وثيقة بالدرجة المطلوبة .

اما فيما يخص المتابعة والتوجيه والاشراف فقد وافق (٤٦٫٦٪) من المبحوثين على ان هذه المتابعة والتوجيه والاشراف ضعيف. ومن الملاحظ ان الجدول رقم (١٦) يوضح أن هناك إشراف ومتابعة بنسبة ٩١٫٥٪ وقد يرجع ذلك الى أن ملاء بطاقة الملاحظة قد يتم فى ظروف غير حقيقية من جانب المطبقين ، كما ان الإشراف يأتى فى المرتبة الثانية بعد المدارس الابتدائية ويؤيد ذلك اعتراض (٢١٫٥٪) من المبحوثين على ضعف الاشراف والمتابعة غالبا واضعين فى اعتبارهم المدارس الجديدة ، اما الموافقون الى حد ما فبلغت نسبتهم (٣١٫٩٪) وهى نسبة ليست صغيرة .

وفيما يخص عدم انتظام الدراسة بمدرسة الفصل الواحد لأسباب اقتصادية أو أسباب اجتماعية فقد وافق على ذلك أغلبية كبيرة (٦٤٫٩٪) من المبحوثين وهم يعلمون اكثر من غيرهم بما يحدث فى هذه المدارس حاليا . كما وافق الى حد ما (٢٢٪) من المبحوثين ويعتقد أن هؤلاء ليست لديهم المعلومات الكافية عن هذا الوضع او حتى لا تظهر هذه المشكلة كأنها صعبة الحل . أما غير الموافقين على ذلك فقد بلغت نسبتهم (١٣٫١٪) وهى نسبة صغيرة تعبر عن المدارس المنشأة حديثا .

أما فيما يخص بعدم إيمان الأهالى بجدوى تعليم البنت فان الموافقة على ذلك كانت ضعيفة بنسبة (٣٩٫٣٪) من المبحوثين كما لم يوافق على ذلك (٢٦٫٧٪) والذين يوافقون الى حد ما بلغت نسبتهم الثلث تقريبا (٣٤٪) وهذا يدل على ان هذه المشكلة فى تراجع مستمر ويمكن علاجها بسهولة .

أما فيما يخص نقص الادوات والامكانات والوسائل في مدارس الفصل فهي مرتبطة بالمشكلة الأولى الخاصة بالتمويل ولذا نجد أن ثلثي المبحوثين (٦٦٪) وافقوا على ذلك بينما لم يوافق (١ر١٤٪) من المبحوثين على ذلك وهي غالبا الخاصة بالمدارس التي أنشئت حديثا • أما الموافقون الى حد ما فقد بلغت نسبتهم (٩ر١٩٪) وهي نسبة ليست كبيرة •

أما فيما يخص ضرورة صرف وجبة غذائية للدارسين كحافز لهم للاستمرار في الدراسة فقد وافقت الغالبية العظمى التي تقترب من الاجماع (٤ر٨٦٪) على ذلك وهذه تعتبر أكبر من نسبة الموافقين على صرف حافز مادي مقابل هذه الوجبة في حالة تعذر توفيرها والتي بلغت (٤ر٧٦٪) وهي أغلبية عظمى ايضا ولكن المهم هو وجود هذا الحافز لاستمرار الدارسين والدارسات في الحضور ولتأدية مدرسة الفصل الواحد للمهمة الموكولة اليها • ويؤكد هذا نسبة غير الموافقين على صرف وجبة غذائية حيث بلغت نسبتهم (٣ر٦٪) وهي نسبة صغيرة للغاية وكذا نسبة غير الموافقين على صرف الحافز المادي وقد بلغت نسبتهم (١ر١٢٪) ربما رغبة في توفير هذه المبالغ واستغلالها في أغراض أخرى • أما الموافقون الى حد ما فقد بلغت نسبتهم (٣ر٧ ٪) بالنسبة لصرف الوجبة الغذائية وقد بلغت (٥ر١١٪) بالنسبة للحافز المادي وكلبهما نسب صغيرة •

نتائج الأسئلة المفتوحة

— تم حصر اجابات العينة عن الأسئلة المفتوحة — وترتيبها تنازليا طبقا لعدد تكرارات كل اجابة وتم تصنيفها على النحو التالـــى :

أولا : استمارة استطلاع رأى خبراء التربية والتعليم والمختصين حول مدارس الفصل الواحـد :

ترتيب الاجابة	العبـــــارة	عدد التكرارات	النسبـة ٪
١	الاهتمام بدرجة أكبر بالناحية العملية والتطبيقية والأعمال اليدوية المنتشرة فى البيئة المحلية بالاضافة الى الاقتصاد المنزلى — حيث أن ذلك سوف يشجع الفتيات على الانتظام فى الدراســـة ٠	١٤٩	٧٨
٢	عدد الحصص المخصصة أسبوعيا كثيرة نظرا لقيام الفتيات بأعباء منزلية بالاضافة الى مساعدة أسرهن فى العمـل	١٤٧	٧٦ر٩٦
٣	أن يكون وقت الدراسة تبعا لوقت فراغ الدارســـات من الأعمال الملكفين بها داخل مجتمعاتهن أما اذا فرض وقت فان الدراسة لن تجدى ويفضل فترة ما بعد الظهر حتـى تتناسب مع ارتباط الفتاة بأى عمل مكلفة به صباحـا ٠	١٤٣	٧٤ر٨٦
٤	صرف حافز مادى أو وجبة غذائية، وتقديم مستلزمات الدراسة مجانا لحفز الدارسات على الانتظام فى مدرسة الفصل الواحد ٠	١٤٢	٧٤ر٣
٥	يمكن تعليم الفتيات على فترات مختلفة وبالنسبة لظروف كل مجموعة وبالنسبة لظروف العمل ومتطلباته فى البيئة المحلية	١٤٢	٧٤ر٣
٦	عند وضع مناهج مدرسة الفصل الواحد— يجب أن تراعـــى ظروف كل بيـئة ونشاطها وتطورها فى المستقبل ٠	١٣٩	٧٢ر٧٧
٧	الاهتمام بصرف المكافآت والحوافز للمدرسات والموجهيــن — وللأسف يترتب على عدم الصرف تقويض التجربة رغم وجود كـل الامكـانـــات ٠	١٣٨	٧٢ر٢
٨	يجب وضع مناهج للدارسات بمدارس الفصل الواحد وأن يكون من واقع البيئة وخبراتها ٠ وأن تكون المناهج مناسبة وليست طـويلـــة ٠	١٣٥	٧٠ر٦٨

ترتيب الاجابة	العبارة	عدد التكرارات	النسبة٪
٩	يمكن أن تعين أحد المدرسات فى الفترة الصباحية والأخرى فى الفترة المسائية .	١٣٤	٧٠
١٠	يجب الاتفاق مع أولياء أمور الفتيات لتحديد توقيتات بدء الدراسة وانتهاؤها ومواعيد النشاط الزائد فى البيئة سواء كانت زراعية أو صناعية أو بدو .	١٣٣	٦٩٫٦
١١	أن يؤخذ رأى الدارسات فى المواعيد المناسبة لهن ولا يفرض عليهن موعد أو ساعات معينة .	١٣٢	٦٩
١٢	ضرورة التوعية بهذه المدارس بشتى أنواع الوسائل الاعلامية وغيرها لتشجيع الفتيات على الالتحاق بها .	١٣٢	٦٨
١٣	أن تنضم الفتيات اللاتى يظهرن استعدادا مهنيا الى مشروع الأسر المنتجة بأقرب وحدة محلية حتى يمكن تشجيع الفتيات على الانتظام بالمدرسة ذات الفصل الواحد وتعلم مهنة تدر عليها دخلا مناسبا .	١٢٩	٦٧٫٥
١٤	أن تكون مناهج مدرسة الفصل الواحد فى كتب مستقلة عن كتب المرحلة الابتدائية .	١٢٨	٦٧
١٥	تزويد مدارس الفصل الواحد بالوسائل التعليمية المناسبة	١٢٨	٦٧
١٦	يجب أن تتضمن المناهج أساسيات تكوين الأسرة الناجحة وتربية الأطفال والاقتصاد المنزلى .	١٢٨	٦٧
١٧	المساهمة فى تحقيق أهداف مدرسة الفصل الواحد عن طريق الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية من المديريات المعنية والتنظيمات المحلية والشعبية .	١٢٧	٦٦٫٥
١٨	تطبيق نظام التأمين الصحى على الفتيات بمدارس الفصل الواحد لتشجيعهم على الانتظام فى الدراسة .	١٢٧	٦٦٫٥
١٩	عمل حصر ميدانى للمتسربات من التعليم الابتدائى اللائى لم يلتحقن أصلا بالتعليم، مع وضع الضوابط واللوائح التى تدفع بهؤلاء الفتيات للالتحاق والاستمرار بمدارس الفصل الواحد .	١٢٥	٦٥

ترتيب الاجابة	العبـــــــــارة	عدد التكرارات	النسبة٪
٢٠	أن يكون للمعلمة والفتاة بمدرسة الفصل الواحد نسبة مـن ربح بيع المشروعات الانتاجية حتى يكون حافزا للانتظام فـى العمل وزيادة الانتاج وجودتـه ٠	١٢٣	٦٤ر٤
٢١	عقد الدراسة على فترتين صباحبة ومسائية ـ كل فترة توائم ظروف كل مجموعة من الفتيات ٠	١٢١	٦٣ر٣
٢٢	تجهيز الورشة التابعة لمدرسة الفصل الواحد بواسطة متخصصين وتدريب المعلمات على العمل بهـا ٠	١٢١	٦٣ر٣
٢٣	تمنح الدارسات المتفوقات حوافز عينية ومادية مثل ماكينـــات الخياطة والأجهزة المنزلية لتشجيع الفتيات الأخريات وجـذب أكبر عدد منهن للالتحاق بمدرسة الفصل الواحـد ٠	١٢٠	٦٢ر٨
٢٤	أن يكون هناك مجلس ادارة لمدرسة الفصل الواحد،يضم أعضاء من الأهالى، ومن المهتمين بالتعليم فى المنطقة ٠	١١٨	٦١ر٧
٢٥	أن تخصص الفترة المسائية فقط للدراسة بمدارس الفصل الواحد لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الدارسات للالتحاق بها ٠	١١٧	٦١
٢٦	عمل مشروع انتاجى تقوم بادارته والعمل به الدارسات، ويمكن الصرف على الانشطة المختلفة وشراء الادوات ومنح حوافز لهن من عائد المشروع كما أنه سيكون حافزا لهن للانتظام فـى الدراســة ٠	١١٦	٦٠ر٧
٢٧	اشراك الدارسات فى النشاط الترفيهى والرحلات التى تنظمها أقرب مدرسة ابتدائية فى المنطقة ٠	١١٣	٥٩
٢٨	ضرورة تعاون ومساهمة التنظيمات المحلية والشعبية فى توعية الأهالــى بأهمية مدارس الفصل الواحد ٠	١١٢	٥٨ر٦
٢٩	اشتراك المحليات فى وضع خطه الدراســة العملية والأنشطـة والتأهيل المهنى والمساهمة فى الاشراف عليها مع وزارة التربية والتعليم ٠	١١٢	٥٨ر٦
٣٠	أهمية انشاء دورة مياة ملحقة بمدرسة الفصل الواحد حتى لا تتسرب الفتيات لقضاء حاجتهن فى منازلهـن ٠	١١١	٥٨

ترتيب الاجابة	العبـــــــارة	عدد التكرارات	النسبة٪
٣١	أهمية إعداد المعلمات إعداد علميا جيدا ، على أن يتضمن الإعداد أسلوب العمل بمدارس الفصل الواحـد ٠	١٠٩	٥٧
٣٢	ضرورة عقد دورات للمسئولين عن مدارس الفصل الواحد ، كذلك المعلمات لتوضيح الهدف من انشاء هذه المـدارس وأسلوب التعامل مع الدارسات وأسلوب التقويم وغير ذلك ٠	١٠٩	٥٧
٣٣	أهمية وجود ساعى بمدارس الفصل الواحد حتى يمكن تسليم العهده له والتحفظ عليها — ويفضل آن يكون من آهـــل الكفر أو العزبة أو النجــع ٠	١٠٧	٥٦
٣٤	يمكن طبع لافتات وورق دعاية لمدارس الفصل الواحــــد وتوزيعها والاعــلان عنها فى المساجد وغيرها من الأماكـن العامــــــة ٠	١٠٥	٥٤٫٩
٣٥	اذا تعذر انتقال الفتيات من الكفور والنجوع والعـــزب البعيدة، يمكن تخصيص جرار زراعى وتجميعهن وتوصيلهـن الى آقرب مدرسة فصل واحد حتى نضمن انتظامهن فـــى الدراســــة ٠	١٠٤	٥٤٫٤
٣٦	ضرورة المتابعة الجادة لهذه المدارس من جانب المسئولين التربويين وأعضاء الحكم المحلى ٠	١٠١	٥٢٫٨
٣٧	يمكن استعمال مُدرِّسة المجالات الموجودة بالمدرســــــة الابتدائية القريبة من مدرسة الفصل الواحد لتدريب الفتيات خاصة فى الفترة المسائية بعد انصراف التلاميذ منها ٠	٩٧	٥٠٫٨
٣٨	الاشراف الادارى والفنى لمدير أقرب مدرسة ابتدائية علـى مدرسة الفصل الواحد مع صرف مقابل لهذا الاشراف ٠	٩٧	٥٠٫٨
٣٩	ضرورة وجود تنسيق بين مدرسة الفصل الواحد وأقـرب مدرسة ابتدائية فى المنطقة فى مجالات توزيع الكتـــب والوجبة الغذائية، وتبادل خبرات المدرسين — الى غيرذلك	٩٦	٥٠٫٢
٤٠	يمكن الأخذ بنظام مدارس المقطورة بحيث اذا استنفـــدت المدرسة أغراضها فى تعليم الفتيات فى مكان يمكن انتقالها الى مكان آخر، وهذا يوفر كثيرا فى نفقات إنشاء مبانـــى وتجهيزات مدرسة الفصل الواحد٠	٧٦	٣٩٫٨

ترتيب الاجابة	العبـــــارة	عدد التكرارات	النسبة٪
٤١	إمداد المعلمة بمدرسة الفصل الواحد بالكتب ودليل المعلم وبالخبرات التى تساعدها فى تنفيذ المنهج الدراسى، وبالوسائل المعينة التى تخدم العملية التعليمية ٠	٧٥	٣٩,٢
٤٢	من الأفضل ربط هذه المدارس ببرامج محو الأمية ولا داعى للفصل بين البرنامجين وفى هذه الحالة يمكن انشاء فصل لمحو أمية الاناث فقــــط ٠	٧٣	٣٨
٤٣	اذا كان هناك اهتمام جيد بالتعليم الابتدائى - فلن تكون هناك حاجة لمدارس الفصل الواحـــد ٠	٧١	٣٧
٤٤	يجب انشاء مدارس الفصل الواحد خاصـــة فى المناطــــــق المحرومة من الخدمة التعليمية طبقا لما جاء بالقرار الوزارى	٦١	٣١,٩
٤٥	يمكن أن تكون معلمة الأنشطة العملية والتكوين المهنى من خريجات المدرسة الثانوية الصناعية ويفضل أن تكون مــــن نفس العزبة أو الكفر أو أقرب قرية ٠	٤٩	٢٥,٦
٤٦	بعض المناطق النائية فى سيناء والبحر الأحمر وتجمعـات البدو فى الصحراء الغربية يفضل أن تكون مدرسة الفصـل الواحد داخلية، وأن تنشأ فى أقرب تجمع يسهل فيــــه الاعاشة، حيث أن هذه المناطق تقل فيها الكثافة السكانية وبالتالى يقل عدد الفتيات الأميــــات ٠	٢٦	١٣,٦

ثانيا : ملاحظات عامة على مدارس الفصل الواحد من واقع بطاقة الملاحظة :

ترتيب الاجابه	العبارة	عدد التكرارات	النسبة٪
١	مواعيد الدراسة غير متوافقة مع ظروف عمل الدارسات حيث أن الكثير منهن يعملن فى المزارع والشركات الزراعية التى ينتهى دائما عملها بعد الظهر .	٤١	٨٧
٢	لا تصرف حوافز مادية أو وجبة غذائية لتشجيع الدارسات على الانتظام فى الدراسة .	٤٠	٨٥
٣	بعض المدرسات لم يتم صرف أى حافز أو مكافآت لهن حتى الآن وبالتالى ينعكس ذلك على العملية التعليمية .	٣٧	٧٨٫٧
٤	بعض المدرسات منتدبات من أقرب مدرسة ابتدائية .	٣٤	٧٢٫٣
٥	المناهج لا تراعى ظروف البيئة للدارسين — وهى نفس مناهج التعليم الابتدائى .	٣٤	٧٢٫٣
٦	بعض مدرسات التكوين المهنى والأنشطة غير مؤهلات تربويا	٣١	٦٥٫٩٥
٧	صعوبة المواصلات فى بعض المناطق النائية، وفى مناطق البدو وفى سيناء .	٢٦	٥٥٫٣
٨	عدم وجود معلمات — خاصة فى ريف صعيد مصر — يقمن بتعليم الفتيات .	٢٣	٤٨٫٩
٩	مدرسة الفصل الواحد توجد بمدرسة ابتدائية	٢١	٤٤٫٧
١٠	ليس هناك مواعيد ثابتة للحضور والانصراف بمدرسه الفصل الواحد .	٢٠	٤٢٫٥
١١	بعض مدارس الفصل الواحد تقوم بتحفيظ القرآن الكريم فقط	١٧	٣٦

وفيما يلى عرض لخلاصة نتائج الدراسة الميدانية .

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

مما سبق عرضه فى التحليل الوصفى لبيانات بطاقة واقع مدارس الفصل الواحد واستمارة استطلاع رأى خبراء وزارة التربية والتعليم يمكن عرض ملخص لنتائج الدراسة الميدانية فى المحاور التالية :

أولا : بالنسبة لواقع مدارس الفصل الواحد

١ ــ المبنى على العموم يكون فى أحسن الأحوال من حجرة واحدة واسعة وهى موجودة فى الجامع أو فى دوار وقد تكون فى الخلاء حيث يستخدم الجرن كمدرسة حيث يجتمع الدارسين حول المعلم أو المعلمة فى الفترة المسائية أو الليلية والغالبية العظمى ٨٣٫٠٪ من المدارس غير صالحة كما أن ٨٥٫١٪ من المدارس بها دورات مياه ولكن غير صالحة وغير نظيفة ، وأن ١٤٫٩٪ ليس لها دورات مياه وهى نسبة صغيرة ولكن وجود دورة مياه شئ ضرورى لا يمكن الاستغناء عنه • أما من حيث الاضاءة فان المدارس التى تعمل فى الفترة الصباحية أو الفترة المسائية المبكرة فغالبا لا تحتاج الى كهرباء لأن ضوء النهار كاف أما المدارس التى تعمل فترة مسائية متأخرة أو فترة ليلية ففى كثير من العزب والكفور والنجوع يتوفر فيها التيار الكهربائى والتى لا يتوفر فيها التيار الكهربائى يستخدم فيها الكلوب وضوؤه مناسب • لهذا فان الاضاءة لا تسبب مشكلة بالنسبة لمدارس الفصل الواحد ولذا فان ٩١٫٥٪ من المدارس بها إضاءة كافية •

٢ ــ أما فيما يتعلق بتوقيتات الدراسة فانه توجد مدارس تعمل فترة صباحية وهى غالبا المدارس التى أُنشئت حديثا تطبيقا للقرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنه ١٩٩٣ ونسبتها (٢٥٫٥٪) كما توجد مدارس تعمل فترة مسائية فقط ونسبتها (٤٦٫٨٪) ومدارس تعمل فترة ليلية ونسبتها (٢٧٫٧٪) من جملة عينة المدارس أى أن النسبة الكبيرة تصل تقريبا الى نصف عينة المدارس تعمل فترة مسائية •

٣ ــ بالنسبة لمدى ملاءمة المواعيد للدارسين فانها ملائمة لغالبية المدارس وتصل نسبتها الى (٥٣٫٢٪) حيث أن الجدول الدراسى يتراوح بين ١٥ ــ ١٧ حصة فى خمسة أيام من أيام الأسبوع لأن مدارس الفصل الواحد لا تعمل فى كل من يومى الجمعة ويوم السوق من كل أسبوع أى بمتوسط ٣ ــ ٤ حصص فى اليوم ولذا يعتبريوم دراسى طويل بالنسبة الى (٥٣٫٢٪) من المدارس ولكن مناسب بالنسبه الى (٤٦٫٨٪) •

٤ ــ أما فيما يتعلق بالمنهج المطبق حاليا فان نسبة (٢٣٫٤٪) يعتبرونه فوق طاقة الدارسين ونسبة (٧٦٫٦٪) يعتبرونه مناسب ولكن نسبة كبيرة (٤٦٫٨٪) تعتبره بعيدا عن البيئة المحلية لأنه مرتبط بمنهج المدارس الابتدائيه النظامية وهوموحد بالنسبة لجميع المدارس الابتدائية فى الجمهورية • كما أنه لا توجد وسائل تعليمية متوفرة فى هذه المدارس ولا يتم تدريب جميع الدارسين على بعض الحرف خلال الدراسة •

٥ ـ بالنسبه لطرق التدريس فان الغالبية بنسبة (٣و٧٢٪) من المعلمين لا يراعون الفروق الفردية بين الدارسين و (٦٦ر٧٪) لا يتبعون أساليب التعلم الذاتى كما أن (٩ر٨٠٪) لا يتيحون فرص التعلم عن طريق النشاط فى البيئه ٠

٦ ـ نسبة كبيرة من مدارس التعليم الأساسى (٧ر٧٨٪) بها معلمون متفرغون وباقى عينة المدارس (٣ر٢١٪) بها معلمون غير متفرغين كما أن المعلمين فى العينة جزء منهم (٧ر٦١٪) مؤهلون تربويا ، (٣ر٣٨٪) غير مؤهلين تربويا ٠ كما أن جميع عينة المعلمين فى مدارس الفصل الواحد حاصلين على مؤهل متوسط فيما عدا معلم واحد حاصل على مؤهل عالى ٠

٧ ـ أما فيما يخص خبرة المعلمين فى مجال محو الأمية فإن الغالبية الكبيرة (١ر٦٨٪) ليست لديهم خبرة بينما (٩ر٣١٪) لديهم هذه الخبرة ٠

٨ ـ الأغلبية العظمى من معلمى مدارس الفصل الواحد (٤ر٨٩٪) قادرين على أداء عملهم بكفاءة ولكن نسبة (١ر٥١٪) من المعلمين لا يهتمون بتقويم الدارسين وأيضا (١ر٥١٪) لا يهتمون بتسجيل مواظبة الدارسين وهما من صميم عملهم ومسئولياتهم ولا يؤدونها رغم كفاءتهم.كما أن (٣ر٥٥٪) لا يستخدمون امكانيات البيئة فى العملية التعليمية ولذلك فهم لا يؤدون عملهم بكفاءة رغم قدرتهم على أدائه بكفاءة وقد يكون السبب عدم توفر الأجهزه والمعدات والسبب الآخر هو عدم الرضا عن المكافآت الشهرية التى يتقاضونها بالاضافة الى مرتباتهم نظير قيامهم بالتدريس فى مدارس الفصل فقد بلغت نسبة غير الراضين عن أجرهم (٢و٧٠٪) وهى نسبة كبيرة جدا ٠كما أن الغالبية العظمى من المعلمين (٣ر٧٢٪) لا يعطون واجبات منزليه للدارسين ٠

٩ ـ فيما يتعلق بالاشراف والمتابعة بواسطة الموجهين فإن ذلك يتم فى (٥ر٩١٪) من عينة مدارس الفصل الواحد ٠ كما لا توجد سجلات فى (٣ر٢١٪) من عينة المدارس وبالطبع لا يتمكن الموجه من تسجيل ملاحظاته ٠ كما أن فى (٨ر١٢٪) من مدارس العينة بها سجلات ويزورها الموجه ولا يسجل بها أية ملاحظات وهذا يعنى أن زيارته روتينية ليستحق عنها البدلات التى يتقاضاها٠ لهذا نجد أيضا أن (٩ر١٤٪) من عينة المدارس لا تحقق زيارة الموجه أهدافها فى معالجة أوجه القصور فى العمليه التعليمية٠ بينما (١ر٨٥٪) من المدارس تحقق زيارة الموجه لها أهدافها فى معالجة أوجه القصور فى العملية التعليمية ٠

١٠ ـ فيما يخص الدارسين بلغت جملة الدارسين فى عينة المدارس ٢٢٥٥ دارسا بينما عدد المنتظمين فى الدراسة بلغ ١٥٩٩ دارسا بنسبة (٩ر٧٠٪) وقد بلغت نسبة الإناث الثلث تقريبا فى كل مستوى من المستوين وفى جملة الدارسين ٠

١١ ـ عينة مدارس الفصل الواحد لا تقدم وجبة غذائية للدارسين لحفزهم على الانتظام فى الدراسة ما عدا خمسه مدارس من عينة مدارس القاهرة حيث يقدم باكوبسكويت لكل دارس ٠

ثانيا : استطلاع رأى خبراء التربيه والتعليم :

بالنسبه لمدارس الفصل الواحد الجديدة التى أنشأت هيئة الأبنية التعليمية عددا منها تنفيذا للقرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنه ١٩٩٣ والخاصة بالفتيات من فئة العمر (٨ -١٤) سنة ، فقد أسفرت الدراسة الميدانية عن النتائج التالية عن مدى مناسبة مدرسة الفصل الواحد لمواجهة الأمية والتسرب :-

١ - أن مدرسة الفصل الواحد هى الحل الأكثر ملاءمة لاستيعاب الفتيات فى المناطق التى لا تصل اليها الخدمة التعليمية حيث وافق على ذلك الأغلبية الكبيرة (٦٥٫٤٪) من المبحوثين .

٢ - وافقت أغلبية كبيرة من المبحوثين (٦٨٫١٪) على أن هذا النوع من المدارس سيساهم فى سد منابع الأمية .

٣ - ووافقت الأغلبية الكبيرة (٦٧٫٥٪) على عقد اختبار قبلى شفوى وتحريرى لتحديد مستوى الفتيات بمدرسة الفصل الواحد . ولكن فى الحقيقة من الناحية العملية أن العائد من هذا المجهود قليل جدا حيث أن الفتيات اللاتى سوف يلتحقن بمدرسة الفصل الواحد اما أن تكن متسربات من صفوف التعليم الابتدائى أو لم يلتحقن بالمدرسة الابتدائية اطلاقا وعلى ذلك فإنه من السهولة توزيعهن على مستويين: الأول لمن لم يلتحقن بالمدارس الابتدائيه والمتسربات من الصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية حيث أنهن نسين المعلومات البسيطة التى تعلمنها لعدم ممارسة ما تعلمن فى حياتهن اليومية فى العزبة أو الكفر أو النجع . أما المستوى الثانى يكون المتسربات من الصفين الرابع والخامس الابتدائى وبهذا تتوفر مبالغ كبيرة كانت ستصرف مكافآت لإجراء الاختبارات القبلية واستخدامها فى تجهيز المدرسة بالأجهزه وآلات التى ستستخدم فى المشروعات الانتاجية أو غير ذلك .

أما فيما يخص خطه الدراسة والمقررات الدراسية فان استطلاع الرأى أظهر الآتى :

١ - أن اليوم الدراسى طويل جدا حيث يتضمن الجدول من (٦ - ٨) حصص فى اليوم لمدة خمسه أيام فى الاسبوع حسب القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنه ١٩٩٣ .

٢ - وافقت نسبة صغيرة (٢٦٫٢٪) على أن يدرس بمدارس الفصل الواحد نفس المقررات المطبقة على تلاميذ المدارس الابتدائية دون مراعاة للبيئة التى فيها مدرسة الفصل الواحد . ولكن الأفضل عمل مناهج ومقررات خاصة بمدارس الفصل لكل بيئة حيث توجد بيئه ريفية زراعية فى محافظات الوجه البحرى والقبلى كما توجد بيئة ساحلية فى المحافظات الساحلية وأيضا بيئة صحراوية فى المحافظات الصحراوية مثل سيناء والبحر الأحمر والوادى الجديد ومطروح ويوجد بها كثير من البدو الرحل التى يصعب انشاء مدارس الفصل الواحد بالنسبة لهم لكثرة ترحالهم الى المناطق التى فيها عشب وماء وعدم استقرارهم فى منطقة واحدة لفترات طويلة .

٣ ـ أما فيما يخص طول المقررات الدراسية فقد ذكر (٤ر٤٢٪) أنها أطول من اللازم كما أقـــر (٥ر٢٢٪) أنها فوق طاقة الدارسين بينما ذكر (٠ر٤٥٪) أنها مناسبة، وقد أقر (٩ر٢٠٪) أن هذه المقررات بها تفاصيل اكثر من اللازم وأن نسبة (١ر٤٧٪) ذكرت أن هذه المقـررات لا تستجيب للاحتياجات التعليميه للفتيات ٠

وفيما يخص الإعداد المهنى لمعلمة الفصل الواحد فقد اظهر استطلاع الرأى ما يلــى:

١ ـ أن الاعداد المهنى لمعلمة مدرسة الفصل الواحد يتطلب عقد دورات خاصة فى مجال التكويــن المهنى والمشروعات الانتاجية وقد وافق على ذلك (٣ر٨٥٪) من افراد العينة أما بالنسبة لتضمين مناهج كليات التربية وحدات خاصة لاعداد معلمة مدرسة الفصل الواحد فقد وافق علــى ذلك (٤ر٧٣٪) من المبحوثين ولم يوافق (٩ر١١٪) منهــم ٠

٢ ـ بالنسبة لتعيين معلمتين على الأقل فى مدرسة الفصل الواحد على أن تكون إحداهن متخصصـة فى المجالات العلمية والمشروعات الانتاجية فقد وافق على ذلك (٦ر٧٩٪) كما وافق (٨ر٧٣٪) على تعيين المعلمات لمدارس الفصل الواحد وليس تكليفهن لمدة محدودة ٠ كما وافق (٠ر٧٩٪) على وضع سلم للترقى خاص بهــن ٠

وبالنسبه للصعوبات التى تواجه مدرسة الفصل الواحد فان استطلاع الرأى أوضح أن الصعوبات حسب أهميتها فى رأى خبراء التربية والتعليم هى كالآتــى :ـ

١ ـ ضروره صرف وجبة غذائية للدارسين فى مدارس الفصل الواحد كحافز للاستمرار فى الدراسة وقــد وافق على ذلك (٦ر٨٤٪) من أفراد العينة ٠

٢ ـ عدم توفر التمويل اللازم والكافى لشراء مستلزمات التدريس فى مجال التكوين المهنى والمشـــروعات وقد وافق على ذلك (٧ر٧٥٪) من افراد العينة ٠

٣ ـ صرف حافز مادى مقابل هذه الوجبة الغذائية فى حالة تعذر توفيرها وقد وافق (٦ر٧٤٪) عليها .

٤ ـ نقص الأدوات والامكانات والوسائل اللازمة لهذه المدارس ووافق عليها (٠ر٦٦٪) من المبحوثيــن .

٥ ـ عدم انتظام الدراسة بمدرسة الفصل الواحد لأسباب اقتصادية واجتماعية٠ وقد وافق على ذلـــك (٩ر٦٤٪) من أفراد العينـــة ٠

٦ ـ ضعف الصلة بين مدرسة الفصل الواحد وأقرب مدرسة ابتدائيه لها ٠ وقد وافق (٧ر٤٩٪) على ذلك ٠

٧ ـ ضعف المتابعه والتوجيه والاشراف وقد وافق على ذلك (٦ر٤٦٪) ٠

٨ ـ الاهالى لايؤمنون بجدوى تعليم البنت فى هذه السن وقد وافق عليها (٣ر٣٩٪) من المبحوثين.

هذا وقد أضاف المبحوثين صعوبات أخرى ذكرت حسب أهميتها من وجهه نظرهم فى التحليــل الوصفى للاستجابات المفتوحـــة ٠

الفصل الخامس

تصور مقترح لتطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات ٨–١٤ سنه
فى ضوء القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنه١٩٩٣ ٠

تقديم :

— تمثل الهدف الرئيسى للبحث فى التوصل الى أنسب الحلول والطرق لتطوير مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات فى المرحلة العمرية ٨–١٤ سنة ، خاصة وأن هذه الصيغة من التعليم تعتبر أكثر مرونه وغير تقليدية ، كما أنها تعتبر نمطا موازيا للتعليم الرسمى لحل مشكلة الالزام فى المناطق الريفية التى لا تصل اليها الخدمة التعليمية مثل الكفور والنجوع والعزب والمناطق النائية، وتحقيق الاستيعاب فى هذه المناطق ومحاولة إعادة اللائى تسربن من التعليم الابتدائى او اللائى إرتددن الى الأمية والعودة مرة أخرى الى صفوف الدراسة — مع إعدادهن مهنيا للعمل فى بعض المشروعات الانتاجية التى تتميز بها البيئة المحلية ٠

— و يعرض هذا الفصل لبعض الحلول والبدائل المقترحة لتطوير هذه الصيغة من التعليم وقبل تناول هذه المقترحات يجب ان نضع فى الاعتبار مايلى :

* أن هذه الحلول والبدائل المقترحة مستقاة من الدراسة الميدانية وما اسفرت عنه من دراسة للواقع ومن خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة مع المسئولين والمختصين فى هذه المدارس — ومن شأن نتائج الدراسة الميدانية ان تشكل أساسا واقعيا استندت إليه كافة الحلول المقترحة ٠

* أن تعليم الفتيات فى مدارس الفصل الواحد يهدف بالدرجة الأولى الى القضاء على الأمية بين صفوفهن ، وزيادة المشاركة فى الأنشطة الإنمائية فى البيئة المحلية وبذلك يتحقق هدف مزدوج وهو انتفاع هؤلاء الفتيات بالتعليم واقتناع أولياء أمورهن بجدواه خاصة فى المناطق الريفية والنائية ٠

* ان النجاح فى تطبيق هذه المقترحات يعتمد اساسا على درجة الواقعية التى تتسم بها هذه الحلول ومدى حرصها على تفهم ظروف وطبيعة الحياة فى البيئات المشار اليها خاصة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتقاليد السائدة والتى لا تشجع فى بعض الأحيان على تعليم الفتيات ٠

أهم معطيات الواقع المؤثره على التصور المقترح لتطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات

١ـ في عام ١٩٩٠ كان معدل قيد الاناث في التعليم الابتدائى ٨٩٪ ـ واذا اضيف الى ذلك نسبة الرسوب والتسرب واللائى لم يلتحقن اصلا بالتعليم ـ فانه من المتوقع أن يبلغ عدد الانـــات الأميات في مصر بحلول عام ٢٠٠٠ ـ الى ١٢٫٥ مليون أمية ـ الأمر الذى يتطلب ايجاد صيغ بديلة لتعليم الفتيات بحيث تكون غير تقليدية ٠

٢ـ تتركز مشكلة تدنى نسبة التحاق الفتيات بالتعليم في الريف بوجه عام ، وفي الوجه القبلى علـــى وجه الخصوص ، وفي عزب ونجوع الصعيد بصورة اكثر وضوحا ، حيث تدور نسبة الالتحاق فـــى قرى وعزب الوجه البحرى حول ٨٥٪ وتنخفض الى ٧٨٪ قرى الصعيد وتبلغ ادناها في عزب الوجه القبلى ٧٣٪ ٠

ويثير هذا النمط مشكلة صغر حجم المجتمعات السكانية في العزب والنجوع والكفور خاصة في الصعيد والمناطق النائية مما يجعل الأساليب التقليدية لتوفير الخدمة التعليمية غير مناسبة في هذه المناطق ٠

٣ـ ان الدافع الى تعلم القراءة والكتابة ضعيف بين هذه الفئة المستهدفة وقد يرجع ذلك الى المفهـــوم الخاطئ بعدم الحاجة اليه ـ او أن تعليم الفتاة هو من قبيل الترف في الريف والمناطق النائية أو أن التعليم يخشى منه إفساد البنت كما تعتقد بعض الأسر في الصعيد ٠

٤ـ عدم قدرة العديد من الأسر على الانفاق على تعليم بناتهن بسبب نسبة الاعالة الزائدة ٠

٥ـ هؤلاء الفتيات يعتبرن مصدر دخل لأسرهن بالاضافة الى مساعدتهن في اعمال المنزل والحقل ٠

٦ـ بالرغم من انتشار المؤسسات التعليمية في القرى الأم ـ إلا أنها لم تستطع ان تحد بشكل جذرى من معدلات الأمية بين الفتيات ، ويعنى ذلك أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التى تؤثـــر على عدم اقبال الفتيات على التعليم او تسربهن منه ـ مازالت قائمة وسوف تتفاقم هذه المشكلـــة مالم يتم البحث عن اساليب بديلة لتعليم هذه الفئة ٠

٧ـ ان ظاهرة عدم التحاق الفتيات بالتعليم الالزامى او تسربهن منه تعتبر من الظواهر المعقدة فـــى اسبابها نظرا لتعددها وتشابكها ، والعميقة ايضا في جذورها ـ فالدولة بها قانون للالزام وتحرص على تنفيذه ، وقد تتخذ من الأساليب ما تعتقد انه كفيل بالقضاء على هذه الظاهرة ، ومع ذلك فالمشكلة مستمره بل وتتزايد ، ذلك أن المشكلة لا تتجلى في وجود هذه التشريعات وانما فـــى كل ما يحتفظ بالبنت والأسرة والمدرسة والمجتمع ـ من ظروف اقتصادية واجتماعية ومناخ تعليمـــى اى أن المشكلة قد توجد في الفتاه نفسها أو في ولى أمرها او في مدى قرب المدرسة أو فـــى مجتمعها بصورة عامة ٠

٨— ان علاج مشكلة الأمية بين الفتيات — قد يكون علاجا لبعض المشكلات الأخرى التى تعانى منها ، حيث ان محو أميتها وتعليمها يعتبر الطريق نحو تأكيد مكانتها وتدعيم فهمها لحقوقها — وفعالية دورها فى الأسرة وفى المجتمع — وفى مشاركتها فى الانتاج ومساهمتها فى التنمية — وغير ذلك ٠

وانطلاقا من هذه المعطيات يمكن عرض المقترحات التالية المؤثرة على التخطيط لتطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات (٨—١٤) سنة ٠

عرض للتصور المقترح لتطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات

— ان توفير فرص التعليم للفتيات فى الشريحة العمرية ٨—١٤ يتطلب وضع سياسة مساندة ومدعمة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية وغيرها ، حيث ان وجود سياسات ملائمة فى مجال العمل وتشغيل الفتيات فى مشروعات انتاجية فى البيئة المحلية تدر عليهن دخلا مناسبا مع الاهتمام بأمور الصحة وغير ذلك ، يعزز الحافز لديهن فى الالتحاق بمدرسة الفصل الواحد والاستمرار بها حتى يتخرجن فيها مما يزيد من إسهامهن فى تنمية انفسهن ويعود بالنفع على المجتمع المحلى ٠

— ولكى تتم عملية تعليم الفتيات فى العزب والنجوع والكفور والمناطق النائية بصورة فعالة ، فإنه من الضرورى تعبئة بعض الموارد المالية سواء كانت حكومية او تطوعية لشراء مستلزمات التكوين المهنى والورش لتدريبهن على الحرف الانتاجية بكل بيئة محلية — حيث ان ما ينفق من وقت وجهد وتمويل قد يكون من اكثر الاستثمارات اثرا خاصة فى المناطق التى يتعلم فيها هؤلاء الفتيات — وهى كما نعلم بيئات فقيرة ومحرومة ٠

— ضرورة تكامل وتضافر جهود العديد من الجهات: وزارة التربية والتعليم ومدى اهتمامها بانشاء مدارس الفصل الواحد التى تعد الفتيات مهنيا وتعليميا ، والأسرة ومدى اقتناعها بتعليم الفتاة وإتاحة الوقت لها لتتفرغ للدراسة بمدرسة الفصل الواحد ، والبيئة المحلية التى يمكن ان تهيئ فرصة مناسبة لتعليم الفتاة واكسابها مهنة مناسبة واندماجها فى مشروع انتاجى يمكن أن يهيئ حياة افضل للفتاة وأسرتها والمجتمع المحلى ٠

ومن خلال تكامل وتضافر الجهود يمكن اعداد تصور مقترح لتطوير مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات من ٨—١٤ سنة لكى نحقق افضل إعداد لهؤلاء الفتيات فى العزب والنجوع والكفور والمناطق النائية والمحرومة من الخدمة التعليمية ٠

وانطلاقا مما سبق فقد تم تصنيف المقترحات فى عدة محاور تتضمن معالجة شتى الجوانب التى يمكن ان تؤدى الى تحسين وجودة العملية التعليمية فى هذه المدارس وتتمثل هذه المحاور فيما يلى :

اولا : تنظيم العمل بمدارس الفصل الواحد للفتيات :

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتباطا بين عدم اقبال الدارسين على الدراسة بمدارس الفصل الواحد لعدة اسباب منها توقيتات الدراسة والمنهج المطبق وطرق التدريس واعداد المعلم والاشراف والمتابعة والمبنى المخصص ، وعدم وجود الحافز المناسب للتعلم والقصور فى التوعية وغير ذلك من اسباب •

وفى هذا الصدد يقدم البحث المقترحات الآتية :

- يقترح أن يتم تحديد مواعيد الدراسة مع مراعاة ظروف الفتيات المنتفعات ببرامج مدارس الفصل الواحد للفتيات ، ويمكن اخذ رأى اوليات امورهن ، والمسئولين بالقرية حتى لايمانعوا فى التحاق فتياتهم بالدراسة ، ويراعى اختيار مواعيد الدراسة العبء الذى يقع على الفتاة خاصة في المناطق الريفية والرعوية والتزاماتها الاسرية حتى لا تتغيب عن حضور الدروس •

- يمكن اختصار عدد الحصص اسبوعيا لتصبح فى جميع سنوات الدراسة ١٥ حصة بواقع ثلاث حصص فى اليوم - لضمان انتظام الفتيات خاصة وأن استمرار الدراسة ٤٠ حصة فى الأسبوع بواقع ثمان حصص فى اليوم فى البيئات الفقيرة والمحرومة يشكل عبئا عند التنفيذ سواء فى الحقل او فى المنزل •

- يمكن أن تخصص الفترة المسائية للدراسة لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الدارسات للإلتحاق بمدرسة الفصل الواحد •

- فى حالة الموافقة على الدراسة لفترتين صباحية ومسائية يتم تعيين مُدرِّسة صباحية وأخرى مسائية حتى تتحقق أكبر فائدة ممكنة من تجميع اكبر عدد من الفتيات طبقا لظروفهن فى العمل سواء فى الحقل او المنزل او فى الرعى ، وطبقا لظروف كل بيئة •

- ضرورة وجود تنسيق جاد ومتواصل بين مدرسة الفصل الواحد وأقرب مدرسة ابتدائية فى المنطقة فى مجال تبادل خبرات التدريس ومساعدات التعليم والكتب المدرسية والأنشطة التربوية والتغذية وفى بعض الأحيان بالمعلمات حيث تستدعى الظروف الاجتماعية والثقافية ذلك •

- يُقترح إنشاء مجلس ادارة لمدرسة الفصل الواحد يضم أعضاء من أولياء امور الفتيات ، ومعلمة الفصل وناظر المدرسة الابتدائية الأم ، وأحد أعضاء المجالس القروية او المحلية ، والمشرف الزراعى وإمام المسجد ، وعضو من جهاز تنمية القرية أو الأسر المنتجة أو أصحاب المشروعات الخاصة فى المنطقة وغير ذلك •

- ضرورة إجراء حصر ميدانى للفتيات من سن ٨ــ١٤ سنة فى القرى والنجوع والكفور والمناطق المحرومة ، والمناطق النائية سواء اللائى لم يلتحقن اصلا بالتعليم الابتدائى ــ او المتسربات منه ــ مع وضع الضوابط واللوائح والحوافز التى تدفع بهؤلاء الفتيات للتعليم والاستمرار بمدارس الفصل الواحد ٠

- يُقترح اذا كان عدد الفتيات بمدرسة الفصل الواحد قليلا فى الكفر او النجع فيمكن فى هذه الحالة تجميع فتيات أكثر من كفر أو نجع ونقلهم بواسطة جرار زراعى الى مدرسة ذات فصل واحد فى مكان متوسط من هذه النجوع او الكفور ٠

- تشجيع الفتيات على الانتظام فى مدرسة الفصل الواحد عن طريق توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية ومشاركة المديريات المعنية والتنظيمات الشعبية والمحلية فى ذلك ٠

- يتعين توفير ما تحتاجه الفتيات الدارسات خاصة صرف الوجبه الغذائية الكاملة أو بدل نقدى ثمنا لها لتشجيعهن على الاستمرار فى الدراسة ٠

ثانيا : البرامج الدراسية

- يجب أن يوضح فى الاعتبار أن الفتيات الأميات لايعتبرن محو الأمية فى معظم الأحيان أمرا ضروريا خاصة اذا كان اهتمامهن الرئيسى هو مساعدة أهلهن على العيش ٠ وبسبب هذا الفقر سيكون الدافع الأول لهن من وراء تعليمهن وتدريبهن ومساعدتهن على زيادة دخلهن وتحسين اوضاع أسرهن ٠

- يُقترح ان تتضمن برامج الدراسة لهؤلاء الفتيات الأولويات والحاجات والاهتمامات التى تتطلبها الفتيات فى هذه السن ــ فاذا كانت هذه الاهتمامات اقتصادية فان هذه البرامج يجب ان تتركز حول الأنشطة التى تهيئ الظروف لتحسين سبل المعيشة والدخل ٠ كما يجب ان تتضمن البرامج موضوعات تتعلق بالصحة والتغذية وتنظيم الأسرة والبيئة ، ودور المرأة الاجتماعية وحقوقها السياسية والمدنية وغير ذلك ٠

- يُقترح ان تكون مضامين مواد البرامج قريبة من واقع الفتيات ، وأن تكون قراءتها نافعة وتتيح لهن طرح الأسئلة المناسبة وتساعد على حل مشكلاتهن المباشرة وتدعوهن الى العمل وتحفز على النقاش وتبادل الآراء وتثير الاهتمام ــ كما يجب ان تتضمن وقائع ورسائل حقيقية ومعلومات يمكن التحقق منها من البيئة ، وأن تكون الموضوعات متنوعة وواضحة مقترنة بالحكايات والمحادثة ، وأن تعكس البيئة الثقافية لهؤلاء الفتيات ٠

- ينبغى الاستعانة كلما أمكن بالرسوم التوضيحية التى لها صلة مباشرة بالنص وأن تكون بسيطة ومفهومة ، وأن تظهر مختلف جوانب معيشة الدارسات ، وأن تقدم صور ايجابية عن هؤلاء الفتيات ، وأن تكون المواد قريبة منحياة الدارسات سواء كانت قصصا مصورة أو حوارات أو رسومات أو أبيات من الشعر او حكايات أو أغانى من البيئة ، أو ما يتعلق بالعادات والمعتقدات الشعبية ، والقيم الدينية والاخلاقية السائدة فى المجتمع ٠
- انتقاء برامج التكوين المهنى والمشروعات الإنتاجية التى تتناسب والبيئة المحلية ، وتدريب الفتيات بها ٠
- إعداد مناهج خاصة للدارسات بمدارس الفصل الواحد – بحيث تحدد الموضوعات من واقع البيئة على ان يراعى فيها عدم التطويل فى الموضوعات حتى لاتدفع الدارسات الى الطل والتكرار الزائد – وأن تتناسب ايضا مع عدد الساعات والحصص المخصصة لكل مادة ٠
- الاهتمام بدرجة أكبر بالناحية التطبيقية والعملية والأعمال اليدوية المنتشرة فى البيئة المحلية بالاضافة الى موضوعات الاقتصاد المنزلى – التى تشجع الفتيات على الانتظام فى الدراسة ٠
- ان تتضمن برامج الدراسة اساسيات تكوين الأسرة الناجحة وتربية الاطفال ٠
- ولتحقيق اقصى فائدة من الهدف من إنشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات – تقترح الدراسة زيادة استخدام اسلوب التعليم عن بعد حتى تستفيد منه اكبر عدد من الفتيات فى أوقات فراغهن خاصة بعد توصيل التيار الكهربائى الى مناطق كثيرة من العزب والكفور والنجوع – وأصبحت وسائل الاتصال المرئية والمسموعة فى متناول غالبية الأسر فى هذه المناطق تقريبا ٠
- يُقترح تخفيض عدد الحصص المخصصة للدراسة لتصبح ١٥–١٨ حصة أسبوعيا بالاضافة الى يوم تدريب مهنى ومشروعات – بدلا من ٤٠ ، ٣٦ ، ٢٧ حصة – مراعاة لظروف هؤلاء الفتيات وقيامهن بأعباء منزلية ومساعدة أسرهن فى العمل ، حتى يمكن ان نضمن انتظامهن فى الدراسة ٠
- ان يتم التركيز فى المرحلة الأولى لتعليم الفتيات ، على القراءة والكتابة والحساب والتكوين المهنى وفى المرحلة الثانية تخفض عدد ساعات المواد السابقة ويضاف اليها مواد الثقافة العامة والعلوم والدراسات الاجتماعية – مع زيادة الوقت المخصص للتكوين المهنى والمشروع الانتاجى عمليا ٠
- مشاركة مدرسة الفصل الواحد للفتيات مع أقرب المدارس الابتدائية فى المنطقة فى الاحتفالات السنوية والأنشطة المختلفة الرياضية والفنية وغيرها ، والمعرض السنوى، لابراز نشاط مدرسة الفصل الواحد للفتيات، ودعوة أولياء الأمور والمسئولين فى المنطقة للاطلاع على نشاطها وليتعرفوا على مجهودات بناتهم وإبداء ملاحظاتهم لتطوير العملية التعليمية والتدريبية ٠

ثالثا : معلمة مدرسة الفصل الواحد للفتيات

- من الطبيعى فى البيئات الريفية والمناطق المحافظة ان تشعر الفتيات باطمئنان أكبر حيثما تكون المعلمة من الإناث ، بالاضافة الى اعتقادهن ان المعلمات يتمتعن بقسط وافر من الصبر والتفاهم . كما أن الفتيات الأميات يمكن ان يفصحن عما يجول بخواطرهن بحرية أكبر أمام المعلمات وخاصة عندما يتناولن الأمور النسائية .

- يجب إعداد معلمة مدرسة الفصل الواحد على المستوى الجامعى بحيث تتضمن برامج إعدادها محو أمية الاناث وتعليم الكبار وتدريبهن واسلوب التعامل معهن . وأن تتم التربية العملية لهؤلاء المعلمات فى بيئات مشابهة للمناطق التى سيعملن بها مستقبلا ، حيث ان التعايش بين معلمات ومتعلمات يساعد كثيرا على تهيئة مناخ ايجابى للتعلم ويولد روح التضامن وتعد عاملا حاسما فى تعليم هؤلاء الفتيات .

- ويفضل ان تنتمى المعلمات انفسهن الى المنطقة او المجتمع المحلى الذى تتواجد فيه مدرسة الفصل الواحد ، بحيث تكون البيئة مألوفة لهن ، والفتيات اكثر استعدادا لتقبلهن .

- يجب إعداد هؤلاء المعلمات إعدادا متعدد التخصصات ، خاصة فى المناطق الريفية ، مما يجعلهن اكثر قدرة على مواجهة تنوع المشكلات التى تقابل الفتيات ، وعلى فهم حياتهن اليومية بصورة افضل ، فيصبحن قادرات على تنفيذ البرامج وأنشطة محو الأمية والتدريب المهنى للفتيات وتأمين حياة يسودها المشاركة ، والاستفادة من الموارد المحلية والتقنيات الموجودة فى البيئة لتلبية حاجات الفتيات والمجتمع المحلى .

- ان تعمل معلمة مدرسة الفصل الواحد كموجهة للفتيات ومربية لهن ومرشدة لإحداث التغيير المطلوب .

- إمداد المعلمة بمدرسة الفصل الواحد بالكتب ودليل المعلم ، والمعلومات الحديثة التى تساعدها فى تنفيذ المنهج الدراسى .

- أن تكون معلمة الأنشطة والتكوين المهنى من خريجات المدارس الثانوية الصناعية مع إعدادهن تربويا فى الوقت الحالى .

- متابعة المعلمة لانتظام الفتيات فى الدراسة للوقوف على اسباب تركهن المدرسة ومحاولة حل المشكلات التى تقابلهن بمشاركة الأسرة .

- ضرورة الاهتمام بتحسين حال معلمة مدرسة الفصل الواحد وزيادة الحوافز المادية لها حتى يمكنها أداء عملها بكفاءة فى هذه البيئات النائية فى العزب والكفور والنجوع .

- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات مدارس الفصل الواحد لمراجعة الاهداف واسلوب عرض المناهج والتقويم - الى غير ذلك .

رابعا : اهمية التوعية بتعليم الفتيـــــات

- تعتبر التوعية عملية اساسية من بين عمليات تنظيم انشطة تعليم الفتيات فى مدارس الفصل الواحد للفتيات - فهى ترمى الى التعريف بالأهداف والجوانب المساعدة فى عملية التعليم والتدريـــــــب والى خلق مناخ وظروف مواتية لتنفيذها .

- انتوجه رسائل التوعية الى الفتيات المعنيات من سن ٨-١٤ سنة فى المقام الاول وهن الأميات والمتسربات من التعليم - ثم توجه الى الجمهور العريض والمحيطين المباشرين مثل أوليـــــاء الأمور ، والمسئولين بالمحليات والمعاونين فى تنفيذ برامج تعليم هؤلاء الفتيات .

- أن تقوم التوعية والاعلام على الاقناع عن طريق الوسائل المرئية والسمعية والاتصالات الشخصيـــة بواسطة المشرفين الزراعيين أو الوحدة الصحية أو الوحدة المجمعة - حتى يمكن العمل علـــــى ادراك الفتيات للدور الذى يمكن ان يؤديه محو اميتهن وتدريبهن - فى تغيير معيشتهن وتحســين ظروفها ، والمنافع التى يمكن ان تعود عليهن .

- أن تستند الرسائل الموجهة الى الفتيات الأميات الى معرفة جيدة بالبيئة (ريفية - نائية ...) وبالعلاقات القائمة بين مختلف الفئات الاجتماعية .

- توعية الفتيات بطرق مختلفة ليس فقط من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ولكـــن يمكن ايضا عن طريق تنظيم لقاءات عامة بما تتضمنه من مناقشات ، ونشر بعض الملصقات فـــى اماكن بارزة وحول الاسواق ، ومشاركة الجمعيات النسائية والمحليات وقصور الثقافة والمعـــارض المتنقلة ، وايضا عن طريق الدعوة من خلال أئمة المساجد ، وفى المجتمعات المحلية والقـــرى يكون من الأفضل ان تتم التوعية من خلال الزيارات المنزلية بواسطة بعض المدرسات او المرشدات او الزائرات الصحيات حتى يمكن التغلب على العقبات النفسية المتمثلة فيما تبديه الفتيات مـــن خجل او شعور بالنقص .

- كما يمكن طبع ورقة دعاية لمدارس الفصل الواحد للفتيات وتوزيعها والاعلان عنها فى المساجد وغيرها من الاماكن العامة ويمكن ايضا وضع لافتات إعلان فى اماكن ظاهرة بالقرى وحول الأسواق كنـــوع من الاعلان والتوعية لهذه المدارس .

- ضرورة تعاون ومساهمة التنظيمات المحلية والشعبية فى المرور على الأهالى وتوعيتهم بأهمية تعليم الفتيات بمدارس الفصل الواحد بالاضافة الى الدور الهام الذى يمكن ان تقوم به الجمعيات الدينية والجمعيات الزراعية فى تشجيع الفتيات على التعلم .
- ضرورة الاعتناء بالبرامج الموجهة لتعليم الفتيات فى هذه المرحلة العمرية (٨ـ١٤سنة) عن طريق وسائل الاعلام خاصة الاذاعة والتلفزيون .
- ليس هناك بديل لقوة الاقناع ، واستمراريته بالأساليب المختلفة التربوية والدينية وغيرها حتى يصبح تعليم الفتيات انجازا جماعيا وفعالا .

خامسا : دراسة البيئة المجتمعية التى يتم فيها تعليم الفتيات

- لابد من توافر بيانات كافية عن البيئة المحلية والوسط المعيشى (اجتماعى ـ اقتصادى ـ ثقافى) الذى سيتم فيه انشاء مدرسة الفصل الواحد للفتيات ـ ويفضل اجراء دراسة جدوى لعدد الفتيات الأميات فى هذه المرحلة السنية ، كما يمكن إجراء استقصاءات بين هذه الفئات المستهدفة وبذلك يمكن خلق افضل الظروف التى يتم من خلالها العملية التعليمية بحيث تلائم هؤلاء الفتيات . كما أن ذلك سوف يساعد على اختيار المواد التعليمية المناسبة وتنظيم الأنشطة والتدريب المهنى الذى يتفق وميول هؤلاء الفتيات تبعا لامكانات البيئة المحلية وايضا فيما يخص المكان ومواعيد الدراسة ـ وايضا دراسة مشكلات البيئة ومشكلات الفتيات وحاجاتهن وتطلعاتهن وترتيبها حسب أولويتها وتدريسها ضمن المنهج المقرر ـ كما ينبغى ان تتضمن البيانات بصفة خاصة المهام اليومية للفتيات وتوزيعها وكيفية تنظيم وقتهن ، ومصادر الدخل وامكانات الحصول على الموارد والخدمات الاجتماعية .
- ان تتم دراسة البيئة المحلية عن طريق اشخاص ينتمون الى نفس البيئة ، ولديهم معرفة جيدة بها ، ويفضل ان تكون مع الأخصائية التربوية أخصائية فى علم الاجتماع بالاضافة الى المشرفة أو الزائرة الصحية والتى لديها معرفة جيدة بالمسائل النسائية .
- ويقترح ان يتم من خلال دراسة البيئة المحلية انشاء مشروعات للأسر المنتجة وانضمام الفتيات اللائى تدربن فى مدرسة الفصل الواحد فى هذه المشروعات مما يدفعهن للانتظام فى الدراسة والاهتمام بتعلم مهنة تدر عليهن دخلا مناسبا . كما أنه يحقق لهن توفير فرص عمل بعد تخرجهن مباشرة من مدرسة الفصل الواحد فى اقرب مشروعات انتاجية فى البيئة المحلية .

- فى حالة تعذر انشاء مدرسة الفصل الواحد فى العزبة او النجع او الكفر ـ فيمكن قيام المعلمة بتعليم الفتيات فى بيوتهن ، حيث يمكن تجميعهن فى احد المنازل .
- تحسين بيئة التعلم للفتيات ضمن البرامج المحلية لتعليم الكبار من الأمهات ـ حيث يمكن ان يعزز كل منهم الآخر ـ ويمكن استخدام هذا التفاعل لخلق بيئة تعلم تنبض بالحياة والعمل .
- يمكن تزويد الفتيات بمعلومات عن الموارد المتاحة فى البيئة وسبل استثمارها بطريقة افضل بالدرجة التى تساعدهم على تنمية مواردهم عند تخرجهم من مدرسة الفصل الواحد .
- يمكن ربط مدرسة الفصل الواحد للفتيات بالأنشطة الاقتصادية فى البيئة من خلال القيام بزيارات ميدانية لمراكز العمل والانتاج لإحداث نوع من التواصل بين أنشطة هذه المراكز وما تقوم به مدرسة الفصل الواحد ـ واعداد خريجيها للعمل فى مجالات هذه الأنشطة المختلفة .

قائمـــــة المراجـــــــــــــع

أولا : المراجـع العربيـة :

١ – إجلال خليفـة : الصحافة النسائيـة فى مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥ .

٢ – أحمد شفيق : مذكراتى فى نصف قرن ، حـ١ ، مطبعة مضر ، ١٩٣٤ .

٣ – أحمد شفيق : مذكراتى فى نصف قرن ، حـ٢ ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

٤ – البنك الدولى للإنشاء والتعمير ، تقرير عن التنمية فى العالم، تحديات التنمية، ١٩٩١ .

٥ – الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الأمية فى مصر، نظرة مستقبلية القاهره، ١٩٩٢ .

٦ – الجمعية الخيرية القبطية الكبرى، اليوبيل الذهبى – تاريخ الجمعية فى المدة من ١٨٨١/١٩٣٠ .

٧ – الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة، تاريخ العمل الاجتماعى – المجلد الأول ،القاهرة، ١٩٨١.

٨ – الاتحاد العام للجمعيات فى ثلاث سنوات، ١٩٧٢–١٩٧٥– القاهرة، ١٩٧٦ .

٩ – المؤتمر القومى لمتابعة أهداف حماية وتنمية الطفل المصرى – توصيات المؤتمر–١١/٧/١٩٩٤ .

١٠– المؤتمر الخاص لوزراء التربية والوزراء المسئولون عن التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية،التربية من أجل التنمية مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ،اليونسكو – يونيو، ١٩٩٤.

١١ – ورقة عمل حول مدارس المجتمع فى مصر – يونيو ١٩٩٤ .

١٢ – المؤتمر العالمى حول التربية للجميع ،تأمين حاجات التعليم الاساسى،رؤية للتسعينات، تعليم الفتيات استثمارفى التنمية، جومتيين ، تايلاند ،مارس ١٩٩٠ .

١٣ – المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، فى محو الأمية وتعليم الكبار – الدورة الأولى، يونيو – سبتمبر ١٩٧٤ .

١٤ – المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ،تقرير الوزارة عن متابعة مشروع مدرسة الفصـــل الواحد عن عامى ٧٥/٧٦، ٧٦/١٩٧٧ – الدورة الخامسة ٧٧/١٩٧٨ .

١٥ – المركز للقومى للبحوث التربوية،بالتعاون مع مركز البحوث للتنمية الدولية(كندا) تقويم مدرسة الفصـــل الواحد ، بحث ميدانى – هيئة بحث ،١٩٨١ .

١٦ – المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، اليوبيل الفضى ١٩٥٣ – ١٩٧٨،جـ١ سرس الليان ، ١٩٧٨ .

١٧ – الوقائع المصرية، الجريدة الرسمية، العدد ٢٥، ٢٧ أغسطس ١٩٧٠. القانون ٦٧ لسنه ١٩٧٠ .

١٨ – اليونسكو، مسح لتنظيم وتمويل برامج محو الأمية فى البلاد العربية، المؤتمر الاقليمى لتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية فى البلاد العربية، التقرير النهائى، سرس الليان ،١٩٦٥ .

١٩ – توصيات اللجنة الاجتماعية بمؤتمر الحوار الوطنى – يوليو ١٩٩٤ – جريدة الأهرام فى ٨/٧/١٩٩٤.

٢٠ - جرجس سلامة : أثر الاحتلال البريطانى فى التعليم القومى فى مصر من سنة ١٨٨٢/١٩٢٢، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٦، .

٢١ - جمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية، التقريرالسنوى عام ١٩٠٧/١٩٠٨ .

٢٢- جمعية التوفيق القبطية، الكتاب الماسى للجمعية ، لجنة التاريخ ،النشر ، ١٩٦٧ .

٢٣ - جمعية المساعى المشكورة - تقرير عام ١٩٠٤ .

٢٤ - جمعية المواساة الاسلامية - تقرير ١٩١٨/١٩٢٣ - سجلات الجمعية .

- تقرير عام ١٩٣٣ .

- العيد الذهبى للجمعية - دار المعارف ، ١٩٥٩ .

٢٥ - جمعية هدى شعراوى للنهضة النسائية - موجز عن أعمال الجمعية - اليوبيل الذهبى ١٩٢٣/١٩٨٨.

٢٦ - جمعية الميراث الاجتماعية - التقرير السنوى من ١٩٤٠/ ١٩٤٩ .

٢٧ - جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية، مطبعة النعام، ١٩٣٢ .

حسن الفقى :التاريخ الثقافى للتعليم فى مصر، دار المعارف القاهرة، ١٩٧١ .

٢٨ - حسن على : الأمية بين الأطفال فى مصر، وزارة الثقافة، المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٩٢ .

رفاعة رافع الطهطاوى - المرشد الأمين للبنات والبنين - فى الأعمال الكاملة لرفاعة الطهطاوى دراسة وتحقيق محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت -١٩٧٣ .

٢٩ - درية شفيق : المرأة المصرية من أيام الفراعنة حتى اليوم، القاهرة ،١٩٥٥ .

٣٠ - زينب فريد، تعليم البنات، وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٥ .

٣١ - زينب فريد : تطور تعليم البنت فى مصر من الاحتلال البريطانى ١٨٨٢ حتى الآن ،رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس ،١٩٦٦ .

٣٢ - سعد مرسى أحمد : تطور الفكر التربوى - عالم الكتب - القاهرة ،١٩٧٠ .

٣٣- سعيد عبد الحميد السعدنى : دراسة تقويمية لتعليم المرأة فى القطاع الريفى فى ضوء احتياجات التنمية ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس ١٩٨٦ .

٣٤ - صبرى كامل الوكيل : تحقيق مدرسة الفصل الواحد لهدفها استيعاب الملزمين فى القرى الصغيرة، دراسة ميدانية بمحافظة كفر الشيخ - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، ١٩٨٤.

٣٥ - صبحى عطا الله سيف، صلاح الدين محمود فائق : حركة محو الأمية فى ج م ع، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة استنسل . ب.ت .

٣٦ - عبد الرحمن الرافعى : محمد فريد، ط٣- مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢ .

٣٧- عرفات عبد العزيز : اتجاهات التربية عبر العصور، دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧ .

٣٨ – عفاف هاشم خليل : المدرسة ذات الفصل الواحد أو الفصلين ودورها فى حل بعض مشكلات التعليم الالزامى فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

٣٩ – على الحديدى : عبد الله النديم خطيب الوطنية– أعلام العرب ، مكتبة مصر ، ١٩٦٢ .

٤٠ – علية على فرج : التعليم فى مصر بين الجهود الأهلية والحكومية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ١٩٧٩ .

٤١ – كريستينا شلييوفسكا : المعرفة والقدرة على العمل، محو أمية النساء، اليونسكو – باريس ، ١٩٩٢.

٤٢ – مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين، توصيات – القاهرة – يونيو ١٩٩٤ .

٤٣ – معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية ، مصر ١٩٩٤ .

٤٤ – محمد أبو الاسعاد : تاريخ التعليم فى مصر تحت الاحتلال البريطانى ١٨٨٢/١٩٢٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٣ .

٤٥ – محمد سعيد هيكل : مشروع مدارس الفصل الواحد وتجربة مدارس المجتمع، فى ندوة التعليم الأساسى فى مصر واقعه ومستقبله مايو ١٩٩٣ .

٤٦ – محمد لبيب الكردانى :التعليم الأولى ،تطوراته فى الأعوام المائة الماضية،مراقبة التعليم الأولى، وزارة المعارف، بحث غير منشور – ١٩٣٧/١/٢٥ .

٤٧ – محمد منير مرسى : تاريخ التربية فى الشرق والغرب، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧ .

٤٨ – نادر فرجانى: تقييم الانجاز فى تعليم المرأة فى مصر، المشكاة، القاهرة، ١٩٩٣ .

٤٩ – نادية جمال الدين ، محمد سعيد هيكل : الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية الريفية ، بحث حالة بقريتى البراهمة والقلعة مركز قفط محافظة المنيا، اليونسيف، القاهرة ١٩٨٩ .

٥٠ – هدى الكاشف : واقع أمية الأطفال الإناث فى مصر، ورقة مقدمة الى ندوة الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، مارس ١٩٩٤ .

٥١ – وزارة التربية والتعليم – الادارة العامة للتدريب، متطلبات مدارس الفصل الواحد والمشكلات التى واجهت التنفيذ فى العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ .

٥٢ – وزارة التربية والتعليم القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ والخاص بانشاء ٣٠٠٠مدرسة فصل واحد للفتيات .

٥٣ – وزارة التربية والتعليم : الحملة القومية لمحو الأمية ١٩٩٩/٩٠ .

٥٤ – وزارة التربية والتعليم : القانون رقم ٨ لسنه ١٩٩١ فى شأن محو الامية وتعليم الكبار .

٥٥ – وزارة المعارف : تقرير عن تطور التعليم ١٩٥٢/٥١ .

٥٦ – وزارة المعارف : احصاء عن معاهد التعليم الأولى بالقطر المصرى ١٩٢٥– ١٩٢٦ .

٥٧ – وزارة المعارف : مجموعة القوانين والمراسيم والأوامر الملكية– ١٩٤٤ – القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ . والخاص بمكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية – الوقائع المصرية – العدد ٩٨ فى ١٧ أغسطس ١٩٤٤ .

٥٨ ــ وزارة التربية والتعليم : تقرير عن تطور التعليم فى ج م ع فى العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ ٠

٥٩ ــ وزارة التربية والتعليم : كتاب المعلم لمدرسة الفصل الواحد او الفصلين ــ إعداد لجنة خبراء ، ١٩٧٥ ٠

٦٠ ــ وزارة التربية والتعليم : تقرير عن المدرسة ذات الفصل الواحد ١٩٩٣/٧٥ ٠

٦١ ــ وزارة التربية والتعليم : ادارة الخطة والتنظيم المدرسى بالتعليم الابتدائى ، إحصاءات عن مدارس الفصل الواحد ١٩٩٣ ٠

٦٢ ــ وزارة التربية والتعليم : تقرير الوزارة عن متابعة مشروع مدارس الفصل الواحد فى عامى ٧٥-١٩٧٧/٧٦٠

٦٣ ــ وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ــ نظرة الى المستقبل ،١٩٩٢ ٠

٦٤ ــ وزارة التربية والتعليم احصاءات الوزارة لعام ١٩٩٣ ٠

٦٥ ــ وزارة الشئون الاجتماعية،الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ،المؤشرات الاحصائية فى مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية (١٩٩٠/٨٩) ، ١٩٩٠ ٠

٦٦ ــ وزارة الشئون الاجتماعية ــ الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ، نشرة معلومات، العدد الأول مارس ١٩٩٤ ٠

٦٧ ــ يحيى درويش : مذكرات غير منشورة لطلبة الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية ــ المؤسسات والجمعيات والنوادى الأهلية ، ١٩٧٥ ٠

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- Avalos Beatrice : Teaching Children of the Poor. An Ethnographic study in Latin America, Ottawa, IDRC, 1986.

2- Bhasin,K, : The why and How of Literacy for Women : Some thoughts in the Indian Context, Convergence vol.17, no 4, 1984.

3- Colclough, C, et Lewin,K,: Education all the Children: the Economic challenge of the 1990s. 1990. Etabli pour la Conference mondiale Sur L'education Pour tous .

4- Coambs, P.H., Prosser, R.C. et Ahmed,M : New Paths to Learning for Rural Children and Youth : Non Formal Education for Rural development, NewYork , International Council for Educational Development , 1973 .

5- Coombs, P.H, Ahmed,M : Attacking Rural Poverty : How Non-Formal Education Can help . Baltimore, Tohns Hopkins University Press, 1974 .

6- King, Elizabeth M: Educating Girls and Women : Investing in Development . washington, D.C. The world Bank. 1990 .

7- National Perspective Plan for Women : New Delhi, Ministry of human resources development . Department of Women and child Development . 1988 .

8- Ramdas, L: Women, Education and Development : Question and Reflections. Adult Education and Development, no 24. 1988 .

9- Shrivastava, O, Literacy work among Small Formers and tribals, New Delhi, 1981 .

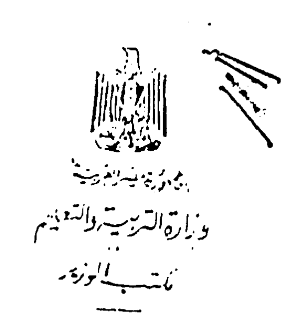
10- Stromquist,Nelly, P.: Empowering women through Education : Lessons From Internationl Co-Operation . Adult Education and Development, nos 3-4, 1987 .

11- Stromquist, Nelly, P: Empowering women through Knowledge : Polices and Practices in International Co-Operation in Basic Education. Paris, International Institute for Education Planning , 1988 .

12- UNICEF : Strategies to Promote Girls Education, Policies and Programes that work, New York, UNICEF , 1992 .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم



التاريخ

قرار وزارى
رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٧/ ١٠/ ١٩٩٣

وزير التعليم :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ ولائحته التنفيذية وتعديلاته

وعلى القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بشأن الادارة المحلية ولائحته ،

وعلى قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٢ بمسئوليات واختصاصات وزارة التربية والتعليم ،

وبناء على موافقة مجلس الوكلاء بجلسته المنعقدة فى ١١/ ١٠/ ١٩٩٣ ،

وعلى ماعرضه السيد وكيل اول الوزارة — رئيس قطاع التعليم العام •

قرر

المادة الأولى :—

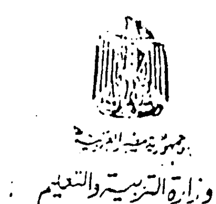
تنشأ ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) مدرسة ذات فصل واحد فى المناطق التى لاتصل اليها خدمات تعليمية مثل الكفور والنجوع والعزب لمواجهة خطر عدم وصولها الى الفتيات فى الشريحة العمرية من ٨ — ١٤ سنةً لمنابع الأمية التى تفشت بينهن بصورة تنذر بخطر حقيقى على أن يتناسب عدد المدارس التى تنشأ فى كل محافظة مع عدد الفتيات الأميات اللاتى تم حصرهن •

المادة الثانية :—

تقوم الهيئة العامة للأبنية التعليمية بإعداد هذه المدارس اصلاحا للمدارس القديمة ذات الفصل الواحد وإنشاء مدارس جديدة خشبية التصنيع بمساحة ١٦٠ م٢ متر مربع (٨×٢٠) على أن يراعى استثمار جميع المساحات المتاحة وتخصيص مخزنا للأدوات والأجهزة ومكانا مناسبا للتربية الرياضية ودورات المياه •

.../...

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
مكتب الوزير

التاريخ / / ١٩

* ٢ *

المادة الثالثة :ـ

تقتصر الدراسة فى هذه المدارس على الفتيات فى الشريحة العمرية ما بين ٨ ـ ١٤ سنة

المادة الرابعة :ـ

تقوم بالتدريس فى هذه المدارس مدرسات فقط ويفضل من هن من نفس الكفر أو النجع •

المادة الخامسة :ـ

يجوز حسب المستوى العقلى للدارسات أن تختصر الصفوف الدراسية الخمس الى ثلاث صفوف •

المادة السادسة :ـ

يجوز قبول الدارسات حسب الصفوف التى سبق أن أتممن دراستها فى سنين سابقة •

المادة السابعة :ـ

تكون العطلات الأسبوعية أيام الأسواق والجمع والأعياد •

المادة الثامنه :ـ

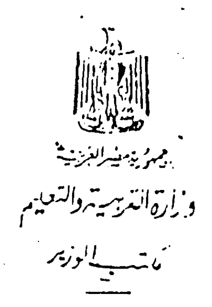
يتحدد اليوم الدراسى بدءا ونهاية حسب ظروف الدارسات فى الكفر والعزب

المادة التاسعة :ـ

تنشأ ادارة عامة بالوزارة لهذه النوعية من المدارس إحلالا للادارة العامة لمدن المعلمين التى انتهت الدراسة بها ، يقابلها مدير ادارة فى المديريات ذات المستوى الأول ومدير مرحلة فى المديريات ذات المستوى الثانى ورئيس قسم فى المديريات ذات المستوى الثالث كما يتم تدبير عدد من الموجهين المتخصصين ويفضل من هم من نفس الكفر أو العزبة •

.../...

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
مكتب الوزير

التاريخ

المادة العاشره :ــ

يصرف حافز مادى قدره أربعون جنيها لكل من هيئات التدريس والتوجيه والادارات شهريا ، كما يصرف نفس الحافز للعاملين بأدارات المدارس ذات الفصل الواحد فى الادارات والمديريات .

المادة الحادى عشر :ــ

تعتبر هذه النوعية من المدارس مرحلة منتهية فيما عدا اللاتى يظهرن تفوقا ومهارة ورغبة فى استكمال التعليم فيمكن لهؤلاء الفتيات مواصلة الدراسة فى المدارس الاعدادية المهنية والثانوية المهنية .

المادة الثانية عشر :ــ

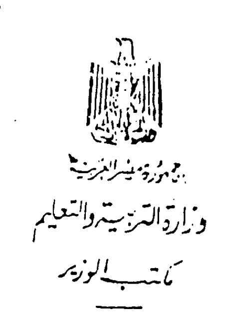
تمنح الدارسات فى نهاية الدراسة شهادة اتمام الدراسة بمدرسة الفصل الواحد تعادل الشهادة التى تمنح عند انتهاء الدراسة بالحلقة الابتدائية .

المادة الثالثة عشر :ــ

تكون الدراسة بهذه المدارس مماثلة كالدراسة فى التعليم الابتدائى يضاف اليها التكوين المهنى ومشاريع انتاجية تزيد من دخل التلميذه .

.../...

بسم الله الرحمن الرحيم



التاريخ ... ١٦

* ٤ *

المــادة الرابعة عشـر :ـ

خطة الدراسـة كالجدول التالـى :ـ

المــــــادة	عـدد الحصص اسبوعيــا				
	صف اول	صف ثاني	صف ثالث	صف رابع	صف خامس
التربية الدينيـــة	٣	٣	٣	٣	٣
اللغـة العربيـــة	١١	٥	٥	١٠	١٠
الرياضيـــات	٦	٣	٣	٥	٥
العلـــوم	ـ	ـ	ـ	١	١
الدراسات الاجتماعيـة	ـ	ـ	ـ	١	١
التكوين المهـنى	١٢	١٠	١٠	١٠	١٠
المشاريع الانتاجيـة	٨	٦	٦	٦	٦
جملة الحصـص	٤٠	٢٧	٢٧	٣٦	٣٦

المـادة الخامسة عشر :ـ

يعد عدد من المشروعات الانتاجيه ليتسنى للمحافظات انتقاء مشروعا أو أكثـــر بشرط أن يتناسب وطبيعة هذه المحافظات .

المـادة السادسه عشر :ـ

على جميع الجهات تنفيذ ذلك كل فيما يخصه

وزير التعليم

(أ . د . حسين كامل بهاء الدين)

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

" بسم الله الرحمن الرحيـــم "

بطاقة ملاحظـــة لمدارس الفصل الواحد

اعداد : دكتور/ عبد الله بيومـــــى

بيانات أوليـــة :

١ـ اسم المدرسة : ٢ ـ القسم التعليمى التابعه له :

٣ـ الادارة : ٤ـ المحافظـــة :

٥ـ طبيعة المبنى الذى تشغله :

١ـ مدى مناسبة مدرسة الفصل الواحد للعملية التعليمية :

أ ـ المبنى صالح ( ) غير صالح ( ) ب ـ المبنى ضيق ( ) واسع ( )

حـ ـ مستقل ( ) غير مستقل ( ) د ـ به دورة مياه ( ) لايوجد به ( )

هـ ـ الاضاءة كافية ( ) غير كافية ( ) و ـ به مكان للنشاط ( ) لايوجد به ( )

ز ـ كثرة عدد الدارسين فى الفصل ( ) قلـة عدد الدارسيـن ( )

ح ـ نقص ( ) كفاية عدد المقاعد للدارسين ( )

ـ

ـ

٢ـ توقيتـات الدراســة :

أ ـ فترة صباحية ( ) فترة مسائية ( ) فترة ليليـة ( )

ب ـ عدد الحصص: ـ حصة فى الاسبـــوع ٠

حـ ـ مواعيد الدراسة ملائمة ( ) غير ملائمة للدارسين ( )

د ـ اليوم الدراسى طويل ( ) مناســـب ( )

هـ ـ ميعاد بدء الدراسة : الساعـــة ـ

ـ

ـ

٣ـ المنهج المطبق :

أ ـ فوق طاقة الدارسين ( ) مناسب ( ) ب ـ طويل اكثر من اللازم( ) مناسب( )

حـ ـ بعيد عن البيئة ( ) مناسب ( ) د ـ ملائم ( ) غير ملائم لنضج الدارسين( )

هـ ـ الوسائل التعليمية كافية ( ) غير كافيـة ( )

و ـ يتم ( ) لايتم تدريب مهنى على بعض الحرف خلال الدراســة ( )

ـ

ـ

٤ـ طرق التدريس :

أ ـ تتناسب ( ) لاتتناسب والفروق الفردية بين الدارسين ( )

ب ـ تتبع ( ) لاتتبع أساليب التعلم الذاتــى ( )

حـ ـ تتيح ( ) لاتتيح فرص التعلم عن طريق النشاط فى البيئة ( )

ـ

ـ

٥ ـ المعلم بمدرسة الفصل الواحد :

أ ـ متفرغ ( ) غير متفرغ ( ) ب ـ مؤهل تربويا( ) غير مؤهــل ( )

حـ ـ مؤهل عال ( ) متوسط ( ) د ـ راضى ( ) غير راضى عن أجره( )

هـ ـ له خبره ( ) ليس لديه الخبرة فى مجال محو الأميــة ( )

و ـ يهتم ( ) لايهتم بتقويم اعمال الدارسين ( )

ز ـ يهتم ( ) لايهتم بتسجيل مواظبة التلاميـذ ( )

ح ـ قادر ( ) غير قادر على أداء عمله بكفاءة ( )

ط ـ يستخدم ( ) لايستخدم امكانات البيئة فى عملية التعليم ( )

ـ

ـ

٦- الاشراف والمتابعـــة :

أ - يوجد اشراف ( ) لايوجد اشراف من جانب موجهى التعليم الابتدائى لهذه المدارس ( )

ب - يوجد سجل ( ) لايوجد سجل يدون فيه الموجه ملاحظته بالمدرسة ( )

حـ - تحقق ( ) لاتحقق زيارة الموجه اهدافها فى معالجة اوجه القصور فى العملية التعليمية ( )

-

-

٧- الدارسون :

أ - المقيدون : - دارسا ب - المنتظمون فى الحضور : - دارســـا

حـ - عدد الذكور المنتظمين : - دارسا فى المستوى الاول

د - عدد الاناث المنتظمات : - دارسة فى المستوى الاول

هـ - عدد الذكور المنتظمين : - دارسا فى المستوى الثانى

و - عدد الاناث المنتظمات : - دارسة فى المستوى الثانى

ز - تقدم المدرسة ( ) لاتقدم وجبة غذائية للدارسين ( )

ح - يوجد ( ) لايوجد سجل لضبط حضور وانتظام الدارسين ( )

ط - يقوم ( ) لايقوم المعلم باعطاء واجبات منزلية للدارسين ( )

-

-

٨- ملاحظات عامة تذكر :

وزارة التربية والتعليم
والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

استطلاع رأى خبراء التربية والتعليم ـ والمتخصصين والمعنيين
بشأن تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات ٨ـ١٤ سنه
فى ضوء القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣

اعداد : دكتور / عبد الله بيومى

بيانات شخصية :

ـ الاسم : الوظيفة :

ـ العمل القائم بـه :

برجاء وضع علامة (✓) أمام الرأى الذى يتوافق مع سيادتكم ٠

١ـ هل ترى سيادتكم أن مدرسة الفصل الواحد هى الحل الاكثر ملاءمة لاستيعاب الفتيات من الفئة العمرية ٨ـ١٤ سنه ـ فى المناطق التى لاتصل اليها خدمات تعليمية ؟ نعم ( ) الىحدما ( ) لا ( )

٢ـ هل ترى سيادتكم أن هذا النوع من المدارس سيسهم فى سد منابع الأمية ؟ نعم ( ) الىحدما ( ) لا ( )

٣ـ هل ترى سيادتكم ضرورة عقد اختبار قبلى ـ لتحديد مستوى الفتيات بمدرسة الفصل الواحد حسب الصفوف الدراسية ؟ نعم ( ) الىحدما ( ) لا ( )

٤ـ اذا كانت الاجابة بنعم على السؤال السابق ـ فهل ترون سيادتكم أن يكون الاختبار : (شفويا) (تحريريا) (تحريرياوشفويا)

٥ـ من المتوقع أن يمثل عامل الوقت صعوبة كبيرة بالنسبة لانتظام الفتيات الدارسات بمدرسة الفصل الواحد ـ مامقترحات سيادتكم لحل هذه المشكلة ؟

____
____
____

٦ـ يتضمن الجدول الدراسى بمدرسة الفصل الواحد من
٦ـ٨ حصة لمدة خمسة أيام فى الاسبوع ـ مامدى
مناسبة ذلك بالنسبة لهؤلاء الفتيات ؟ اليوم الدراسى طويل ( ) مناسب ( ) مناسب الىحدما ( )

٧ـ يدرس بمدارس الفصل الواحد نفس المقررات المطبقة
على تلاميذ المدارس الابتدائية ـ الى أى حد توافق
على هذا الرأى ؟ أوافق ( ) اوافق الىحدما ( ) لاأوافق ( )

٨ـ مارأيك فى مقررات مدارس الفصل الواحد ـ وهل
ترى أنها :

ـ طويلة اكثر من اللازم	نعم ( )	الىحدما ( )	لا ( )
ـ فوق طاقة الدارسات .	نعم ( )	الىحدما ( )	لا ( )
ـ لاتقتصر على الاساسيات وبها تفاصيل كثيرة.	نعم ( )	الىحدما ( )	لا ( )
ـ بعيدة عن البيئة المحلية .	نعم ( )	الىحدما ( )	لا ( )
ـ لاتستجيب للاحتياجات التعليمية لهؤلاء الفتيات .	نعم ( )	الىحدما ( )	لا ( )

ـ أخرى تذكر :

____
____
____
____

٩ـ مامقترحاتكم لتطوير هذه المقررات ؟

____
____
____

١٠ـ يتطلب الارتفاع بالاعداد المهنى لمعلمة
مدرسة الفصل الواحد اتخاذ الاجراءات
الاتيــة :

ـ عقد دورات خاصة فى مجال التكوين
المهنى والمشروعات الانتاجية . أوافق ( ) اوافق الىحدما ( ) لاأوافق ( )

ـ أن تكون هناك معلمة أخرى متخصصة فى هذه المجالات .	أوافق ( )	اوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ تضمين مناهج كليات التربية أجزاء خاصة لاعداد معلمة مدرسة الفصل الواحد .	أوافق ( )	اوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ تعيين المعلمات بهذه المدارس وليس تكليفهن لمدة محددة .	أوافق ( )	اوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ وضع سلم للترقى والتدرج فى المناصب الأعلى للمعلمات المعينات بهذه المدارس .	أوافق ( )	أوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )

ـ مقترحات أخرى تذكر :

١١ـ من الصعوبات التى قد تواجه مدرسة الفصل الواحد :

ـ عدم توفير التمويل الكافى لشراء مستلزمات التدريس فى مجال التكوين المهنى والمشروعات	أوافق ( )	أوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ ضعف الصلة بين مدرسة الفصل الواحد وأقرب مدرسة ابتدائية .	أوافق ( )	أوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ ضعف المتابعة والتوجيه والاشراف الفنى	أوافق ( )	أوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ عدم انتظام الدارسات بالمدرسة لأسباب اقتصادية واجتماعية .	أوافق ( )	أوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ الاهالى لايؤمنون بجدوى تعليم البنت فى هذه السن .	أوافق ( )	أوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )
ـ نقص الأدوات والوسائل اللازمة لهذه المدارس .	أوافق ( )	أوافق الى حدما ( )	لاأوافق ( )

ـ صعوبات أخرى تذكر :

١٢ـ هل ترى سيادتكم ضرورة صرف وجبة غذائية لفتيات مدرسة الفصل الواحد كحافز للاستمرار فى الدراسة — أوافق ( ) اوافق الى حدما ( ) لاأوافق ( )

١٣ـ هل ترى سيادتكم أن من الممكن صرف حافز مادى مقابل هذه الوجبة الغذائية ـ فى حالة تعذر توفيرها تحفيزا لهن للاستمرار فى الدراسة. — أوافق ( ) أوافق الى حدما ( ) لاأوافق ( )

١٤ـ لاتتضمن خطة الدراسة ـ أى برامج للأنشطة المختلفة والترويح ـ فهل ترى سيادتكم أن هناك ضرورة لهذه الأنشطة ؟ — أوافق ( ) أوافق الى حدما ( ) لاأوافق ( )

١٥ـ تقتضى طبيعة مدرسة الفصل الواحد وجود أوجه تنسيق مختلفة مع أقرب مدرسة ابتدائية ـ ما أوجه التنسيق التى ترونها مناسبه حتى يمكن أن تحقق أهدافها ؟

____

____

____

١٦ـ أوجه التنسيق المختلفة بين المديريات والتنظيمات المحلية والشعبية للتوعية بأهمية هذه المدارس.

____

____

____

____

١٧ـ آراء ومقترحات أخرى ـ حول نظام مدارس الفصل الواحد للفتيات :

____

____

____

____

رقم الايداع بدار الكتب القومية
٩٥/٢١٠٤
ISBN
977-5175-57-7